

احتفالات أم مخالفات ذكرى الاستقلال

المجتمع

الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٠٩ هـ ــ الموافق ٧ مارس ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٧ ــ السنة التاسعة عشرة

أفغانستان: شورى المجاهدين أمام التحديات الدولية





الكويت يا أمّنا الحنون تكبرين
ويزداد العطاء والحب
سلمت لنا وأميرنا الغالي
وولي عهده الأمين



شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية

الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٠٩ هـ
الموافق ٧ مارس ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٧
السنة التاسعة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

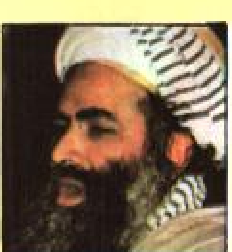
تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد









باختصار

الى الكويت التي ترأس منظمة المؤتمر الاسلامي

من المؤسف ان تنال قضية سليمان رشدي... ذلك الهندي الذي يحمل الجنسية البريطانية حماية أوروبية - صليبية شاملة تبناها مجلس السوق الاوروبية المشتركة... وايدتها الولايات المتحدة وباركتها مجالس الكنائس المختلفة في العالم الغربي.

لقد اعلنت اوروبا بكل مؤسساتها السياسية - والدينية عن استنفارها ضد الموقف الاسلامي الذي عبرت عنه رابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية في تكفيرها لذلك المرتد، ومن ثم كان الموقف الايراني حيث دخلت قضيته ضمن ردود الفعل الدولية... ولم تنته بعد.

والسؤال المطروح :

لماذا لا تتولى منظمة المؤتمر الاسلامي قضية ذلك المرتد بعد ان جعلت منها اوروبا النصرانية قضية دولية ؟

اننا ندعو الكويت باعتبارها رئيسة منظمة المؤتمر الاسلامي الى ممارسة دورها وفضح صليبية الدول الاوروبية التي اجتمعت لحماية ذلك المرتد ؟ كما ندعو الكويت - وهي ترأس منظمة المؤتمر الاسلامي... الى العمل على حماية المثل والمقدسات الاسلامية... حيث ان الهجوم على مقدساتنا هو هجوم مباشر على شخصيتنا وعدم احترام لعقدئدنا.. ويجب ان لا نرضى بان تكون الحرية التي تمارسها اوروبا رأس حربة للنيل من شخصية أمتنا الاسلامية ومقدساتنا وعقدئدنا... فهل تبادر الكويت بتحرك مع دول منظمة المؤتمر الاسلامي لفعل ما يرد لهذه الامة اعتبارها امام تلك الغطرسة الصليبية الاوروبية ؟...

السعر :

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٧ ريالات ■ الاردن ٥٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد■ المغرب ٨ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

■ السعودية - الشركة السعودية للتوزيع هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠ ■ الاردن-وكالة التوزيع الاردنية-هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢ ■ اليمن الشمالي: مكتبة الانوار-هاتف: ٢٠١٢٥٢ ■ قطر: مكتبة دار الثقافة-هاتف: ٤١٤١٨٢-٤١٣٩٤٢-٤١٣٩٤٢■ البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف: ٢٦٢٠٢٦ ◻ الامارات: مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧ الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨ -ابو ظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦ ◻ سلطنة عمان: مكتبة الهداية-هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ -فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

احتفالات أم مخالفات ذكرى الاستقلال ؟

عندما تريد الدول المتقدمة ان تحتفل بذكرى استقلالها، فانها تسعى الى ابراز طاقاتها وقدراتها واظهار مدى تقدمها في مختلف المجالات، فينظم بعضها الاستعراضات العسكرية الضخمة التي تبين قدراتها العسكرية، وبعضها يقوم باستعراض منتجاتها الاقتصادية والتكنولوجية عبر معارض ومهرجانات تقيمها لهذه الاغراض، في حين تلجأ دول اخرى الى تنظيم استعراضات رياضية في الملاعب المفتوحة، يقدم من خلالها شباب تلك الدول اللوحات الرياضية الجميلة، وقد كانت الكويت في السابق تتبع مثل هذا الاسلوب في الاحتفالات.

غير ان الحال قد تبدل، منذ عشر سنوات مضت تقريبا، اذ درجت بعض مؤسسات الدولة على صبغ الاحتفالات بذكرى الاستقلال بالوان شتى من الرقص والغناء الممقوت، وكأنه ليس هنالك من وسائل اخرى للاحتفال بذكرى عزيزة كهذه، سوى اشاعة الحفلات الغنائية الراقصة.

فموقف كهذا يستحق منا كلما مرت ذكراه، ان نلهج لله بالشكر والثناء على عظيم فضله ورعايته، فهو القائل (فأذكروني اذكركم، واشكروا لي ولا تكفرون)، فهل من شكر الله ان نبارزه بالمعاصي في المقام الذي يستوجب حمده وشكره ؟ ومن المؤسف ان كثيرا من هذه الاحتفالات التي تنظم باسم ذكرى الاستقلال، فيها من الرقص والغناء والحركات ما يغضب الله ورسوله.

وقد دأبت «المجتمع» وكثير من اهل الغيرة على الدين في هذا البلد، على

النصح والارشاد، من اجل منع استمرارية مثل هذه الحفلات الجوفاء، غير ان كل هذه الجهود لم تفلح في منع هذه السخافات من الاستمرار.

والاحتفالات الاخيرة المتعددة لا تعكس وجود اي توجه نحو تخفيض كمية هذا اللهو المحرم، بل انها على العكس من ذلك تنبىء بزيادة هذا اللهو العابث، فبعد حفلة وزارة التربية، جاءت شركة المشروعات السياحية لتستجلب راقصات من خارج الكويت، وتقيم ما يشبه الكرنفالات الغربية الماجنة، وقد وقعت للاسف في هذه الحفلات الكثير من الامور التي تغضب الله ورسوله.

والغريب ان هذا التزايد في الاحتفالات المسفّه قد تزامن مع زيادة استجلاب الفرق الهابطة الغنائية والمسرحية، وكأن هذه وتلك قد اجتمعتا لتصنعا صورة للمجتمع الكويتي في ذكرى استقلاله، بانه ذلك الشعب اللاهي العابث الذي همه استيراد مثل هذه التفاهات، وهي صورة لا نعتقد انها تمثل المجتمع الكويتي، ولا نريد لها ان تكون.

فاذا كانت اشاعة مثل هذه الحفلات تمثل من الناحية الشرعية مجلبة لسخط الله وغضبه، ونكرانا منا لجميل فضله علينا، فانها ايضا تمثل من الناحية الحضارية غرسا لاعراف غير قويمة، وتحريفا لمفاهيم الاحتفال الوطني والترفيه المشروع، وتعويدا لشبابنا وشاباتنا على روح الاستخذاء والتميع، وانتهاج اللهو وتغليبه في حياتهم على الجد والعمل، في الوقت الذي نحن في أمس الحاجة فيه كمجتمع نام الى غرس مفاهيم العقيدة الاسلامية الانتاجية والجدية وتنشئة شبابنا على أسس من هذه المفاهيم.

اننا من باب النصح والارشاد نتوجه للمسؤولين الغيارى على دينهم ان ينتبهوا لآثار مثل هذه الامور، وان يعملوا على الحد من انتشار هذه الظاهرة الغريبة، واننا لنأمل ان تكون رقابة الحكومة حريصة كما كان الامر في بعض الفترات الماضية، ولنذكر قوله تعالى: «واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها، فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» ونرجو الله الا نكون كمن عنتهم الآية (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داودِ وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون).

نسأل الله ان يقي هذا البلد الطيب من كل الشرور، وان يحفظ اهلها من كل مكروه.

* العنف في المدارس



في مدى اسابيع قليلة وقعت حادثتا اعتداء في ثانوية اليرموك للمقررات اولاهما كان ضحيتها مدرس التربية البدنية الذي خر مغشيا عليه بسبب اعتداء بعض اقارب احد الطلبة في نفس المدرسة حيث تهجموا عليه وهو يؤدي عمله وسط تلاميذه وبين زملائه دون خوف او احترام لمعهد العلم وحرمته... ولم تمض اسابيع حيث ترصد طلبة اخرون لزميل لهم وانهالوا عليه طعنا بالسكاكين حيث نقل الى المستشفى وهو بحالة سيئة يتخضب بدمائه.... لماذا هذا العنف؟ وهل يحتاج الامر لتواجد رجال الامن في كل مدرسة؟ اعتقد ان تهاون وزارة التربية تجاه هذا العنف يشجع ظهوره وتكراره في مدارس عديدة، اضافة الى ان بعض الآباء لا يعرفون سلوك ابنائهم بسبب انشغالاتهم الدنيوية فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فأين نحن من تعاليم ديننا الحنيف؟

* تعثر مراكز المعلومات

المعلومات.. لذلك نجد معظم الدول المتقدمة قد سخرت كل امكانياتها المادية والبشرية في ايجاد مراكز معلومات متطورة تعد مفخرة لها ومقصدا للزائرين... كمكتبة الكونغرس الامريكية ومركز الدراسات الاستراتيجية في لندن ومركز دراسات الاهرام في جمهورية مصر العربية و..... الخ.

وقد زودت هذه المراكز بالتكنولوجيا الحديثة بحيث يسهل على الباحث او الدارس الالمام بكل اطراف القضية موضع البحث بالسرعة المطلوبة ولدينا في الكويت نسبة كبيرة من المثقفين والباحثين والطلبة الذين يعلنون امتعاضهم من عدم وجود مراكز معلومات تشفي غليلهم، ففي وزارة التخطيط هناك ادارة المعلومات والميكروفيلم متخصصة في رصد الجريدة الرسمية ومجلة العربي والصحف اليومية على اشرطة ميكروفيلمية، والمكتبة المركزية تقوم بحفظ اعداد الصحف المحلية كاملة دون ايجاد تصنيف للقضايا موضع البحث كذلك المركز الآلي التابع لمجلس الوزراء يقدم خدماته لجهاز المجلس فقط. ووزارة الاعلام اصدرت قرارا بانشاء مركز للمعلومات الاعلامية منذ اكثر من خمس سنوات ولا يزال المركز يحبو ويعاني من عدم وجود كوادر متخصصة في مجال المعلومات وميزانية تؤهله بان يبدأ من حيث انتهى الآخرين... كل هذه المراكز لم تنجح في اشفاء غليل الباحثين والدارسين لذلك لجأ هؤلاء الى مراكز المعلومات الموجودة في الصحف اليومية والتي يعتبر مركز معلومات «القبس» من ابرزها الا انه يضع شروطا يعجز عنها كثير من الباحثين وخاصة من ناحية الاسعار الخيالية التي يتقاضاها مقابل تقديم خدمته. فالمركز يأخذ مقابل تصوير «القصاصة» الواحدة دينار وبعد ان لمس المركز معاناة طالبي الخدمة من هذه الاسعار خفضها الى نصف دينار ونحن نرى انها لا تزال مرتفعة لان الباحث بحاجة الى اعداد كثيرة من القصاصات خاصة اذا كان بحثه يتعلق برسالة ماجستير او دكتوراة، فالمركز اتبع هذا الاسلوب لعدم وجود مراكز منافسة يمكن لها ان تقدم هذه الخدمات باسعار رمزية من شأنها تشجيع البحث العلمي او الادبي وانعاش الحركة الثقافية.

وتعثر مراكز المعلومات في الاجهزة الحكومية يرجع في تصوري الى عدم قناعة المسؤولين باهمية هذه المراكز من الناحية العملية بدليل ان الموظف المغضوب عليه ينتقل في العادة الى الارشيف الذي يعتبر نواة لاي مركز معلومات مستقبلي كما يصطدم الشخص المتحمس الى انشاء مثل هذه المراكز بعقليات متبعة في جهاز المالية التابع لوزارته... لذلك نحن متأخرون كثيرا في هذا المجال الذي سبقتنا فيه دول عديدة مجاورة...

● علي السعدون

* استيراد الفنانين

يبدو ان بعض الفنانين والمؤسسات الفنية نتيجة لافلاسهم بدأوا يفكرون بأي طريقة لتحقيق الكسب المادي دون اي اعتبار للدور الاجتماعي المناط بهم فتجد الاعمال الفنية الهابطة التي تتخذ من الحوار السوقي وسيلة لدغدغة غرائز الجماهير وبعد فشل هذه الطريقة بدأوا بجلب ممثلين من

* عزيزي

وزير المواصلات



حرص الدستور الكويتي على كفالة حرية الرأي والتعبير عنها، سواء بالقول او بالكتابة، واعطى للمواطن حرية بث هذا الرأي وتوصيله الى ذوي الشأن، متى ما كان ذلك ضمن اطار الآداب العامة.

واحدى وسائل هذا التعبير عن الرأي، الرسائل والبرقيات البريدية التي تضطلعون بمسؤولية الاشراف والهيمنة على تسيير شؤونها ضمن شؤون الوزارة التي تتسلمون مسؤوليتها.

ومن هنا كان لا بد من تحصين هذه المراسلات البريدية بالحرية والسرية

الدول الاخرى بل وصل بهم الامر الى التطاول على الاعمال الفنية التي تقدم عادة الى الاطفال الابرياء، فقدموا لنا اعمالا هزيلة تسيء الى الطفل تربويا مستغلين ضعف الرقابة من قبل وزارة الاعلام على هذا النوع من الاعمال... لدرجة ان احدى الفنانات استغلت تعلق الاطفال بها لتأخذ على كل صورة فوتوغرافية مشتركة ١٠ دنانير.

لذلك نطالب وزارة الاعلام بالتشديد على الاعمال المقدمة للاطفال من خلال تعيين اناس تربويين في لجان الرقابة يكونون على دراية في الاساليب التربوية لكي لا تمر مثل هذه الاعمال الا بعد مراجعة دقيقة. • علي

* لجان التحقيق تفشل!!



يقوم مجلس الوزراء عندما يواجه قضايا محلية هامة تعتبر هاجسا للمواطنين وتهدد اوضاعهم المعيشية او الاقتصادية او بشكل اوسع عندما يكون هناك قضية سياسية هامة تحتاج الى معالجة علمية ولكن دون نتيجة مثمرة....!

وقد قام مجلس الوزراء بتشكيل عدد من لجان التحقيق، كما في حادثة طائرة الجابرية وحادثة انهيار بيوت الظهر وحادثة انقطاع التيار الكهربائي عن الكويت.

وعادة تتكون هذه اللجان من مجموعة من الوزراء واساتذة الجامعة وممثلين عن الجهات الحكومية وبعض من تراهم الحكومة من اهل الخبر والدراية. ورغم تباين واختلاف القضايا التي تشكل لها اللجان الا ان نتائجها دائما هادئة او صامتة... وغالبا لا تصل هذه اللجان الى ادانة او اجراءات تأديبية للمخطىء او المقصر... فلجنة بيوت الظهر جاءت نتائجها هادئة وكأن شيئا لم يكن وبراءة الاطفال في عينيها... اما لجنتا الجابرية وانقطاع التيار الكهربائي فانتهت الى لجان اخرى جديدة... ولا زالت نتائجها صامتة... من المخطىء؟ من المقصر؟ اين الخطأ؟ اين التقصير؟ كل ذلك لم تتحدث عنه هذه اللجان..

ان مثل هذا النمط من معالجة الاخطاء له جانبان خطيران.

الاول: اثارة استياء الرأي العام وسخط الناس... فهم في الوقت الذي يطالبون فيه باحترام القوانين ونظام الدولة يجدون الحكومة تتساهل مع المقصرين والمخطئين... كما ان من شأنه ان يجعل المواطن يفقد ثقته باجهزة الحكومة التي اذا اخطأت لا تجد من يردعها.

الثاني: يشجع المسؤولين على التسيب في اداراتهم وعدم الحرص على جودة الاداء... فسوء الادارة ليس له رادع ولا عقاب.

ونحن ازاء هذا الموضوع نرى انه من الاسلم احالة مثل هذه القضايا الى القضاء ليقول كلمته وليعلن عن المخطىء ويحاسبه على خطأه ويكشف جوانب التقصير حتى يكون عبرة لغيره من المقصرين بدلا من هذا الاسلوب الذي فشل في حل هذا النوع من القضايا. • جاسم

التامة، حفظا لحق اصحابها، غير ان ما حصل في ادارة البريد بمنطقة الجهراء الاسبوع الماضي يعني التعدي على مثل هذه الحقوق، ويعد سابقة خطيرة في هذا المقام.

حيث ذهب بعض الغيورين على دينهم الى ادارة البريد بالجهراء ليبعثوا ببرقيات الى المسؤولين يستنكرون فيها ما يقام من حفلات تشترك فيها النساء وذلك اخذا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة» وتتعارض مع مبادىء الدين الحنيف، فما كان من المسؤول عن الادارة هناك الا ان منعهم من ذلك وذلك لانها تتعارض مع وجهة نظره حول هذه الاحتفالات وكرر هذا المنع كلما حاولوا هم وغيرهم ان يبعثوا بمثل هذه البرقيات بل وتحداهم بحجز رسائلهم وبرقياتهم لديه دون ارسالها، افلا يعد هذا اعتداء على الحقوق؟ تقييدا لحرية التعبير؟

وهذه الحادثة الفريدة حصلت في بريد الجهراء فقط بينما تلقت كافة ادارات البريد في مختلف انحاء الكويت برقيات المواطنين المشابهة... مما يدل على ان الامر تعسف شخصي.

اننا ندعو سعادتكم الى التحقيق في مثل هذه الحادثة، حتى لا تكون نموذجا يحتذى به في الادارات الاخرى؟ بل ان من الواجبات ان تتخذ الاجراءات الرادعة مع امثال هؤلاء حتى لا يتعاملوا مع المناصب والمسؤوليات العامة وكأنها جزء من ممتلكاتهم الشخصية ولهم الحق في تسييرها وفق اهوائهم الخاصة.

* اللهم اهدِ قومي فانهم لا يعلمون

تقيم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية كل عام حفلا بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج، والمراقب العادي لهذا الحفل السنوي يلاحظ دائما قلة الحضور بحيث لا يتعدى مسؤولي الوزارة وبعض المصلين وجمع قليل من الناس، مع ان مدة الاحتفال لا تتجاوز الساعة تقريبا، في حين أننا اندهشنا عندما رأينا مجموعة كبيرة من الناس وحشدا أعد له في احتفال وزارة التربية بمناسبة اليوم الوطني، مع انه استمر لمدة ساعات.

ترى ما هو السبب لتواجد تلك الجموع الغفيرة في احتفال وزارة التربية وعدم تواجدها هناك، مع ان المفروض ان يكون العكس هو الصحيح، فالمناسبات الدينية فرصة لشحن نفوس الناس بالايمان الذي هم في أمسّ الحاجة اليه هذه الايام، علما بان احتفال وزارة التربية وما تخلله من غناء ورقص لاقى استياء وتذمرا من جمهور المواطنين.

وختاما لا يسعنا أمام هذه الاوضاع المقلوبة الا ان ندعو الله سبحانه وتعالى بدعاء الرسول الكريم:

اللهم اهدِ قومي فانهم لا يعلمون!!

* مشاريع خيرية للجنة الدعوة



اجتمع المدير الاقليمي لمكتب لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور بباكستان السيد زاهد الشيخ مع الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان مؤخرا.

وقد جاء هذا الاجتماع خلال الاحتفال الذي اقامه «وقف الشفاء» على ارض مشروع مستشفى العيون في مدينة روالبندي.

وصرح السيد زاهد الشيخ انه استعرض مع الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية المتعددة وما تقوم به من دور بارز في خدمة المهاجرين والقضية الافغانية، سواء في المجالات الطبية او التعليمية او المساعدات الانسانية، واضاف السيد الشيخ ان الرئيس الباكستاني اثنى على الجهود والمشروعات الخيرية التي تقدم من اجل المهاجرين، وقد وعد الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان بان يقوم بافتتاح مشروع دار ايتام كويت الخير الذي تقوم اللجنة بانشائه الان بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي، والذي سيخدم ٧٠٠ يتيم تقريبا وهو عبارة عن مشروع تربوي وصحي ومهني يتلقى فيه ابناء المهاجرين كل سبل التعليم والحرف المهنية مثل الحدادة والكهرباء والميكانيك والنجارة وغيرها.

وقد قام السيد زاهد الشيخ ورئيس وقف الشفا الجنرال جهان داد خان بمرافقة الرئيس الباكستاني بجولة في مبنى مستشفى العيون وذلك بعد الاحتفال الذي اقيم على ارض المشروع.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الدعوة الاسلامية ستساهم في اعداد وتجهيز مبنى من ثمانية مباني مستشفى العيون والذي يتكون من ٥٦ سريرا وسيقتصر العلاج فيه على ابناء المهاجرين الافغان من مرضى العيون، وقد اكد الجنرال جهان داد خان ان المشروع سيفتتح في يوليو القادم.

* ظاهرة سيئة

خرجت على المجتمع الكويتي ظاهرة غريبة وسيئة، ففي الآونة الاخيرة انهالت الاعلانات على الصحف المحلية لاحياء هذه الحفلات والرقصات وكان أغلبها من الجالية المصرية واللبنانية حتى انه اعلن مؤخرا عن تأجيل حفل خاص بالمطربة اللبنانية «فيروز» وكان سبب التأجيل هو لاعداد مسرح كبير يستوعب جمهور المتفرجين وتم استبدالها بالمطربة ماجدة الرومي التي غادرت البلاد مؤخرا وستعود الاسبوع المقبل، ناهيك عن الكم الهائل من الفرق الغنائية الاخرى والديكات الهابطة وسيل من المسرحيات التي غصت بها اعلانات وسائل الاعلام... وكأن الشعب الكويتي شعب لاه لا يفكر الا باللهو والانس واستيراد الطرب.... والامر المحزن حقا انّ اصحاب هذه الحفلات وسماسرتها استطاعوا فرض هذه الحفلات بطريقة ذكية.

والمؤسف حقا ان هذه الظاهرة السيئة تجلت بوضوح ابان ايام الاحتفالات الوطنية واستمرت الى هذه الايام وبالرغم من حلول مناسبة «الاسراء والمعراج الطيبة» ولا نعلم الى متى ستستمر هذه الامور وبم ستسفر في النهاية في هذا المجتمع البريء.

• جمال

* احترس أيها المواطن

ترددت في الآونة الاخيرة الكثير من القصص والحوادث في الديوانيات والمنتديات الشعبية، حول ظاهرة بدأت تنتشر بين قطاع كبير من المواطنين، وتتمثل في قيام هؤلاء المواطنين ــ بدافع من الطيبة والنخوة ــ بتوقيع كفالات عن اشخاص غير كويتيين، لدى الشركات التجارية او البنوك التي يتعامل معها الاجنبي المكفول بالشراء منها لبعض الاجهزة او السيارات او المواد السلعية، والاقتراض منها، وكل ذلك بكفالة الكويتي.

وما حصل و يتكرر حصوله في الوقت الحاضر وربما مستقبلا ايضا ان هذا الاجنبي قد عقد نيته منذ البداية على الفرار والهرب من الكويت، ومن هذا الدين، ومن ثم توريط الكفيل الكويتي بتسديده، بغض النظر عن امكانياته وظروفه المالية، وهو ما اوقع الكثيرين من الكفلاء الكويتيين بمشاكل مالية لا حصر لها خاصة ذوي الدخل المحدود منهم ووصلت ببعضهم الى حد دخول السجن، وبغيرهم الى بيع اثاث بيوتهم وموجوداتهم البسيطة، وبالاكثر حظا منهم بالاقتراض من آخرين ذوي مروءة.

ولئن كان مد يد العون والمساعدة منقبة حميدة يتصف بها الكثير من المواطنين، الا انه يجب ان يكون لاهله الذين يستحقونه وبعد التحقق من شخصياتهم، فالكفالة شأن خطير تضع صاحبها في مقام المدين نفسه الذي استفاد من الدين لمصلحته الخاصة، ووقع الغرم على الكفيل.

والقضاء على هذه الظاهرة يستدعي تضافر الجهود من الجهات المسؤولة في القطاعين الحكومي والشعبي لهذه الغاية وتأتي التوعية الاعلامية لتبعات الكفالة في المقام الاول لتنبيه المواطن الذي يقبل على هذه التجربة، وتحذيره مسبقا من مسؤولية هذا الامر.

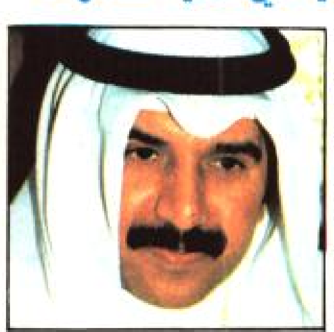
وبرأينا ينبغي ان تشترط وزارة التجارة على الجهات الدائنة ان توضح في عقود المعاملات التجارية التي تجريها، فقرة توضح تبعات الكفالة، خاصة وان الكثيرين منهم يتم التغرير بهم من قبل الاجنبي المكفول، على ان الكفالة هي فقط «عنوان» يمكن للجهة الدائنة ان تخاطب المدين المكفول عن طريقه.

ولا نقصد مما سردناه، تحذير المواطن من توقيع اي كفالات لاي كان، لان

مثل هذا العمل يندرج ضمن دائرة اعمال الخير والبر، الا اننا اردنا عرض امثلة واقعية لظاهرة بدأت تتفشى وتنذر بالازدياد، وما لم يتم مواجهتها فان آثارها الاجتماعية والنفسية ستنال شريحة كبيرة من المواطنين الذين تورطوا بديون لا شأن لهم بها، تغليبا لدوافع النخوة وحسن النية وحسن الظن، دونما تحسب لعدم استحقاق البعض لاي شيء منها.

● طارق

* المشاري : قفزة نوعية في حماية الطائرات



في مقابلة اجرتها معه الزميلة الانباء الاسبوع الماضي، اوضح مدير عام الادارة العامة لامن المنشآت والقوات الخاصة العميد يوسف المشاري ان الادارة تشترط في الراغبين بالعمل معنا مواصفات جسمانية وذهنية خاصة، وان مشكلة نقص العنصر البشري سيتم القضاء عليها في المستقبل القريب، واكد من جهة اخرى انه تم تحقيق قفزة نوعية كبيرة في حماية الطائرات بعد حادثة الجابرية، حيث استطاعت الادارة تغطية كثير من الخطوط والرحلات المهمة، وهناك انتقاء لمن تتوافر فيهم شروط ومواصفات معينة لهذه المهام.

واذا كان مثل هذا التصريح مبعث سعادة وارتياح للجميع، فانه يحمل في طياته اشارة خفية الى وجود ثمة تقصير في الاجهزة الامنية قبل حادثة الجابرية، وليس في مثل هذا الاعتراف اي عيب، بل العيب ان نتعامى عن اخطائنا ونضع المعاذير لانفسنا على الدوام.

غير ان الجانب الاخر الذي يجب ان نعيه يتمثل في ان نصل الى مرحلة التوقي التام قبل حدوث الكوارث، وان نتعدى مرحلة ردود الفعل ومرحلة التجربة والخطأ، وربما يكون خطر الادارة العامة لامن المنشآت النصيب الاكبر من مسؤولية رعاية الامن في الكويت عموما وفي المنشآت العامة على وجه الخصوص، الا ان ذلك لا يعفي بقية الاجهزة الامنية في وزارة الداخلية من الاضطلاع بواجبات حماية أمن الوطن والمواطن.

فعلى سبيل المثال كان ينبغي ان تعلن نتائج التحقيق وتفاصيله حول حادث «الجابرية» حتى يمكننا ان نقف على مكامن الخطر ومواطن التقصير، فليس من الصواب ان تحدث الكارثة لنكتشف الخطأ وهو النهج الذي تسير عليه للاسف، وما نأمله ان نجتهد في مقام الوقاية والتحوط وبذل كل الامكانات من جل منع حصول اي كارثة من شأنها ان تهدد أمن الوطن والمواطنين.

* سؤال إلى وزير التربية

هناك سؤال عاجل يطرحه شعبنا المسلم على وزارة التربية في الكويت، ونعتقد ان من حق سائر المواطنين ان يطرحوا هذا السؤال وهو:

كم كلفت الاحتفالات التي اقامتها وزارة التربية من خزينة الدولة ؟

اليس حراما شرعا ان ننفق الملايين على ترقيص الفتيات في الحفلات لترفيه الرجال تحت شعار الفرحة تقليدا للنصارى والامم المنحرفة التي تنكبت عن أمر الله فذاقت وبال امرها ؟!

اننا نطالب وزير التربية بتصحيح المسار الى ما يرضي الله في تنشئة هذه الاجيال من بنين وبنات، ونطالبه بالحرص على تدريب طلاب المدارس وطالباتها على الاخلاق والقيم الاسلامية التي امر بها رب العزة سبحانه وتعالى وان يعمل على ابعاد الاجيال عما يتعارض مع ديننا وقيمنا الاسلامية.

ولو ان وزير التربية جال في بعض دواوين الكويت لسمع عبارات التبرم والالم والانتقاد من عموم ابناء الكويت بسبب ذلك العرض الراقص الذي اقامته وزارة التربية بمناسبة ذكرى الاستقلال وختاما نقول:

ليس بهذه الطريقة يعبر عن شكر الله يا وزير التربية

ولنتذكر ان هنالك وقفة بين يدي خالق السموات والارض يسأل فيها كل مسؤول عما استرعاه... فاحفظ الاجيال من الضياع والابتذال والتسيب.... اللهم اشهد... اللهم اشهد..

* غلط

● ان يبقى المسؤولون مكتوفي الايدي امام سيل الفرق الفنية في البلاد وكأن الامر لا يعنيهم ودون مراعاة لعادات وقيم اهل الكويت.

* * *

● ان تشغل ناظرات المدارس اولياء امور الطالبات بفواتير الحفلات والاستعراضات على حساب المسيرة التربوية... وخير الامور الوسط.

* * *

● ان تقفل في وجوه من انهوا عقوبة السجن فرص العمل مما يدفعهم للعودة لمسرح الجريمة.

* * *

● ان يستغل احد مفتشي البلدية صفته الرسمية ويصادر البسطات لحسابه الخاص.

* * *

● ان تزداد حالات الطلاق سنويا بمعدل ٦٨ حالة والكل يتفرج !!!

* * *



○ الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح

* بقلم : صلاح العيسى

الجديد في قانون التعاون

تقدمت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل الى مجلس الوزراء بمشروع قانون جديد ينظم عمل الجمعيات التعاونية كبديل للتعاون الحالي رقم ٢٤ / ٧٩ حيث جاء هذا المشروع بعد انتظار طويل، وأخطاء جسيمة في جسم الحركة التعاونية ومطالبات عديدة من التعاونيين.. ولقد طالبنا كثيراً في مجلة المجتمع بضرورة الأستعجال باصدار مثل هذا القانون.. الذي سيحسم حتما العديد من السلبيات الحالية لو احكمت مواده.

من حيث المبدأ

أن صدور القانون يعتبر امراً بالغ الأهمية في هذه المرحلة التي وصلت اليها الجمعيات، ولقد طالب فيه الكثيرون.. لذلك فإن هذا القانون المقدم الى مجلس الوزراء اليوم، نتمنى التأكد قبل أقراره من احتوائه لكل الملاحظات المطلوبة، .فرأي اتحاد الجمعيات التعاونية هام جداً في هذا المجال ولايجوز تجاهله بأي حال من الاحوال.. وكذا الشخصيات التعاونية النشطة.. حتى لاتظهر لنا وبعد فترة بسيطة اخطاء جديدة لم تكن في الحسبان.

اخيرا هناك قانون

يحتوي مشروع القانون على العديد من الإيجابيات التي وفقت الوزارة بوضعها وبينها على سبيل المثال :- وجود القانون نفسه، وان كان قد تأخر قليلا بعدما كثرت سلبيات القانون الحالي لذلك نتمنى ان يتم اعتماده سريعا بعد ادخال التعديلات المطلوبة عليه.

اجازة القانون لاقامة اتحاد واحد لكل نوع من الجمعيات التعاونية.

تكون مهمة هذه الاتحادات نشر الدعوة للتعاون والدفاع عن مصالح الجمعيات التعاونية والتنسيق بينها وارشادها وتوجيهها ومساعدة المواطنين على انشاء الجمعيات التعاونية.. في الوقت الذي اعطى هذا القانون قوة لقرارات هذا الاتحاد امام الجمعيات «المادة ٣١».

كما اجاز القانون للجمعية العمومية للجمعيات التعاونية تفويض وزارة الشئون في تعيين مراقب الحسابات اذا تعذر ذلك على الجمعية.. كما يجب على المحاسب القانوني مراجعة حسابات الجمعية وجرد خزائنها واسواقها ومخازنها وحساباتها وسنداتها لموافاة وزارة الشئون بتقرير كل ثلاثة شهور عن المركز المالي للجمعية.. ولعل في هذا الاجراء وضع حد للاختلاسات الكثيرة التي ظهرت في بعض الجمعيات التعاونية «المادة ١٦».

ايضا جاء في مشروع القانون وفي «المادة ٢٤» انه يجوز لوزير الشئون اصدار قرار يدمج تعاونيتين أو أكثر في جمعية واحدة او تقسيم جمعية واحدة الى جمعيتين او اكثر.. ولعل استحداث هذه المادة فيه مصلحة كبيرة للجمعيات، خاصة ان بعضها لم يستطع تحقيق ارباح.. ولعل في الدمج وضع حد لبعض المصروفات وتوفيرا في الانفاق ومن ثم تحقيق عوائد مالية افضل.

محاكمة المتلاعب

كذلك يحتوي مشروع القانون على بعض السلبيات من وجهة نظر على الأقل- والتي نتمنى استدراكها قبل اقرار المشروع، ومن هذه الملاحظات :-

ان «المادة ١٣» التي تنص على انتخاب اعضاء الادارة مرة واحدة كل ثلاث سنوات مادة يجانبها الصواب..

فتغيير ثلث الاعضاء سنوياً يكون اكثر نفعاً لجمعية نفع عام ذات صفة مالية تعاونية، لان هذا النوع من الجمعيات يحتاج الى خبرة من نوع خاص، فعضو مجلس الادارة في الجمعية مثلا يتصرف بمئات الالاف من الدنانير، والتغير الكلي للمجلس يفقد المجلس عناصر الخبرة الموجودة فيه..

كما نصت نفس المادة على حق الوزير في تعيين اعضاء الى جانب الاعضاء المنتخبين دون ان يحدد الحد الاعلى لعدد المعينين وترك الرقم مفتوحا للوزير..

وكنا نتمنى ان يتم تحديد الرقم بحيث لايتجاوز ثلث الاعضاء المنتخبين.

في «المادة ١٤» اشترط المشروع ان يتم توزيع مناصب مجلس الادارة خلال «٣» ايام التالية للانتخاب..

وهي مدة غير كافية تماماً خاصة ان فاز مرشحون من قوائم مختلفة.. لذلك كان الاولى ان تكون المدة اسبوعين حتى لانواجه تعطيلا غير مقصود لهذه المادة،

التي لم تعالج الحالة التي ستنتهي فيها مدة ثلاثة ايام دون توزيع المناصب.

تعالج «المادة ٢٦» حالة تقديم اكثر من نصف اعضاء مجلس الادارة استقالتهم واعتبرت المادة ان مجلس الادارة في هذه الحالة مستقيلا بكامله.. وعليه الاستمرار بممارسة اعماله الى حين تعيين الوزارة لمجلس ادارة جديد من قبل وزير الشئون بعمله حتى انتخاب مجلس ادارة جديد... وهذه المادة لم تحدد حدا اقصى لمدة مجلس الادارة المعين، حيث كان الاولى تحديد ذلك بثلاثة اشهر مثلا على ان يدعو خلالها لاجراء انتخابات جديدة..

وان كنا نرى انه لاضرورة لتعيين مجلس ادارة مادامت المادة تلزم مجلس الادارة المستقيل الاستمرار في تصريف اعمال الجمعية.. وبدلا من استلام المجلس المعين لاعمال الجمعية، تدعو وزارة الشئون خلال هذه الفترة المساهمين الى انتخابات جديدة.. وبذلك نختصر فترة المجلس المعين.

تعطي «المادة٣٧» وزير الشئون عند الاقتضاء بما يحقق مصلحة الجمعية أو اعضاءها ان يصدر قراراً بحل مجلس ادارة الجمعية.. كما لايجوز لاعضاء المجلس المنحل او الاعضاء المعزولين اعادة ترشيح انفسهم قبل انقضاء ثلاث سنوات..

ونحن ليقيننا ان اسباب الحل هنا غالباً ستكون لاسباب مالية بحته ليس لها شأن بالتوجهات السياسية شأن جمعيات النفع العام.. فإننا لانرى بأسا من وجود هذه المادة بهذا الشكل المطاطي.. ولكن مادامت الاسباب «مالية» وتحرم الشخص ثلاث سنوات.. فإننا نرى ضرورة وجود جهة قضائية كالمحاكم الكويتية للنظر في هذه الحالات وهي التي تعطي حكمها النهائي فإن كان هناك تلاعب في الأموال، فلا بد من محاسبة المسيء، وان كان اشخاصا بريئين فلابد ان يعلم المسيء، وان كان هناك اشخاص بريئون فلا بد ان المساهمون ببراءتهم وبالتالي يكون لهم الحق بترشيح انفسهم مرة اخرى وباقرب انتخابات بعد الحل.

شروط للمرشح

كنا نتمنى من القانون الجديد ان يضع شروطاً في الترشيح لعضوية الجمعيات التعاونية، كوضع اختبارات معينة.. او اشتراط شهادة دراسية معينة.. فليس معقولا -وهذا حاصل- ان يصل لمجلس الادارة من لايعرف الخطوط وقراءة الارقام.. ولايجوز ان يرأس جمعية راسمالها يزيد على المليون دينار شخص يمسك الفواتير «بالمقلوب».. وكما ان لاتحاد الجمعيات التعاونية -حتماً- ملاحظات جديرة بالاخذ بها.. لذا نتمنى من المعنيين الاخذ بهذه الملاحظات.. اذا ثبت فيها الصالح العام.. من تمنياتنا للجميع بالتوفيق والنجاح.

صندوق المهاجرين هدية الأطفال للمهاجرين الأفغان



○ ماجد الرفاعي.

انه حقا صندوق عجيب... بل وانه صندوق غريب.. عندما تراه لا تملك الا ان تمد اليه يدك وتتلمسه... خيمة قديمة وبئر ماء ورمال منثورة... وسرعان ما ينتابك شعور العطف والرحمة لمن يسكن هذه الخيمة... وستجد يدك وبدون شعور تلتقط من جيبك قطعة نقود لتضعها في فتحة البئر لتسقط في قلب هذا الصندوق العجيب... لا شك عزيزي القارىء بانك متلهف لهذا الصندوق ما اسمه ؟ وكيف يعمل ؟ واين يباع ؟

رئيس لجنة الدعوة الاسلامية السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي يجيب على هذه التساؤلات وهو يطرح مشروع اللجنة الجديد «صندوق المهاجرين» بحلته الجديدة وشكله المعبر عن قضية الطفل الافغاني المهاجر.

ويؤكد ان تجربة اللجنة السابقة لصندوق المهاجرين اثبتت ان هذا المشروع العملي يغرس في نفوس الاطفال العديد من المعاني الطيبة من الدروس النظرية... وستخصص المبالغ لصالح اخوانهم المهاجرين الافغان للتخفيف مما يعانونه من فقر وامراض ومشاريع اخرى.

● هدف المشروع:

نحن نطمع في مشروع صندوق المهاجرين الذي نطرحه حاليا بشكله الجديد الى عدة امور وهي ربط النشء الصاعد بقضايا امتهم الاسلامية وذلك عن طريق اطلاع جميع المشتركين بهذا الصندوق بالمراسلات على آخر اخبار اخوانهم الاطفال المهاجرين الافغان وحثهم على غرس استشعار نعم الله علينا من أمن واهل ووطن ومال وتذكير الاطفال بدورهم تجاه اخوانهم وتعويد النشء على التفاعل مع قضايا الاطفال المسلمين في الاقطار المختلفة وتعميق معنى الاخوة... وتعويد نفوس الاطفال على حب البذل والعطاء منذ الصغر وذلك باقتطاع جزء يسير وبشكل يومي من مصروفه لاخوانه الاطفال المهاجرين.

● طريقة متطورة وجديدة:

يضيف السيد ماجد الرفاعي ان طريقة البيع ستكون بصورة متطورة وجديدة من عدة نواحي... فكل صندوق من الصناديق يحمل رقما خاصا به، وكل طفل يريد شراء الصندوق سيسجل في بطاقة خاصة له عند الشراء اسمه ورقم هاتفه وعنوانه وذلك لكي تتمكن من معرفته لمراسلته في المستقبل ثم بعد ذلك يتم تجميع اسماء الاطفال ويتم ادخال هذه المعلومات في جهاز الكمبيوتر بشكل منظم وتتم المراسلة والاتصال بشكل دوري وذلك عن طريق جهاز خاص من موظفي اللجنة لمتابعة نشاط الطفل..

● اماكن البيع:

لقد تم اعتماد عدد من الاماكن لبيع صندوق المهاجرين وهي كالتالي: جمعية الرميثية والفيحاء والشامية والرقة والجهراء والفروانية والفحاحيل وكيفان ومركز سلطان بالسالمية وسيفواي بالفروانية واللجان الخيرية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي ومعرض الكتاب الاسلامي القادم وبعض المعارض التي ستخصص للطفل ومقر اللجنة بمجمع الاوقاف

● الصندوق ودول مجلس التعاون الخليجي:

وقال السيد ماجد الرفاعي بان اللجنة اذ تطرح هذا المشروع الرائد فانها لا تنس الطفل المسلم الموجود خارج الكويت في دول مجلس التعاون الخليجي او دول اخرى فان اللجنة على استعداد لارسال اية كمية من الصناديق الى اي طفل يرغب بهذا الصندوق وذلك عن طريق المراسلة حيث ستقوم اللجنة بشحن الصندوق

● دعوة الى الاب والى الام

واهاب السيد الرفاعي في ختام حديثه عن هذا المشروع بكل أب وبكل أم مسلمة حريص على تربية ابنائه وغرس القيم الفاضلة فيهم من البذل والعطاء والتصدق في نفوس هذه البراعم المتفتحة الى المسارعة للحصول على هذا الصندوق ولعلها خير هدية يقدمها الوالدان لاولادهم هي هذا الصندوق الذي يعبر عن معان تربوية نحن في أمس الحاجة لها.

ونذكركم في الختام بقول الله سبحانه وتعالى «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».

لجنة الدعوة الاسلامية ـ هاتف: ٢٤٣٥٦٠٤ ـ ٢٤٣٥٧٤٠

متى تصل المياه العراقية ؟



○ نهر الفرات بانتظار المشروع.

*** مشروع مد مياه الأنهار العراقية قد واجه الكثير من العراقيل في الماضي ونتمنى عدم تكرارها في المرحلة الحالية.**

بقلم: حمد الإبراهيم

*** المياه العراقية ستحل جانبا كبيرا من مشكلة الندرة الحالية في المياه. وسوف تشجع على التوسع زراعيا وصناعيا خلال السنوات القادمة.**

يبدأ وزير الكهرباء والماء د. حمود الرقبة زيارة للجمهورية العراقية خلال الأيام القادمة ستتركز المباحثات خلال الزيارة بشكل أساسي حول المشروع القديم الجديد بمد المياه العذبة من الأنهار العراقية إلى الكويت. . .

وسوف تتضمن الزيارة أيضاً مناقشة مشروع آخر يتعلق بربط الشبكة الكهربائية بين البلدين وذلك كما أفاد الوزير في تصريح صحفي.

وتأتي زيارة الوزير للعراق ومناقشاته حول موضوع مد المياه بعد انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية واستقرار الأوضاع في المنطقة. . . وهو ما أتاح الفرصة لإحياء هذا المشروع الحيوي والقديم والذي ستحقق الكويت ـ في حال تمامه ـ حلاً نافعاً لمشكلة ندرة المياه العذبة وهي مشكلة أساسية في بلد مثل الكويت.

● المياه... معضلة كويتية قديمة:

وقد كانت الكويت تعاني دائماً من هذه المشكلة. . فمن الناحية الطبيعية لا توجد أنهار أو بحيرات وليس لها مصادر طبيعية للمياه سوى



○ الدكتور حمود عبدالله الرقبة يفتتح الوحدة الثانية والثالثة لتحلية المياه بالتناضح العكسي المتنقلة والكائنة بجانب مستشفى ابن سينا.

بعض الآبار المتناثرة في شمال الكويت وغربها في مناطق أم العيش والروضتين وأم قدير، وانتاج مجموع هذه الآبار عام ١٩٨٦ يقارب ١٠٠ ألف متر مكعب.

لذلك اضطرت الكويت ومنذ ٣ عقود على إنشاء عدة محطات لتحلية مياه البحر وانتاج ٥ محطات موجودة حالياً لا يزيد عن ٥٠٠ الف متر مكعب يومياً ولها طاقة قصوى تقترب من مليون متر مكعب يوميا.

وكل هذه الكميات من المياه المتوفرة في الكويت تعتبر قليلة بكل المقاييس العامة، ومعظمها في الوقت الحالي يستهلك في أغراض المعيشة وأغراض الخدمات العامة المختلفة، وبعضها يذهب لأغراض الصناعة والزراعة التي لا تزال محدودة في البلاد..

إن لغة الأرقام تشير إلى الكلفة العالية لكل قطرة ماء في الكويت، فالمتر المكعب من المياه العذبة يكلف ٩٠٠ فلس في عمليات التقطير والتخزين والنقل بينما تبيعه الدولة للمواطن بأقل من ٢٠٠ فلس.

لذلك فإن أي مشروع اقتصادي في الكويت صناعياً كان أم زراعياً يتضمن في الحقيقة تكاليف غير مباشرة تتحملها الدولة ضمن فاتورة المياه المصروفة والتي يدفع المستثمر الزراعي أو الصناعي أقل من ربع قيمتها.. لذا فالمشروع قد يكون ناجحاً على مستوى المستثمر ولكنه خاسر على مستوى الاقتصاد الوطني.

ولعل هذه الحقيقة هي ما يجعل الدولة تحجم عن الاندفاع في مشاريع زراعية واسعة أو مشاريع صناعية مستهلكة للمياه.

إن على الكويت أن تفكر بصورة جدية وسريعة بمشكلة المياه العذبة.. هذا اذا أرادت أن تقيم اقتصاداً حقيقياً «صلباً» يمكن الاعتماد عليه في تقدم الدولة وتقدمها وبقائها...

وكل الدول تحتاج الى المياه مهما كان طبيعة اقتصادها، وحتى اذا اريد من الكويت ان تكون دولة خدمات، فإن الخدمات تحتاج الى مياه كثيرة كذلك، وهي في الكويت تستهلك ٤٧٪ من مجمل المياه المستهلكة، والدولة في الكويت تدعم كثيراً من الخدمات وبشكل غير مرئي.

• البدائل المطروحة:

لذلك فقد فكرت الكويت في بعض البدائل كان منها محاولة تنقية مياه المجاري الى النسبة الملائمة لأغراض الري، وقد أقيمت عدة محطات لهذا النوع من الاستغلال، وفي الوقت الحالي تنتج الكويت ما يقارب ٧٥ مليون متر مكعب سنوياً تستخدم لأغراض التشجير.

ومن البدائل الأخرى التي تم التفكير بها استغلال المياه الخارجة من المصانع، وهذه الفكرة طور الدراسة وقام بقسم منها معهد الأبحاث العلمية وقام بالقسم الآخر كلية الدراسات التكنولوجية.

والخيار الآخر الاكثر بروزاً هو استجلاب مياه شط العرب الى الكويت وهو حلم كويتي قديم حيث رغب الكويتيون مراراً في جعل مياه الشط تصب في أراضيهم بدلاً من أن تضيع في مياه الخليج.

وقد مرّ هذا المشروع بمراحل عديدة وتعرض لعراقيل كثيرة واطالة أمد..

• مشروع قديم:

في عام ١٩٥٤ كلفت الحكومة الكويتية احدى المؤسسات الاستشارية الأجنبية باعداد دراسة مشروع نقل مياه شط العرب الى الكويت، وجاءت الدراسة لتؤكد امكانية نقل المياه واهميته للمستقبل وقدرت الدراسة الكمية المناسبة بـ ١٠٠ مليون جالون امبراطوري يومياً لأغراض المعيشة والزراعة.. ولكن المشروع في النهاية بقي طي الأوراق.

وفي فبراير ١٩٦٤ أبرمت الكويت مع العراق إتفاقية لجلب مياه الأنهار الطبيعية من العراق للكويت ووجهت الكويت بعدها دعوات لبعض

المكاتب الاستشارية لاعداد دراسة جديدة حول المشروع وكمية المياه المطلوبة وتكاليف النقل ونوعيته وقد اشارت الدراسة منذ تلك اللحظة الى أن نسبة الملوحة في شط العرب سوف تزداد بمرور الوقت ويلزم أن تكون نقطة السحب الى الشمال من الشط . .

ولكن مرة أخرى لم تتم أية خطوات تنفيذية . .

وفي عام ١٩٧٣ أثير الموضوع مرة أخرى خلال زيارة وفد كويتي للعراق، وفي مايو ١٩٧٨ عقد الاجتماع الأول للجنة المنبثقة عن اللجنة الوزارية الكويتية- العراقية المشتركة الخاصة بالماء والكهرباء والذي تم خلاله بحث الموضوع تفصيليا وزيادة كمية المياه المطلوبة الى ٥٠٠ مليون جالون يومياً كما طلب الطرف العراقي من الوفد الكويتي تحديد احتياجات الكويت للمياه حتى عام ٢٠٠٠ وذلك في مجالات الاستخدام المنزلي والزراعة التجميلية والزراعة التجريبية والانتاجية والمتطلبات الصناعية .

وسارت المباحثات خلال اجتماع اللجنة الى حين صدور الموافقة النهائية من العراق في ١٠/٧/١٩٨٠ وخروج الصيغة النهائية للمشروع . . ولكن الحرب عاجلت بالاندلاع وأوقفت التفكير في المسألة برمتها .

• خطوات التنفيذ قريبا :

والآن بعد استقرار الأوضاع مرة أخرى جرى «تسخين» القضية واعادتها الى الحياة، وسوف تتضح كثير من التفاصيل الجديدة بعد زيارة د. حمود الرقبة لبغداد . .

وقد أشار الوزير في حديثه لاحدى الصحف أن الاتفاق كان على تزويد الكويت بـ ٥٠٠ مليون غالون يومياً كمرحلة أولى منها ١٥٠ مليون غالون قليلة الملوحة تصلح لأعمال الري الزراعي وسيتم جرها من منطقة «المحارثة» في شط العرب، أما الجزء الآخر من المياه فتبلغ ٣٥٠ مليون غالون فسيتم جرّها من نهر دجلة . .

وسوف يتم سحب المياه في أنابيب داخل وخارج سطح الأرض يبلغ طولها ما يقارب ٢٠٠ كيلومتر حتى الحدود الكويتية .

وقد قدر الدكتور الرقبة التكلفة بحوالي ٣٠٠ مليون دينار موضحاً أن الوزارة ستعمل على طرح المناقصة الخاصة بتنفيذ المشروع قريباً وعلى ضوء المباحثات مع المسؤولين العراقيين .

• هل المياه العراقية حل نهائي ؟!

والكويت- ممثلة بوزارة الكهرباء- تبدو هذه المرة أكثر تفاؤلاً وأملاً في انجاز المشروع . ونحن أيضاً جميعاً نشعر بالتفاؤل . .

ولكن هل يحقق هذا المشروع حل الكويت النهائي لمشكلة المياه . . . ؟

قد يكون الايجاب هو الرد في حال الحديث عن المياه المستخدمة في أغراض المعيشة ولكن الجوانب الأخرى من الاستهلاك (كالزراعة والصناعة) تستحق وقفة . .

إن تصريح الوزير يشير الى ١٥٠ مليون جالون يومياً لأغراض الزراعة ضمن المياه العراقية المسحوبة وهي بالقياس الفني غير كافية لسقي وري ٦ آلاف هكتار من الأراضي الزراعية الحالية . . . عدا التوسع المتوقع والمطلوب في الزراعة مستقبلاً . . . ويصدق نفس القول على المشاريع الصناعية . .

ولكن المياه العراقية- على أي حال- ستحل جانباً كبيراً من مشكلة الندرة الحالية في المياه، وسوف تشجع على التوسع زراعياً وصناعياً خلال السنوات القادمة .

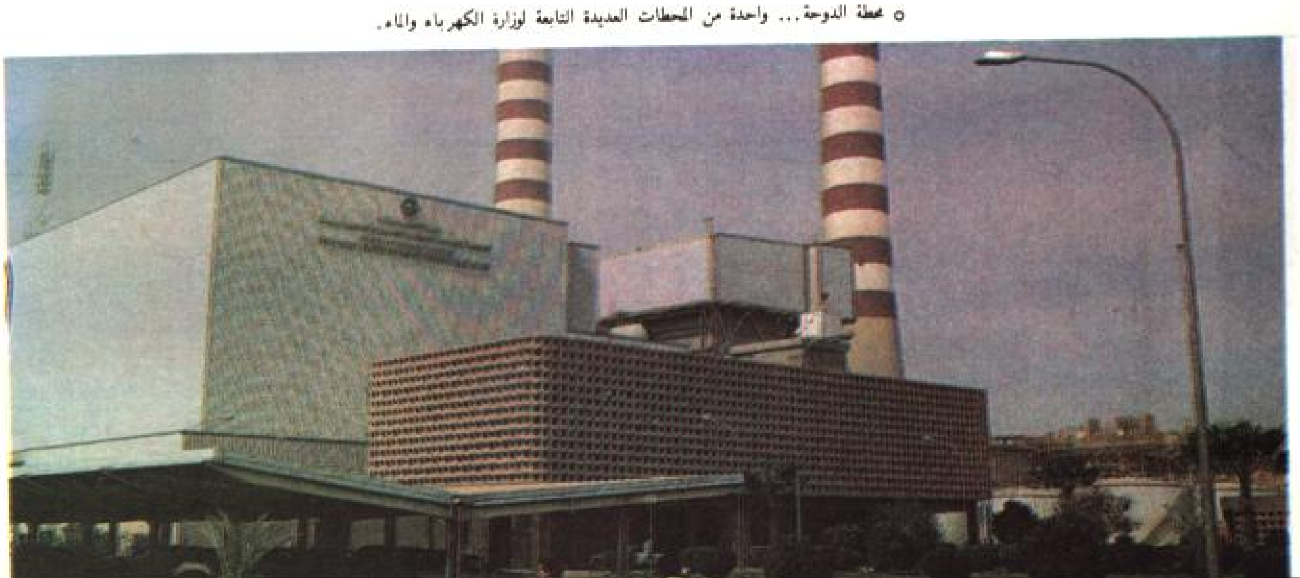
وهناك قياس آخر للمشروع جدير بأن يتم، فبالرغم من رفض الوزير للربط بين مشروع جلب المياه وبين مشروع الربط بين الشبكات الكهربائية إلا أنه يظل من المفهوم ان الكويت ستتكفل بتوفير الطاقة الكهربائية لأجزاء من مناطق جنوب العراق . .

والقياس يتمثل في المقارنة بين تكلفة هذه الطاقة الكهربائية المقدمة وبين تكلفة انتاج المزيد من المياه العذبة عن طريق محطات التقطير . . فإذا كان الفرق في التكلفة قليلاً فإن الاعتبارات الأخرى غير الاقتصادية تجعل من اللازم القناعة بأسلوب التقطير الذي تعودت عليه الكويت .

ومن الجدير الاشارة هنا في الختام الى أن مشروع مد مياه الأنهار العراقية قد واجه الكثير من العراقيل في الماضي والتي نتمنى أن لا تتكرر في المحاولة الحالية . . .

وقد أسفرت احدى الدراسات المستقبلية عن التنبؤ بصعوبة تحقيق مشروع مد المياه خلال العقد القادم على الأقل، ولكن بالرغم من ذلك يبقى المجال مفتوحا للتفاؤل والأمل من أن تتمكن الحكومتان الكويتية والعراقية من التوصل الى اتفاق نهائي لانجاز المشروع وازالة كافة العوائق التي حالت سابقاً دون تحقيقه .

○ محطة الدوحة... واحدة من المحطات العديدة التابعة لوزارة الكهرباء والماء.



خفايا وأسرار

* عضو قيادي في الحزب الشيوعي الأردني «جناح فائق وارد) مهدد بالطرد من الحزب بسبب ثبوت قيامه باداء فرائض الصلاة في أوقاتها، للعلم، الحزب الشيوعي الأردني منشق إلى أربعة أجنحة، احداها للأعضاء النصارى بزعامة د. يعقوب زيادين، والآخر للأعضاء الذين يحملون أسماء إسلامية بزعامة فائق وارد، وجناح ثالث برئاسة د. سمير سماوي (نصراني)، والرابع بزعامة مهندس من عائلة جرادات من مدينة اربد.

* مدينة بورصة التركية لاتزال في حالة غليان اثر قيام وزارة الثقافة التركية بتحويل منزل الشيخ العالم اسماعيل حقي البوصيري رحمه الله الذي كان من كبار علماء التفسير في تركيا، إلى بيت للدعارة تمارس فيه الرذيلة علناً.

وكان أهالي بورصة قد نظموا مظاهرة جماهيرية عارمة احتجاجا على هذا القرار وطالبوا بالغائه، إلا ان وزير الثقافة التركي أصر على موقفه.

للعلم : الدعارة مسموح بها في تركيا ضمن منازل خاصة تخضع لإشراف حكومي رسمي.

وللعلم أيضاً : كان الشيخ إسماعيل حقي رحمه الله قد أوقف منزله لله تعالى ليكون داراً لعلوم القرآن الكريم.

* رئيس أسبق لجمهورية لبنان ثبت تورطه بعلاقة عاطفية مع مطلقة لبنانية معروفة في باريس.. العلاقات بين الرئيس وزوجته سيئة وقد تؤدي إلى الطلاق بسبب علاقة الزوج غير الشرعية بهذه المطلقة!! خوش رئيس!!

* دولة عربية مشرقية طلبت مساعدات اقتصادية من الاتحاد السوفياتي لمواجهة الأزمة المستحكمة فيها لكن طلبها قوبل ببرود شديد... ديون هذه الدولة بلغت إلى الآن أكثر من خمسة عشر ملياراً من الدولارات!!

* دولة خليجية تستقدم العمالة التركية من النصيريين، ليقوموا بعملية الذبح والسلخ في مسالخ عدد من مدنها، متناسية فتوى الإمام ابن تيمية فيهم.

* مفتي في دولة عربية مشرقية ثورية يتحدث عن عدم وجود تفرقة طائفية، ويشيد بالنظام زاعماً أنه لا يميز بين الطوائف، وفي المقابل يعترف أحد الأدباء من الطائفة إياها في لقاء بين الجبهة الوطنية... ومجموعة من الأدباء بأن هناك تمييزا واضحاً في القطر؟ فتأمّل وتعجبْ من هكذا مفتي.

* زوجة رئيس عربي سابق لايزال في السجن منذ عام ١٩٧٠ طلبت من الرئيس الحالي في بلدها أن يطلق سراح زوجها بسبب مرضه الزمن فرفض، ووعدها بخروجه عندما يدخل هو مكانه؟! ولم ينفعها تذكيره بالنضال المشترك؟! ورضا زوجها بأن يكون صورة في الرئاسة لمدة أربع نوات حتى تمكن الرفيق الحالي من الانقلاب على رفاق الدرب.



○ القادة السبعة اثناء افتتاح مجلس الشورى

○ جانب من اعضاء مجلس الشورى

أفغانستان:

شورى المجاهدين أمام التحديات الدولية

تناقلت وكالات الانباء قرار مجلس شورى المجاهدين الافغان في ١٩٨٩/٢/٢٣ المتضمن اختيار الشيخ صبغة الله مجددي رئيسا مؤقتا لدولة افغانستان الاسلامية والبروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيسا مؤقتا للحكومة الافغانية الاسلامية بالاضافة الى انتخاب عدد من الوزراء وذلك حسب اغلبية الاصوات..... ولمدة سنة واحدة يتم خلالها اجراء انتخابات وتسليم السلطة الى حكومة منتخبة !!

كابوس الظلم والاستبداد والفقر والبؤس عن

• حدث تاريخي وعالمي

ان تشكيل الحكومة الجديدة في افغانستان المسلمة بعد مرحلة طويلة من الجهاد المستمر العنيد في مواجهة اكبر دولة في العالم انما يعتبر في نظرنا من اهم الاحداث العالمية في عام ١٩٨٩ وهو في نفس الوقت تتويجا لمسيرة الجهاد وتكاتف الشعب الافغاني مع المجاهدين الذين وضعوا نصب اعينهم منذ اللحظة التي اختاروا فيها طريق الجهاد، رضاء الله والتعاون فيما بينهم من اجل ازالة الشعب الافغاني... وبالتالي العمل على اعمار هذه الدولة المسلمة التي عانت من ويلات الحرب ما عانت !!

• امتحان واختبار

تحقيق النصر ثم توحيد الجهود والتعاون من اجل تأسيس حكومة مؤقتة لافغانستان المسلمة ليس بالامر الهين اللين، وهو في نفس الوقت امتحان واختبار... في وقت نرى فيه ان الكثير من قياديي الثورات التحريرية يسقطون في السلطة، وفي



○ قاعة اجتماعات مجلس الشورى

امتحان التعاون فيما بين القادة الذين يكونون قد شاركوا في مسيرة التحرير... لكن ولله الحمد كان القادة الافغان فوق الظروف واكبر من المشكلات فتجاوزوا كل ذلك بايمانهم العميق بالله اولا واساسا، ثم باخلاصهم لله الذي حقق النصر على ايديهم... نصرا لم يكن بالحسبان مع اكبر دولة في العالم ! وهاهم الان مرشحون للجهاد الاكبر بعد جهادهم الاصغر!!

مستجدات داخلية وخارجية

ان على القادة الافغان في الحكومة المؤقتة ان يعرفوا كيف يتعاملون مع الواقع الجديد بعد تشكيل الحكومة المؤقتة !! هذا الواقع بشتى جبهاته الداخلية والدولية... النفسية والاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، فالامر ليس من السهولة بمكان، لان الثورة الافغانية ككل ثورة، غالبا ما تكون محاطة بمن يتربصون بها الدوائر، وبمن يسعون الى اجهاضها وضربها قبل ان تقف على قدميها....

وما على مجلس شورى المجاهدين في افغانستان المسلمة، والحكومة المؤقتة الا ان يدركا ذلك الامر ويرتفعا الى مستوى لائق من التعامل مع كافة المستجدات والمتغيرات ضمن حدود الشرع والعقل معا باذن الله.... وبالخصوص المتغيرات الدولية بشتى مستوياتها ودرجاتها ونوعياتها..

تحديات الداخل

يواجه مجلس شورى المجاهدين الافغان، وكذلك الحكومة المؤقتة تحديا كبيرا يتمثل في المقدرة على التعامل مع انفسهم... المقدرة على ان يكون الحوار وقيم التفاهم والتعاون هو المحيط الذي يلفهم، والمركز الذي يدورون حوله... ان التعامل مع الذات هو من اصعب انواع التعامل !! انه فن قائم بذاته، يمكن ان يجدوا صوره الواضحة وحقيقته الشاملة بالرجوع الى الكتاب والسنة حيث يتنازل الاخ لاخيه من اجل المصلحة العامة ولتفويت الفرصة لكل متربص ومناوىء وعدو ودخيل !! وحيث يعذر الاخ اخاه فيما يتم الاختلاف حوله، وحيث يكون رضاء الله ثم اعمار افغانستان وترقية شعبها الابي وانسانها الكريم هي الاهداف وهي الطموحات وهي الآمال... وما ذلك على الرجال اولي العزم بعزيز!! نعم ما ذلك على الرجال بعزيز وبالخصوص عند اختيار القياديين والمسؤولين !!

تحديات فلول الشيوعية

كذلك يواجه مجلس شورى مجاهدي افغانستان وحكومته المؤقتة الرشيدة فلول وبقايا الشيوعية داخل افغانستان فهناك الحكومة الشيوعية التي يرأسها نجيب الله ومن تبعه على منهجه... هذه الحكومة التي كانت هي احد الاسباب الرئيسية لدخول الروس الى افغانستان ونشر الخراب والدمار.... وافقار الشعب الافغاني المسلم..

ان على القادة السياسيين اليوم مسؤولية كبرى في كيفية القضاء على هذا العدو حتى تتخلص افغانستان باذن الله من الشيوعية وبالتالي من الفقر والبؤس والالحاد والفساد والاستبداد... الى الابد... وحتى يحل محل ذلك كله التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية والثقافية... وحتى ينعم الشعب الافغاني بالحرية والسعادة والسلام.

• تحديات الخارج

قد يستهل البعض التحديات الدولية والعلاقات الخارجية لكن الامر مختلف جدا.. لان محيط العلاقات الدولية محيط شائك ومعقد.

ان على مجلس شورى مجاهدي افغانستان المسلمة والحكومة المؤقتة الرشيدة ان تتخذ كافة الاسباب كي تعلم علم اليقين ما يدور حولها وما يحيط بها بل وما يحاك لها من دسائس دون ان تخدعها سياسة ماكرة او علاقات في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب... فهناك الدول الكبرى وبالخصوص الاتحاد السوفياتي الذي خرج جريحا يجر اذيال الهزيمة وسوف يستمر يتربص بافغانستان المسلمة حتى يثأر منها بأية طريقة كانت وهناك ايضا الولايات المتحدة التي لا تريد للاسلام والمسلمين خيرا... وهناك ايضا بقية الدول الكبرى وكلها في مجموعها لا يسرها ان تجد على رأس افغانستان حكومة مسلمة رشيدة تسعى الى تطبيق الاسلام.... وبالتالي الى ايجاد دولة مسلمة قوية يكون لها في العالم مكانة مرموقة !!

واذا كانت الدول الكبرى تخطط لنا بالدراسات والابحاث فان على مجاهدي افغانستان بعد التوكل على الله ان تحمل نفس السلاح لانه لا يفل الحديد الا الحديد باذن الله.

• يد الله مع الجماعة

ان من اهم أسس استمرار النصر وقطف ثماره وقطع الطريق على المناوئين والمتربصين وغيرهم... هو الثبات على مبدأ التعاون الجماعي، واعلاء رضاء الله فوق كل شيء لان يد الله مع الجماعة ولان الله سبحانه وتعالى يدافع عن الذين آمنوا...

ان المسلمين في شتى مشارق الارض ومغاربها ليقفون بكل قلوبهم مع مجلس شورى مجاهدي افغانستان المسلمة، وبالخصوص الحكومة المؤقتة الرشيدة... كي تخط طريقها بتأن وذكاء وكياسة وعقلانية ضمن حدود الشرع الحنيف مستنيرة بالعلم والبحث والدراسات حتى تحقق اعمار افغانستان المسلمة والوصول بالقارب الى شاطىء الامان بعد مرحلة الجهاد الاصغر.

والامل بعد الله طبعا، بالقادة الافغان الكرام في مجلس الشورى والحكومة المؤقتة الرشيدة...



٥ سياف اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقد في اسلام اباد

البروفيسور سياف:

رئيس الحكومة الافغانية الجديدة:

سنمثل افغانستان في المؤتمرات الدولية

رسالة افغانستان ــ احمد منصور:

كان لاعلان المجاهدين عن حكومتهم التي شكلوها برئاسة البروفيسور عبد رب الرسول سياف في الرابع والعشرين من فبراير الماضي اصداء عالمية واسعة النطاق وسعيا للوقوف على كثير من التساؤلات التي تدور في اذهان المتابعين للساحة الافغانية كان «للمجتمع» هذه المقابلة مع البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان ننشرها من هنا ويليها لقاءات مع كل من البروفيسور برهان الدين رباني والمهندس قلب الدين حكمتيار.

المجتمع: متى يعلن التشكيل الكامل لحكومة المجاهدين وما عدد الوزارات التي سيعلن عنها في المرحلة الاولى؟

سياف: ان التشكيل الكامل لحكومة المجاهدين سيعلن بكامله في اواخر الاسبوع القادم ان شاء الله، وسوف تبدأ الحكومة اعمالها بستة عشر وزيرا ستعلن اسماؤهم كاملة ايضا في الاسبوع القادم وستعقد اول جلسة لمجلس الوزراء داخل افغانستان ان شاء الله بعدها تمضي الحكومة في مسيرتها، وعملها في الداخل وستقوم بعض الوزارات بممارسة مهامها مباشرة مثل وزارات الدفاع والداخلية والخارجية والتعليم والصحة والاعمار المجدد ثم تتبعها باقي الوزارات في العمل.

المجتمع: هل هناك عوائق تحول دون اتمام الشكل النهائي للحكومة في هذه المرحلة؟

سياف: ليست امامنا عوائق والحمد لله لكننا نركز في هذه المرحلة على اسقاط حكومة كابل حتى نرسي قواعد حكومتنا هناك على انقاض الحكم الشيوعي قريبا ــ ان شاء الله.

المجتمع: ما هو موقف المجاهدين في الداخل تجاه الحكومة الجديدة؟

سياف: ان المجاهدين يؤيدون هذه الحكومة لانهم هم الذين اختاروها ولان مجلس الشورى الذي اتخذ قرار تشكيل الحكومة التي تتكون من ابرز قادة الجهاد في الداخل وكذلك ابرز العلماء وبالتالي فالحكومة ــ والحمد لله ــ عليها اجماع من الجميع.

المجتمع: حاولت بعض وسائل الاعلام العالمية تشويه موقف بعض قادة المنظمات من الحكومة فما هو موقف قادة المنظمات الحقيقي؟

سياف: قادة المنظمات اشتركوا في اتخاذ قرار تشكيل الحكومة ولا اعتقد ان احدا منهم يعارض هذه الحكومة.

المجتمع: ما هي ردود الفعل من الدول الاسلامية حتى الان تجاه حكومة المجاهدين؟

سياف: حتى الان لم نتلق اي اعتراف رسمي بحكومة المجاهدين من اي حكومة لكننا فقط تلقينا بعض التهاني على القرارات التي اتخذت من قبل مجلس الشورى.

وقد طالبنا الحكومات الاسلامية وجميع دول العالم ونكرر مطالبتنا لها بالاعتراف بحكومة المجاهدين، ونخص في طلبنا الدول الاسلامية وكل الدول التي تنادي بالحرية والاستقلال عامة وان يقفوا بجانب الحق و يراعوه، وان يقروا بالوجود الشرعي للمجاهدين الذين ضحوا بمليون ونصف مليون شهيد في سبيل استرداد حريتهم وتحرير بلادهم، وهم الان كونوا حكومتهم، وهي حكومة منبثقة من قرار ممثلي الشعب الافغاني المجاهد، فهذا كله يستلزم اعتراف الدول والحكومات الاسلامية واقرارها بحكومتنا.

المجتمع: هل ستشاركون في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سينعقد في الرياض في الثالث عشر من مارس الجاري؟ وما هي اهم المطالب التي ستقدمونها لاعضاء المؤتمر؟

سياف: بلى... ان شاء الله سوف يشترك وفد من حكومة المجاهدين في هذا المؤتمر وغالبا سيكون وزير الخارجية على رأس الوفد، وبجانب القضايا الاخرى التي ستبحث هناك سيطالب وفد المجاهدين الدول الاعضاء وبكل اصرار على ان يكون مقعد افغانستان لحكومة المجاهدين.

المجتمع: ما هو موقف الشيعة الافغان من الحكومة الجديدة وهل اماكنهم لا زالت محفوظة؟

سياف: نحن نتوقع ان ينضموا للحكومة، اما وزاراتهم فهي شاغرة وبامكانهم الالتحاق بالحكومة في الوقت الذي يريدون، ونحن نرى ان التحاقهم بالحكومة هو خير لهم وخير لشعبهم وبلدهم.

المجتمع: هناك مخاوف كثيرة لدى محبي الجهاد من نشوب حرب اهلية بين المجاهدين كما يصور الاعلام العالمي فما هي الصورة الحقيقية لوضع المجاهدين بالداخل؟

سياف: ان شاء الله ـ لن يحدث اي اشتباك بين المجاهدين، ولا داعي هناك للقلق، فالمجاهدون يعرفون وضع بلادهم ولن يكون هناك خوف من هذا الامر ان شاء الله. خاصة بعد قرار مجلس الشورى واجتماع آراء القادة وتقارب وجهة نظرهم.

المجتمع: ما هو الشكل الدستوري لافغانستان حال سقوط كابل في ايدي المجاهدين؟

سياف: ان شاء الله سوف تقام الدولة الاسلامية هناك من خلال مجلس شورى منتخب، خلال شهور قليلة، وهذا المجلس سيقر دستور افغانستان الاسلامية ويحدد من خلاله كل معالم النظام الذي سيحكم افغانستان والذي سيكون نظاميا اسلاميا متكاملا ـ ان شاء الله.

المجتمع: ما هي الاولويات المطروحة امامكم للعمل داخل افغانستان في المرحلة القادمة؟

سياف: ان شاء الله سيكون السعي لتحرير افغانستان هو اول شيء. يلي ذلك اقامة الحكم الاسلامي في افغانستان والسعي لاعادة بنائها من جديد مع السعي لنشر الامن والاستقرار في البلاد حتى تتمكن الحكومة الاسلامية من تنفيذ مخططاتها المستقبلية.

المجتمع: ما هو تعليقكم على التغيرات الداخلية التي اعلنها نظام كابل مؤخرا؟

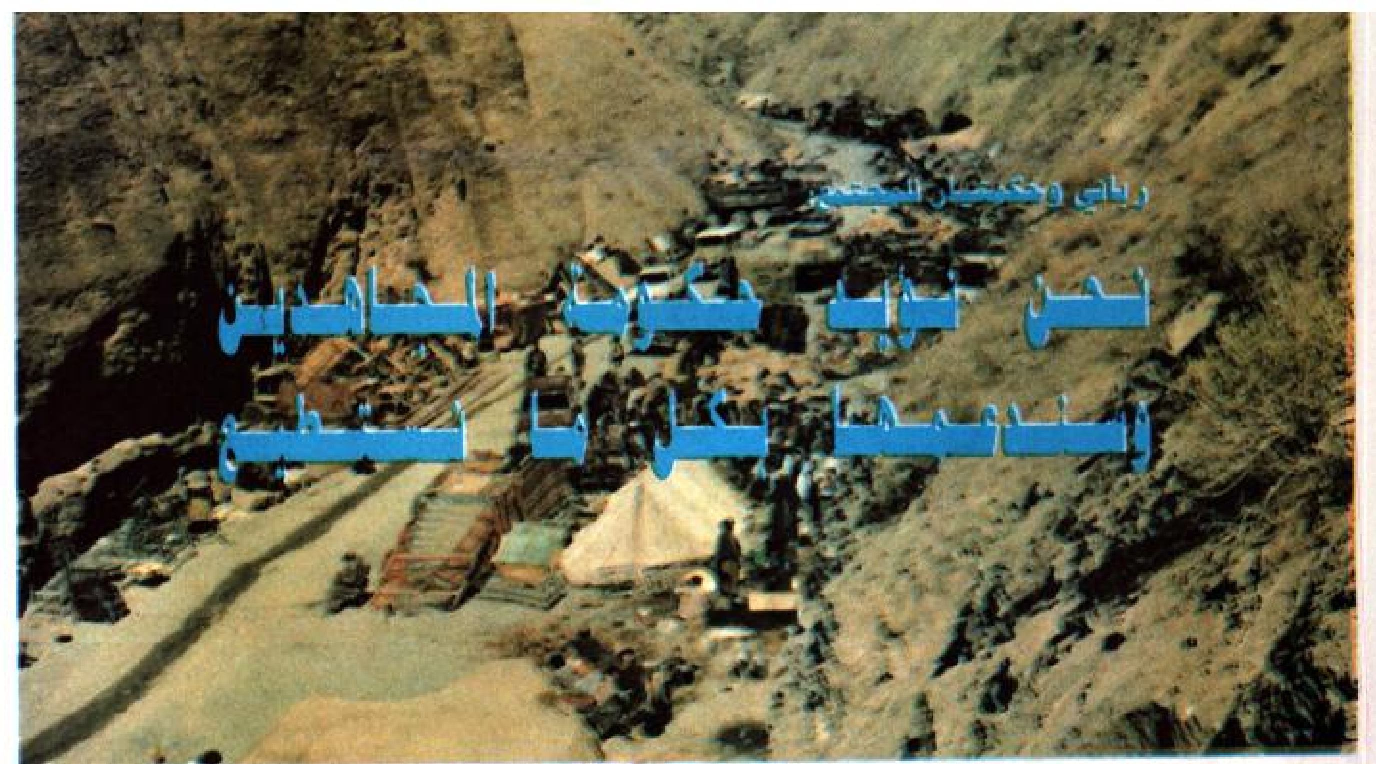
سياف: كلها محاولات فاشلة لن تفيدهم بشيء وان دلت على شيء فانما تدل على مدى القلق والاضطراب الذي يعيشون فيه ويحاولون الفكاك منه وانها ايام النهاية بالنسبة لهم ان شاء الله.

المجتمع: في الختام هل هناك كلمة توجهها الى المسلمين في هذه المرحلة؟

سياف: فقط اذكر المسلمين في العالم بمسؤوليتهم تجاه اخوانهم المجاهدين الافغان وتجاه جهادهم، ذلك الجهاد الذي لم يسجل في تاريخ المسلمين الحديث الا العزة والكرامة والمجد، فالرجاء من الجميع ان يتذكروا الوقوف بين يدي الله عز وجل ويستشعروا انهم سيحاسبون امام الله وانهم بصفتهم مسلمين عليهم واجبات تجاه هذا الجهاد وتجاه اخوة الايمان والعقيدة الذي واجه الكفر والالحاد والشيوعية، فارجو ان يدرك كل مسلم في هذا الوقت العصيب مهمته وواجبه ويقوم بأدائهما وفق ما امر الله به وامر به رسوله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



○ البروفيسور عبد رب الرسول سياف



○ مهاجرون افغان

رباني وحكمتيار للمجتمع:

نحن نؤيد حكومة المجاهدين ونساندها بكل ما نستطيع

*** رباني : نحن الآن أحوج ما نكون للمساعدة والدعم لأننا نخوض معركتين. معركة إقامة حكومة المجاهدين ومعركة البناء والإعمار.**

وقد التقينا في البداية مع كل من البروفيسور برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية الافغانية والمهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي وقد بدأنا حوارنا الاول مع البروفيسور برهان الدين رباني:

المجتمع: فضيلة الاستاذ برهان الدين رباني... تناقلت بعض وسائل الاعلام العالمية بعض التصريحات المضادة لحكومة المجاهدين ونسبتها اليكم فما هو موقفكم من حكومة المجاهدين التي اعلنت برئاسة الاستاذ سياف؟

رباني: اني ارى ان اعلان حكومة المجاهدين وتشكيلها هو خطوة مباركة، وقد اعلنا تأييدنا للحكومة ومباركتنا لها من اول لحظة اعلنت فيها، وسعيا مني لابراز قوة الحكومة فقد قررت ان اشارك فيها بنفسي تأكيدا وتأييدا ودعما لحكومة المجاهدين فكل ما تناقلته الاذاعات ووسائل الاعلام المختلفة على لساني هي اقاويل وتأويلات غير صحيحة! وكل ما قلته هو ان مجلس الشورى لا يمثل كافة القواعد الداخلية للمجاهدين في داخل افغانستان، اما مسألة تأييد الحكومة فهو امر مفروغ منه لدينا، وقد اتفقنا في مجلس الشورى على الا ينفض الا بعد خروجنا بقرار، وقد وفقنا الله لاتخاذ هذا القرار الذي ايدناه جميعا واجمعنا عليه واصبحت حكومة المجاهدين التي أسست تملأ الفراغ الذي كان قائما بالساحة ونسأل الله ان يسدد خطانا الى النهاية، فهذا هو رأيي الذي اعلنه وأؤكد عليه، اما ما ينشر على لساني عدا ذلك فهي آراء مغرضة لجهات خارجية لا ندري ما الهدف من تداولها لتلك الاقاويل والاخبار.

المجتمع: ما هو تصورك لمستقبل حكومة المجاهدين والمسؤوليات المناطة بها للفترة القادمة؟

رباني: مما لا شك فيه اننا نمر بمرحلة عصيبة، ارى من خلالها ان مشاكل حكومة المجاهدين ومسؤولياتها كثيرة جدا، ومن اهم المسؤوليات التي تتحملها الحكومة الان هو السعي لاسقاط نظام كابل، واحلال حكومة المجاهدين محلها، وهذا امر هام لهذه المرحلة، كذلك يجب ان تسعى الحكومة لكسب الاعتراف الدولي بها... وهناك بعد ذلك الانتخابات وعودة المهاجرين والسيطرة الامنية على الاوضاع في الداخل، وكثير من المهام والمسؤوليات الاخرى التي يجب ان تسعى الحكومة للقيام بها في الفترة القادمة.

المجتمع: كم وزارة ستتمثل بها الجمعية الاسلامية في الحكومة ومتى تعلن اسماء الوزراء؟

رباني: الان ثلاث وزارات هي الاعمار المجدد والاعلام والصناعة والمعادن وسوف تعلن إسمي وزيري الاعلام والصناعة والمعادن في الاسبوع القادم ان شاء الله.

المجتمع: وزارة الاعمار المجدد تتحمل مسؤولية كبيرة في المرحلة القادمة فما هي الاولويات المطروحة امامكم للفترة القادمة؟

رباني: ان المعركة لم تنته بعد بيننا وبين نظام كابل وستكون مشكلة المهاجرين مشكلة اساسية بالنسبة لنا، فعودة المهاجرين في الوقت الذي لا توجد فيه مرافق للخدمات ولا يوجد فيه بيوت قائمة والالغام تملأ الطرق والحقول هذه المشكلات وغيرها ستواجهنا في البداية لذلك فنحن في حاجة لتدبير اماكن لايواء المهاجرين وتدبير امور التعليم والصحة وازالة الالغام ومتابعة المشاكل التي اوجدها الهجوم البربري السوفياتي على بلادنا.

المجتمع: هناك ما يزيد على سبعين مؤسسة

صليبية قد اعدت نفسها كي تساهم في اعمار افغانستان وهناك كذلك بعض المؤسسات الاسلامية التي تريد ان تنسق جهودها مع المجاهدين لمواجهة هذا الزحف الصليبي فما هي رؤيتكم لهذا الامر؟

رباني: انا ارى انه لا بد من تنسيق الجهود وتوحيد قنوات الاعمار والاسهام في اعادة بناء افغانستان حتى لا نسمح لكل دخيل يريد ان يدمر اخلاقياتنا ويحارب عقائدنا تحت ستار الاعمار ان يكون له مكان بيننا كذلك نريد من المؤسسات الاسلامية ان تسعى للتنسيق فيما بينها حتى تصل جميعا الى تحقيق اهدافنا واعتقد ان كل هذه الامور سوف تأخذ مسارها الصحيح حينما تبدأ الحكومة في ممارسة مهامها قريبا ــ ان شاء الله.

المجتمع: في الختام هل تريد ان توجه رسالة الى المسلمين عبر صفحات «المجتمع»؟

رباني: اريد من المسلمين في هذه المرحلة ان يكونوا اكثر اهتماما ودعما لنا عن كل المراحل السابقة فنحن في مرحلة مشاكلها كثيرة لانها مرحلة حرب وبناء فلا زال الحكم العميل قائما ونحن نسعى لازالته وفي نفس الوقت نسعى لاعمار بلادنا بعد ان دمرت من قبل السوفيات تدميرا شبه كامل لذلك فنحن ندعو اخواننا بان يسعوا لزيادة دعمهم ومساعدتهم لنا في هذه المرحلة.

انتهت مقابلتنا مع البروفيسور برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية الافغانية وكان لقاؤنا الثاني مع المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي.

المجتمع: ما هو موقفكم من حكومة المجاهدين التي اعلنت برئاسة الاستاذ سياف؟

حكمتيار: لقد اعلنا دعمنا وتأييدنا لكل القرارات التي اتخذها مجلس الشورى ومنها حكومة المجاهدين ونحن نؤيد هذه الحكومة مع اعطائها كافة الصلاحيات التي اتفق عليها وهذه الحكومة سوف تأخذ شرعيتها الكاملة من مجلس منتخب خلال خمسة شهور ان شاء الله حسب اتفاقنا.

المجتمع: ما هو تصوركم لمستقبل حكومة المجاهدين والدور المطلوب منها؟

حكمتيار: ان حكومة المجاهدين التي اعلنت ليست حكومة منفى وانما حكومة ستحل محل حكومة نجيب قريبا ــ ان شاء الله ــ لذلك فانها ستبدأ في ممارسة عملها فور الانتهاء من اعلان تشكيلها، خاصة وزارات الخارجية والصحة وبعض الوزارات الاخرى.

المجتمع: اشارت بعض وسائل الاعلام الى انكم لا تؤيدون الحكومة بسبب عدم اشتراككم فيها كوزير للخارجية كما كان مقررا؟

حكمتيار: هذه رؤية غير صحيحة وانا اكرر وأؤكد من خلال «المجتمع» على تأييدي الكامل لحكومة المجاهدين اما عن عدم اشتراكي في الوزارة فانني قد اعلنت من قبل عن رغبتي في ان يتواجد القادة في مجلس قيادي عال لحين اجراء الانتخابات لكن هذا لن يقلل من دعمي للحكومة او مساندتي لها.

المجتمع: ما هي الوزارات التي سيمثل بها الحزب الاسلامي في حكومة المجاهدين ومتى تعلنون اسماء الوزراء؟

حكمتيار: الوزارات التي سيمثل بها الحزب في الحكومة هي وزارات الخارجية والعدل والحدود، وسوف نعلن اسماء الوزراء في الاسبوع القادم ان شاء الله.

المجتمع: هل ستشارك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في الرياض يوم ١٣ مارس الجاري؟

حكمتيار: ان شاء الله سوف اشارك في هذا المؤتمر مع وفد المجاهدين.



○ برهان الدين رباني



○ قلب الدين حكمتيار

وهذا هو رأي قائدين من كبار قادة اتحاد المجاهدين بالنسبة لموقفهما من حكومة المجاهدين التي اقرها مجلس شورى المجاهدين في الرابع والعشرين من فبراير الماضي ولعلنا في الاسبوع القادم ــ ان شاء الله ــ نتمكن من التعريف بمواقف باقي قادة المنظمات السبعة.



الاعلان في الصحافة المحلية مؤشر صحي ام ظاهرة مرضية؟!

بقلم : د. عادل بن محمد علي

ما هي العوامل التي تجعل الاعلان يخرج عن النطاق المناسب؟ ما علاقة الاعلان بالصحافة؟ وما دور الاعلان في المجتمع؟ هل الاعلان بحجمه الحالي في الصحافة المحلية مؤشر صحي ام ظاهرة مرضية؟ هل هو نتاج الحاجة العامة ام نتاج العقلية الاستهلاكية وعلى حساب المردود الاقتصادي للأمة؟! هل ثمة فئات منتفعة داخلية او خارجية تلعب دورا هاما في تشجيع الاستهلاك بالشكل الذي نراه؟ من هو الرابح والخاسر في معركة الاعلان والاستهلاك؟ وما علاقة الاستهلاك بالاقتصاد في مجتمع ينتمي لأحد مجتمعات العالم الثالث؟ وهل يؤثر ذلك على المكانة الدولية للمجتمع على المستوى العالمي؟ وهناك عشرات الاسئلة التي توحي بان قضية الاعلان باثارها غير المباشرة اضحت اشكالية شديدة التعقد!!

الاعلان والجهل بمعادلة الاستهلاك والاستيراد!

يختلف البنيان الاقتصادي لكل مجتمع عن غيره من المجتمعات الاخرى، وعلى العموم ورغم تعدد اشكال البنيات الاقتصادية فانه يمكن الاشارة الى نوعين رئيسين وهما :

١ ـ البنيان الاقتصادي القائم على الانتاج اساسا.

٢ ـ البنيان الاقتصادي القائم على الاستهلاك اساسا.

ومن المسلم به ان المجتمع الذي يقوم بنيانه الاقتصادي على الانتاج تعتبر ظاهرة الاستهلاك لديه ظاهرة صحية على العموم رغم تحفظاتنا على بعضها، وذلك لأن الاستهلاك المحلي يكون احد اهم عوامل الانتاج وزيادة اركانه وبث روح الحياة فيه.

ان اقتصاد المجتمع في هذه الحال يكون على مستوى مقبول من القوة الداخلية والمكانة الدولية. اما عندما تكون البنية الاقتصادية تقوم على الاستهلاك عموما مع قليل من الانتاج المحلي البحث او قليل من الانتاج المختلط اقصد ضمن مشروعات محلية واجنبية مختلط... أو تقوم على انتاج مورد وحيد ناضب او ما شابه ذلك فان الاعلان سيزيد من عمق هذه البنية الاقتصادية وسوف يجعلها اكثر هشاشة حتى ان اية أزمة اقتصادية او كارثة تجعل المجتمع يخر صعقا او يركع على ركبتيه امام الاقتصاديات الاجنبية اللهم الا اذا حدثت معجزة اوكانت لدى المجتمع من هذا النوع بعض رصيد يخفف من وقع ازمته.

والعجيب انه في هذه المجتمعات قلما تقرأ اعلانا عن انتاج وطني خالص... او عن حالات من الاختراعات او الابداع او غير ذلك ، إنما الذي تقرأه يوميا بارة عن ترويج لبضائع اجنبية استهلاكية ودعوة لمزيد من الاستهلاك لمنتوجات امريكية والمانية ويابانية وفرنسية وانجليزية ودانماركية وسويدية واسبانية وايطالية، وحتى من دول أوروبا الشرقية او دول جنوب شرق آسيا مثل كوريا وتايلاند وسنغافورة...

وعلى العموم فان معظم ان لم نقل كل

مجتمعات العالم الثالث او بالاحرى الدول المتخلفة انما ينتمي اقتصادها الى الفئة التي تعتمد على الاستهلاك اساسا سواء ترتبت على استهلاكها ديون دولية او كان لديها فائض مالي غير ان فائضها هذا انما هو نتاج مورد وحيد مؤقت لانتاج موارد متعددة زراعية وصناعية دائمة المردود في مختلف الأزمات وفي شتى الاحوال والظروف الا ما كان منها طارئاً جداً !!

في هذه المجتمعات يعتبر الاعلان مرضا خطيرا لأنه يشجع على الاستهلاك والاستهلاك يدعو الى الاستهلاك وهذا يعني تشجيع الاستيراد، والاستيراد يدعو الى الاستيراد لتغطية الاستهلاك، وهذا يعني من جانب اول تقوية الاقتصاد الاجنبي وفتح مصانع جديدة فيه، والقضاء على البطالة لديه ونمو استثماراته الخارجية وغير ذلك مما يرفع معه مستواه الاقتصادي في المجتمع الدولي ويجعل قدرته الاقتصادية العالمية اكثر قوة وتمكناً .. ومن جانب ثانٍ فإن زيادة الاستهلاك كما اشرنا تدعو الى الاستهلاك فالاستيراد فزيادة الاستيراد فخروج العملة الصعبة لتغطية تكاليف الاستيراد واثمان المستوردات فضعف الاقتصاد المحلي والصناعات المحلية البحتة ان وجدت، وميل الناس للكسل والتواكل على حساب الانتاج والفعالية ما دام كل شيء مستورداً وجاهزاً، وبالتالي زيادة البطالة، والخلل في موازين المدفوعات لصالح الاقتصاد الخارجي الاجنبي، والوقوع احيانا في شبكة الديون الدولية بما يزيد التخلف ويعمق التبعية ويجعل المكانة الاقتصادية للمجتمع في العلاقات الدولية مكانة مهلهلة بحيث تستمر في تبعيتها للاقتصاديات القوية ومما يرشح البلاد اخيرا لانهيار وبالخصوص عندما يكون النظام الاقتصادي عامة مرتبطا بالنظام العالمي الربوي.

المراة وتكنولوجيا الاعلان!!

التكنولوجيا العصرية الوافدة حملت معها الى مجتمعاتنا الغث والثمين، لكي يبدو ان الغث كان غالبا... واذا كان وجود المرأة في الاعلان في ديار الغرب امرا عاديا ومقبولا حسب القيم التي يؤمنون بها. والاخلاق الهابطة التي نزلوا اليها، فان وجود المرأة في الاعلان في مجتمعات ذات قيم ربانية هو امر يحتاج الى اعادة نظر!!

دعاة تحرير المرأة في بلادنا ارادوا تحريرها من الرجل كفرد وانزلقوا بها نحو استبداد الرجل كمجموع ... اصبحت في يد هذه المجموعة وسيلة رخيصة تثير شهية المستهلك سواء بجمال وجهها او بطول قامتها او بما تكشفه من اجزاء جسمها...

وهكذا لم يبق الاعلان الاستهلاكي في حجمه النوعي المعقول انما دخل عن طريق المتعة الحرام وعن طريق المراة التي ينبغي ان تحترم.. دخل الى متاهات وذلك لتحقيق اكبر عائد مادي لفئات انتفاعية يكون الدينار عندها مقدساً!!

وقائع وارقام
عندما الواقع ينطق والأرقام تتكلم

من المعلوم ان دور الصحافة في المجتمع اساسا إنما يقوم على أساس ايصال افضل المعلومات الصحيحة للقارىء باعتبار هذه المعلومات ضرورة لازمة لتثقيف الانسان وزيادة تراكم المعلومات لديه من حيث التعرف على ما يحيط به والالمام بالواقع المحلي والاقليمي والدولي والعالمي... بل ان الصحافة يمكن ان تكون ارضية لنقل الابحاث العلمية والدراسات والاستبيانات والاستطلاعات وكافة مصادر المعرفة الى القارىء وبالخصوص عندما فهم الى الصحافة تلك المجلات والدوريات.

ان المتتبع للمساحات التي يحتلها الاعلان في بعض الصحف المحلية يرى عجبا، ولو ان الامر بقي في مستوى اعلانات رسمية ضرورية او تعبيرا عن افراح واتراح ضرورية في الحدود المعقولة لهان الأمر، اما ان يتخذ الاعلان مساراً ينزلق في مطب الاستهلاك ويدعو بالكلمة المعبرة والصورة المثيرة والاشارات المركزة الى الاستهلاك باقصى صورة، حتى ان بعض الاعلانات قد رايتها تحتل صفحة كاملة بالضبط، وهناك اعلان لسيارة اجنبية احتل الاعلان صفحتين كاملتين في صحيفة يومية محلية وبظلال لونية مثيرة مع وجودا مراة ورجل وطفل بجانبها بحيث ان الاعلان ما ان يصبح بين يدي المستهلك حتى يندفع نحو شراء السيارة لارضاء زوجته او ابنائه، وطبعا قد لا يكلف نفسه عناء الذهاب، فالهاتف والشيك مع الخادم ينهي المشكلة وتكون السيارة عند الباب قابلة للاستهلاك ، وحتى يكون حديثنا علميا فانه من الضروري الاشارة الى بعض الارقام الاقتصادية التي تخص العالم العربي والعالم الثالث وبالتالي تخص كل دولة عربية الى ان اكثر من ٩٠٪ من براءات الاختراع ومن الانتاج العلمي والتكنولوجي هو من نصيب الدول الكبرى والصناعية.



*** ما هو المردود الاقتصادي للأمة من ظاهرة الاعلان التي تروج للمنتوجات الأجنبية وتشجع الاستهلاكات على حساب الانتاج الفعلي.**

ان استيراد العالم العربي من الاغذية بلغ قيمته في عام ١٩٨٧ حوالي ٣٠ مليار دولار اي حوالي ٣٠ الف مليون دينار، وهذا يعني انه كلما زاد الاستهلاك بسبب الاعلان زاد الاستيراد...

اما قيمة ما استورده العالم العربي من السيارات والكماليات والمواد التزيينية وما شابهها عشرات الآلاف من الملايين سنويا وللعلم فان الفاجعة تزداد عندما تؤكد الاحصائيات ان ديون العالم الثالث قد بلغت حوالي ٩٩٠ الف مليون دولار (٩٩٠ مليار) بحيث ان مصر وحدها مثلا غير قادرة على تسديد حتى فوائد ديونها السنوية، وهذه الارقام تعني ان الاعلان لعب دورا سلبيا ومازال يلعب في تشجيع الاستهلاك فالاستيراد فالديون فالتخلف فالتبعية...

*** معظم الاعلانات الاستهلاكية لترويج انتاج أجنبي على حساب الابداع المحلي. إذ قلما تقرأ اعلانا عن انتاج أو براءة اختراع.**

احصائيات عن الاعلان والصحافة المحلية

ان من الخطورة ان يحتل الاعلان الاستهلاكي خاصة في مجتمع غير انتاجي اكثر من نسبة ٣ ـ ٥٪ في افضل الاوقات لان ٥٪ تعني صفحتين كاملتين لورق صحيفة عددها من ٣٦ صفحة الى ٤٠ صفحة وذلك حرصا على اقتصاد المجتمع. لكن يمكن من خلال الجداول والبيانات الآتية الوصول الى مجاميع تقريبية لنسب حجوم الاعلانات من على صحيفة وعدد الاعلانات فيها.

ففي احدى الصحف اليومية بلغ عدد الاعلانات عموما حوالي ٤٠٠ اعلان صغير وكبير استهلاكي وغيره. وفي صحيفة ثانية ٢٧٦ اعلانا، وفي صحيفة ثالثة ٢٣٢ اعلانا وفي صحيفة رابعة ١٤١ اعلانا، وفي صحيفة خامسة ٤٦ اعلانا.

وبذلك يكون التسلسل الرقمي او الاولوية حسب الاتي: ٤٠٠ ـ ٢٧٦ ـ ٢٣٢ ـ ١٤١ ـ ٤٦. اما المساحات الاجمالية التي احتلها الاعلان عموما على مستوى كل صحيفة فقد بلغت النسبة مرتبة بالاولوية، ٦٥٪ للصحيفة الاولى ـ ٤٠٪ للثانية، ٤٠٪ للثالثة، ٢٥٪ للرابعة، ٢٥٪ للخامسة على الترتيب الاولوي.

ويمكن استعراض الاحصائيات بشيء من التفصيل حتى يكون القارىء على دراية شاملة

جدول يوضح نسب وعدد الاعلانات في كل صـ

ص	١	٢	٣	٤	٥	٦
العدد	١٠	١١	٦	٢	٣	١٨٠
النسبة	٥٪	٩٣٪	٩٥٪	ـ	٥٠٪	١٠٠٪
ص	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
العدد	٣	١	٧	ـ	١٦	٨٠
النسبة	٢٥٪	٢٥٪	٥٥٪	١٠٪	٢٥٪	١٠٠٪

بما يدور حوله وحتى يكون اقدر باذن الله على الربط بين الامور وعدم الحكم على الاشياء من مظاهرها او السماع للذة والرغبة ان تسيطر على العقل والنظر السديد.

الاعلان في صحيفة الانباء

بلغت مساحة الاعلان والارقام الاعلانية في الصفحات ٦ ـ ١٠ ـ ١٤ ـ ٢٢ ـ ٢٤ ـ ٢١ حوالي ١٠٠٪ من مساحة كل صفحة على حدة، موزعة حسب الآتي: ١٨٠ اعلان للصفحة ٦ ـ و٢٠ اعلان للصفحة ١٠، و٣٠ اعلان للصفحة ١٤ ـ و٨٠ اعلان للصفحة ٢٢، و... للصفحة ٢٤، و... ص٢٨ ... اما عدد الصفحات التي احتل فيها الاعلان مساحة ٧٠ ـ ٩٩٪ من حجمها اي اكثر من ثلثي حجم الصفحة الواحدة فقد كان ٤ صفحات موزعة كالاتي ٩٣٪ للصفحة الثانية، ٩٥٪ للصفحة الثالثة، ٩٨٪ للصفحة الحادية عشر، ٨٧٪ للصفحة الثانية والثلاثين، كما ان عدد الاعلانات في تلك الصفحات تصل الى ١١ اعلان ـ ٦ اعلانات و... اعلان ٥ اعلانات على التوالي.

وكان عدد الصفحات التي احتل فيها الاعلان مساحة تتراوح بين ٥٠ ـ ٦٩٪ من حجمها قد بلغ ٤ صفحات وهي ص١ وص٢ وص١٢ و١٩ بنسبة ٥٩٪ للصفحات الثلاثة على التوالي و٥٥٪ للصفحة ١٩، اما الصفحات التي احتل الاعلان مساحة ٢٠ ـ ٤٩٪ فقد كان عددها ٦ صفحات موزعة كالآتي (٣٠٪ للصفحة ٩، و٢٥٪ للصفحات ١٦ و١٧ و١٨ و٢١ ، ثم ٣٠٪ للصفحة ٣١) .

ووصل عدد الصفحات التي احتل الاعلان مساحة اقل من ٢٠٪ حوالي صفحتان .

اما الصفحات التي خُصص للجانب العلمي والسياسي بشكل تام دون وجود اعلانات استهلاكية أو اية ارقام اعلامية فلم يبلغ سوى ٦ صفحات فقط من أصل ٣٢ صفحة وهذا يعني ان النسبة حوالي ٢٠٪ فقط وبالتالي فان ٢٠ صفحة تكون خصصة لأمور الاعلان اي حوالي ٦٥٪ من الصحيفة عند حساب الجانب العلمي في بقية الصفحات.

باء

١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
٢٠	-	٢٢	-	٣٠	-	١
٪١٠٠	٪٩٨	٪٥٠	-	٪١٠٠	-	٪٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢
-	-	؟	-	١	٣	٥
-	-	٪١٠٠	-	٪٥	٪٣٠	٪٨٧

الاعلان في صحيفة الوطن

صفحة واحدة بلغت مساحة الاعلان الذروة فيها ١٠٠٪ وكان عدد اعلانات تلك الصفحة حوالي ٧٢ اعلانا، وهي ص ٢٤، اما الصفحة التي تليها فقد بلغت النسبة ٩٪ وهي ص١ وتتضمن اربع اعلانات اما عدد الصفحات التي يتراوح حجم الاعلانات فيها ٧٠ ـ ٩٩٪ فلم توجد اية صفحة سوى صفحة ١ والتي اشرنا اليها اعلاه.

وقد بلغ عدد الصفحات في الحجم الاعلاني من ٥٠ ـ ٦٩٪ حوالي ٥ صفحات (ص٢ بنسبة ٥٥٪ وص٣ بنسبة ٦٠٪ وص١٢ بنسبة ٥٪ وص ١٦ بنسبة ٦٪، وص ٢١ بنسبة ٥٠٪، وكان عدد الاعلانات على التوالي (٣ ـ ٣ ـ ٥٧ ـ ١٦ ـ ٤٠) .

اما بالنسبة من ٢٠ ـ ٤٩٪ التي يحتلها الاعلان فقد بلغ عدد الصفحات ١١ صفحة وهي (٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٩ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٣) بالنسب الاتية على التوالي (٢٥٪ ـ ٣٠٪ ـ ٣٥٪ ـ ٢٥٪ ـ ٢٥٪ ـ ٣٥٪ ـ ٤٠٪ ـ ٤٠٪ ـ ٤٥٪ ـ ٢٠٪ ـ ٤٠٪)

اما النسبة اقل من ٢٠ فلم يكن هناك سوى ص٨ بنسبة ١٥٪ لاعلان واحد.

الاعلان في صحيفة القبس

في الصحيفة الثالثة نجد ان صفحة واحدة فقط احتل الاعلان فيها مساحة بنسبة ١٠٠٪ وهي ص٢٤ موزعة على ٧٨ اعلانا صغيرا بالاضافة الى صفحتين مخصصتين للارقام الاقتصادية والاعلامية ص ٢٠ و٢٥. بنسبة ١٠٠٪.

اما المساحة التي تصل الى ثلثي الصفحة فاكثر اي من ٧٠ ـ ٩٩٪ فإن عدد الصفحات فيها وصل الى ٣ صفحات وفي ص٣ وص٦ وص١٢ حسب النسب ٧٠٪ و٧٥٪ و٨٠٪ على التوالي، كما ان عدد الاعلانات كان موزعا كالاتي ٤ اعلانات ثم ٣١ اعلانا ثم ارقام اعلامية.

كذلك وصل عدد الصفحات التي احتل فيها الاعلان من ٥٠ ـ ٦٩٪ حوالي ٦ صفحات موزعة حسب الآتي ٦٠٪ للصفحة الاولى، ثم ٦٥٪ للصفحة الثامنة والعشرين، اما عدد الاعلانات فكان على التوالي (٤ ـ ٦ ـ ٤٠ ـ ١٢ ـ ٢١ ـ ٣) ،اما المساحة الاعلانية التي تتراوح من ٢٠ ـ ٤٩٪ من حجم الصفحة فقد بلغ عدد صفحاتها ٨ صفحات نسبها كالآتي (٢٠٪ ثم ٢٥٪ ثم ٤٠٪ ثم ٤٥٪ ثم ٢٠٪ ثم ٢٠٪) وذلك للصفحات (٥ ـ ١١ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٦ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣) على التوالي وكان عدد الاعلانات (١ ـ ١ ـ ٤ ـ ٣ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٣ ـ ٢) على التوالي.

ووصل عدد الصفحات التي احتل فيها الاعلان مساحة اقل من ٢٠٪ كالاتي صفحات (ص٧ ـ ص٩ ـ ص١٧) بنسبة واحدة وهي ١٠٪ وهكذا تكون الصفحات التي خصصت للجانب العلمي والاخباري لا تتجاوز بعض صفحات من اصل ٢٨ صفحة.

الاعلان في صحيفة الرأي العام

بالنسبة للاعلان الذي يحتل مساحة ١٠٠٪ لم يكن له وجود باستثناء ص١٨ المليئة بالارقام الاعلامية وقد بلغ عدد صفحات المساحة الاعلانية التي تتراوح ما بين ٧٠ ـ ٩٩٪ المليئة بالارقام الاعلامية صفحتين ص٨ وهي ص٩ فقط، فاذا انتقلنا الى المساحة الاعلانية ما بين ٥٠ ـ ٦٩٪ كان عدد الصفحات ٤ كالآتي: ص١ بالمساحة الاعلانية ٥٠٪ ثم ص ٦ والمساحة الاعلانية ٦٠٪ ثم ص ٧ والمساحة الاعلانية ٥٠٪ ثم ص ١٩ بمساحة اعلانية ٥٠٪، وكان عدد الاعلانات في تلك الصفحات على التوالي (٣ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ٦١) .

اما بالنسبة للمساحة الاعلانية التي تتراوح ما بين ٢٠ ـ ٤٩٪ فكان عدد صفحاتها اثنتين فقط، حيث احتل مساحة الاعلان في ص٣ ٤٠٪، لعدد ٢ اعلان، وفي ص١٤ نسبة ٣٠٪ لثلاثة اعلانات، واذا انتقلنا للمساحة الاعلانية التي اقل من ٢٠٪ كان عدد الصفحات ستة حيث احتل الاعلان في الصفحات ١١ و١٣ نسبة ١٥٪ لكل واحدة، وكذلك احتل الاعلان في الصفحات ١١ و١٢ و٢٤ نسبة ١٠٪ لكل واحدة. وكان عدد الاعلانات قد بلغ ٣ للصفحات ١١ و١٢ و١٣، ثم واحد للصفحات ٢١ و٢٢، ثم ٢ للصفحة ٢٤.

الاعلان في صحيفة السياسة

لاتوجد في الصحيفة الخامسة اية صفحة يحتل الاعلان مساحة الصفحة كلها اي نسبة ١٠٠٪ كذلك فيما يخص المساحة التي تتراوح ما بين ٧٠ ـ ٩٩٪ فلم يكن هناك سوى صفحة واحدة مخصصة للارقام الاعلامية وبعض صور الحفلات العائلية والاجتماعية بنسبة ٨٠٪ .

واذا انتقلنا الى المساحة الاعلانية التي تتراوح ما بين ٥٠ ـ ٦٩٪ من حجم الصفحة وجدنا ان صفحة واحدة فقط وهي الصفحة الاولى والتي احتل الاعلان فيها مساحة ٥٥٪ لعدد ٥ اعلانات.

ويبدو ان المساحة الغالبة هي تلك التي يتراوح حجمها ما بين ٢٠ ـ ٤٩٪ حيث بلغ عدد صفحاتها تسعة (٢ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٨ ـ ١٤ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ٢٣) بالنسب الاتية على التوالي (٢٥٪ ـ ٢٥٪ ـ ٢٥٪ ـ ٣٥٪ ـ ٣٠٪ ـ ٢٥٪ ـ ٢٠٪ ـ ٤٥٪ ـ ٢٥٪) وكان عدد الاعلانات في كل صفحة على التوالي (٢ ـ ١ ـ ١ ـ ٢ ـ ٤ ـ ٣ ـ ٣ ـ ٨ ـ ٢) .

اما المساحة الاعلانية الاقل من ٢٠٪ فقد بلغ عدد صفحاتها ٥ صفحات وهي ص (١٣ ـ ٢٥ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢) احتل الاعلان في الاربع صفحات الاولى منها نسبة ١٥٪ بينما تضاءلت النسبة في الصفحة الاخيرة وهي ص ٢٢ الى ١٠٪، وكان عدد الاعلانات في كل صفحة من تلك كالاتي على التوالي (٣ ـ ٧ ـ ٢ ـ ٢ ـ ١) .

خاتمة:

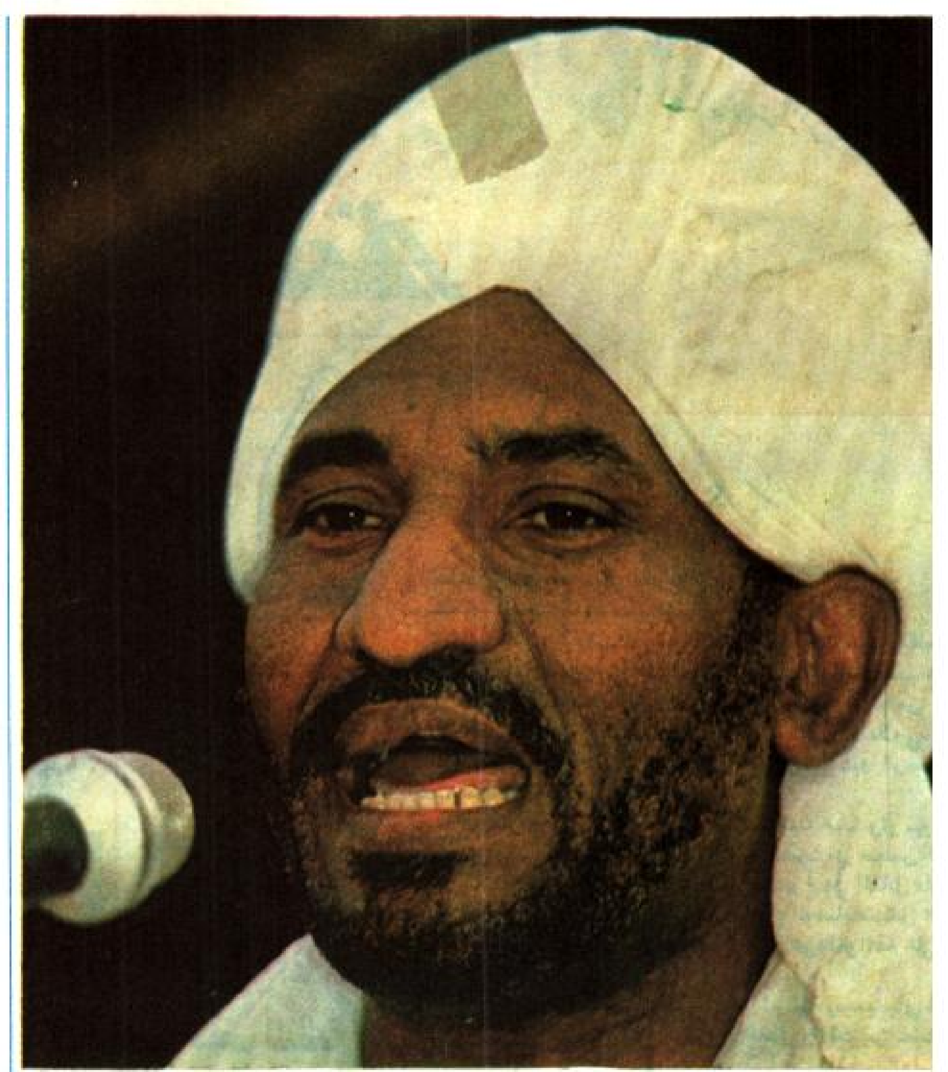
نخلص من مقالنا هذا الى ان الاعلان في مجتمعاتنا العربية والاسلامية على العموم يعمل لغير صالح المردود العام للامة، وان استمرار التوسع بالاعلان قد يؤدي في المستقبل الى نتائج غير محمودة ليس على المستوى الاقتصادي فحسب بل على المستوى الفكري والثقافي والاخلاقي والعلمي مما يضطرنا بان نتوجه بندائنا الى كل مخلص كي يكون الشرع والعقل هو معيارنا، والحفاظ على المصلحة العامة واخلاق الامة وثرواتها هو الهدف في مجتمع دولي لا يرحم ضعيفا ولا جاهلا.

ان جهل الصحافة المحلية بالاثار السلبية للاعلان، المباشر وغير المباشر، الآنية او المستقبلية، الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، الداخلية والدولية... وبمعنى اخر ان جهلها بمعادلة الاعلان والاستهلاك وما يتفرع عنها من معادلات كمعادلة الاستهلاك والاستيراد ومعادلة الاستيراد والخلل في ميزان المدفوعات، ومعادلة الخلل والديون الدولية، ومعادلة الديون والمكانة الدولية للاقتصاد المحلي وغير ذلك انما يعني ان الوعي الاقتصادي المحلي والعالمي في مستوى الحضيض.

ان الاعلان في هذه الاحوال جميعا اذا خرج عن الحد الادنى يصبح اداة تخريب للاقتصاد الوطني مهما كانت التبريرات!!



دعوة
جمعية الإصلاح الاجتماعي
وقل اعملوا
اللجنة الثقافية
تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي الملتقى الأول للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحت شعار قوله تعالى:
"وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" صدق الله العظيم
خلال الفترة من ٢٨ رجب حتى ١ شعبان ١٤٠٩هـ - ٦ مارس حتى ٨ مارس ١٩٨٩م
الإثنين
٣/٦
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء الكتاب والسنة وأثره في المجتمع
الشيخ عبدالله قعود
الثلاثاء
٣/٧
دور الهيئات وجمعيات النفع العام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
الشيخ ناظم المسباح
جمعية إحياء التراث
الشيخ أحمد القطان
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الأربعاء
٣/٨
التربويون.. القانونيون.. الاعلاميون.. والقضية الأخلاقية.
الدكتور نجيب الرفاعي
الدكتور عادل الفلاح
المحامي عبدالحميد الصراف
* جميع المحاضرات بعد صلاة العشاء
* يوجد مكان مخصص للنساء
على مسرح الجمعية الكائن بمنطقة الروضة



المهدي : انذار مضاد وتمسك بالدستور

السـودان:

العسكر يَحِّنُون للسلطة

بقلم: عبيد الامين

في سابقة تعد الاولى من نوعها، اقدمت القوات المسلحة السودانية على رفع مذكرة مطلبية في العشرين من شهر فبراير المنصرم الى القيادة السياسية العليا (مجلس رأس الدولة، ورئاسة الوزراء)، ضمنتها عدة بنود تعلقت في معظمها بمقترحات اصلاحية في شئون السياسة الخارجية والوضع الاقتصادي والميزانية الدفاعية كما طالبت فيها بتكوين حكومة انقاذ وطني تضم اغلب الفعاليات السياسية بالاضافة الى اشتمالها على تقويم جزئي لاداء الحكومة في المرحلة السابقة، وبالرغم من أن المذكرة حاولت ان تضفي على لغتها السمة القانونية كما انها وصفت الدوافع التي أدت الى رفعها بأنها مبادرة تمليها المسئولية وتحض عليها واجبات الدستور الا ان حكومة المهدي استقبلتها كعمل خارج على تقاليد الاداء والانضباط العسكري لاسيما وان المذكرة تتضمن بندا توقيتيا لتنفيذ تلك المطالب وحددته لفترة اسبوع من استلامها. . . وقد برز ذلك من خلال الرد الذي ساقه مجلس الوزراء على بنود المذكرة العسكرية والذي اقر مجلس الوزراء نشره على الرأي العام مصحوبا بنص المذكرة. . وقد تطرق الصادق المهدي في رده بان حكومته سعت ومازالت تسعى لضم كافة الاحزاب الرئيسية في الساحة السودانية كما اوضح بان سياسته تجاه مشكلة الجنوب التزمت على الدوام بتذليل سبل السلام ونبذ الحرب وهذا توجه مبدئي وما كان ليتغير لولا ان الطرف الاخر كان أشد حرصا على تأجيج الفتنة واشعال اسباب الحرب وبشأن السياسة الخارجية ذكر المهدي بان حكومته ابتعدت عن سياسة المحاور وركزت على سياسة خارجية ملتزمة بآفاق عدم الانحياز وتوطيد العلائق مع كل الاطراف المتصلة بالسودان لاسيما السعودية ومصر وليبيا واثيوبيا. ومن جانب آخر اصدرت الاحزاب السودانية بمختلف توجهاتها بيانات سياسية ردت فيها على مذكرة القوات وتراوحت الردود بين الرفض والتأييد.

الدوافع والتوقيت

ربما كانت الدوافع وراء تحرك الجيش السوداني تتصل بمقتضيات وطنية اصيلة فالجيش يحس انه مشارك في صناعة الديمقراطية السائدة حاليا بدءا بدوره في الثورة الشعبية التي اطاحت بالرئيس المخلوع، نميري والتي كانت مساهمته فيها سببا رئيسيا في حقن الدماء وتجنيب البلاد مزيدا من الهزات على الصعيد الداخلي. . . بالاضافة الى ان الجيش تحت قيادة سوار الذهب احسن صنعا حين ترك مقاعد القيادة السياسية مختارا للمدنيين بعد اجراء انتخابات نزيهة ومشرفة. . . كل هذه الايجابيات تجعل القوات المسلحة السودانية في موضع مميز داخل التركيبة القيادية وان كانت لاتعطيه صك الوصاية على مسيرة الحياة السياسية في السودان. ومن جانب آخر ربما كانت الاوضاع العسكرية السائدة في جنوب السودان دافعا قويا لتحرك القوات المسلحة. فالمعروف عنها انها ليست في مستوى النشاط المكثف لقوات المتمردين وهي تعاني من نقص مزرٍ في العتاد والمعدات وآلة الحرب ويزيد من سلبية تلك الاحوال ان الامدادات العسكرية تكاد تنقطع تماما عن القوات المقاتلة خاصة بعد ان اوقفت كل الدول الغربية تزويد السودان بالاسلحة فلا بيع ولا اعانات كما رفضت

لحكومة الصادق المهدي . . . وقديما توحدت قوى الامريكان مع جهود عبدالناصر فاسدلت الستار على اجازة الدستور الاسلامي في عام ١٩٦٩م عندما نفذت انقلاب الاحرار ـ الذي جاء بالنميري للسلطة، مما جعل السودانيين يربطون بين التوجه الاسلامي والانقلابات العسكرية . . .

أدوار سابقة

من الطبيعي ان يكون الحضور العسكري للجيش في السودان اكثر من مجرد ضبط وحماية الامن القومي . فالجيش السوداني مثله مثل بقية جيوش العالم الثالث تستهويه السيطرة على زمام الامور وعلى اقل تقدير المشاركة في تسييرها وقد استأثرت القوات المسلحة السودانية بالحكم اكثر من ٢٣ عاما وهي تساوي ثلثي فترة الحكم بعد الاستقلال . . . فقد حكم الجيش بعد فترة الديمقراطية الاولى من سنة ٥٨ ـ ٦٤ تحت قيادة عسكرية خالصة حولت السودان الى الاحضان الامريكية ـ ربما عن حسن نية ـ وجاء العسكر مرة اخرى للحكم بعد الديمقراطية الثانية في ١٩٦٩م وهو مجيء ارتبط بالامريكان من اول يوم وان كان وجه الحكم يبدو للناظرين كأنه وجه شيوعي متصلب الملامح . . وكانت نتائجه ايضا الارتهان الكلي للامريكان والدول التي تدور في فلكهم بدءا من السادات وانتهاء بنقل الفلاشا للكيان الصهيوني . ملامح النظام العسكري في السودان اتضحت سوءاته في فترة حكم النميري وقد اضر بالسودان ايما ضرر وحوله من دولة دائنة الى مدينة بـ ١١ مليار دولار ومن دولة لها فائض في الميزان التجاري الى عجز مزمن في تجارتها الخارجية ومن دولة تتمتع بالاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء الى دولة تعيش حالة مجاعة حقيقية في عام ١٩٨٥م وكان سوء الادارة وفسادها قضية يسمع بها السودان ولا يحسها فلما جاء عسكر النميري احالوا الادارة المدنية الى كومة فاسدة لاتحمل رصيدا فنيا سوى اجادتها لفن النفاق . وهكذا فقدت الادارة السودانية وجهها المشرق تطبيقا لمقالة السوء التي تجعل اهل الثقة فوق اصحاب الكفاءة . . . وبذلك اضحت انتاجية العامل واحدة من اضأل الانتاجيات العالمية وقد ساعد على ذلك قوانين العمل التي سنها النميري ارضاء للعمال متضمنة حقوقا كثيرة دون ان توازيها الواجبات فمصانع السكر مثلا والتي خطط لها لتضيف فائضا يساوي ٢٠٠ الف طن للطاقة القصوى لم تستطع ان تحقق الاكتفاء الذاتي والبالغ تقريبا ٥٠٠ ألف طن وفي المجال العسكري فقد اضاع النميري فرصة سانحة لبناء جيش حديث مقتدر طيلة السنوات ١٦ من حكمه الا ان الاستنامة والاطمئنان للخطط الامريكية حول جيش السودان الى مؤسسة عسكرية من الدرجة الثالثة . . .



الميرغني . . . ارتباطاته الخارجية مدخل للفتنة

الولايات المتحدة امداد السودان بقطع الغيار بعد ان طردت قوات الانتشار السريع الامريكية ـ النجم الساطع ـ من الأراضي السودانية . . . وقد ساعدت تلك الأوضاع العسكرية المرهقة لخسائر متكررة في جانب القوات السودانية فيما دخلت قوات التمرد مدينتي الكرمل وفيسان العام الماضي واستعادتهما القوات السودانية بجهد بالغ كما سقطت مدينة الناصر الحدودية في مطلع الشهر المنصرم بعد حصار طويل . . . وواقعة الناصر بكل المقاييس تعد دافعا عمليا للفت الانظار تجاه الاوضاع التي يعيشها الجيش في الجنوب . . .

غير ان التوقيت الذي وافق تحرك القوات المسلحة يشي بان تلك الدوافع ربما ينقصها العنصر الفعال المتمثل في كثافة الضغوط الغربية على الحكومة السودانية خاصة بعد ان اصبحت الجبهة الاسلامية مشاركا ثانيا في صناعة القرار السياسي . وهو ما يعيد للاذهان قصة قيام الجمهورية الشورية الاسلامية التي تتطلع لها توجهات حزب الأمة والاتجاه الاسلامي والتوقيت يأتي بعد خروج حزب الاتحاد الديمقراطي (الميرغنية) من الحكومة وهو معروف بارتباطاته الخارجية مع بعض الدول والتي تتضارب مصلحتها مع التوجهات الاسلامية للحكومة . . . ومما يجعل التوقيت محسوبا ايضا لدوافع الغير هو ارتباطه بقرب اجازة القوانين الجنائية الاسلامية والتي سوف تحسم آخر خطى التراجعات امام دعاة العلمانية وتؤكد مصداقية التوجه الحضاري الاسلامي للسودان . . . وهو ما يزيد من درجة تسارع الخطوات من أجل وضع نهاية سريعة



سوار الذهب . . . القوات المسلحة فصيل وطني متقدم

أحزاب العسكر

على الرغم من ان مشكلة الحكم في السودان لاتحل بواسطة الخوذة العسكرية الا ان بعض الاحزاب لا تجد مناصا من دخول جحر الضب مرة اخرى وما ان اقدمت القوات المسلحة على رفع المذكرة المطلبية حتى تحركت احزاب الهامش السياسي تنادي وتبارك عبقرية القوات المسلحة رامية بمبادئها خلف ظهر الشرعية السياسية وفي مقدمة تلك الاحزاب، الاتحادي الديمقراطي (الميرغنية) الذي ذكر ان اهدافه تتطابق وبنود المذكرة العسكرية لاسيما وان المذكرة ركزت على واشكالات الحرب في الجنوب ولم تتطرق الى التمسك بالتوجه الاسلامي كما انها اشارة الى الخلل في السياسة

الخارجية وهو توجه لصيق بأماني واحساس الاتحاد الديمقراطي الذي يبتعد كثيرا عن التقارب مع ليبيا ودرجت لمذكرة احزاب سياسية صغيرة طمعا في تحقيق مكاسب مبدئية ولو اقتصرت تلك المكاسب على تجميد الشريعة الاسلامية فقد نشر الحزب الشيوعي السوداني ـ٣ اعضاء ـ مباركا للعسكريين خطوتهم تلك كما تابعه حزب البعث العربي وبعض الاحزاب الجنوبية. وعموما ان الاحزاب العلمانية والتي تقف خارج السلطة تجد في مذكرة القوات المسلحة ضالتها ولو جزئيا وتحس بان حالة اليأس والاحباط التي لازمتها ربما تشمل الجميع بعد انشطار الجبهة الداخلية ومن ثم انشطار الحكومة وهو ما يدفع بالوضع الى هاوية ربما تؤدي في خاتمة المطاف الى سقوط حكومة المهدي وقيام نظام آخر ايا كان نوعه. والاحزاب اليسارية والعلمانية بما فيها الاتحادي الديمقراطي تخشى المستقبل القريب تخشاه في اسلاميته الثابتة كما تخشاه في نتائجه الانتخابية التي قد تفقد تلك الاحزاب كثيرا من دوائرها ولهذا فالاحساس باليأس يدفع بها الى ايجاد حليف قوي ـ كالجيش ـ يستطيع ان يساوم من مصدر قوة... فهل يفعلها الجيش مرة ثانية؟

سباحة ضد التيار

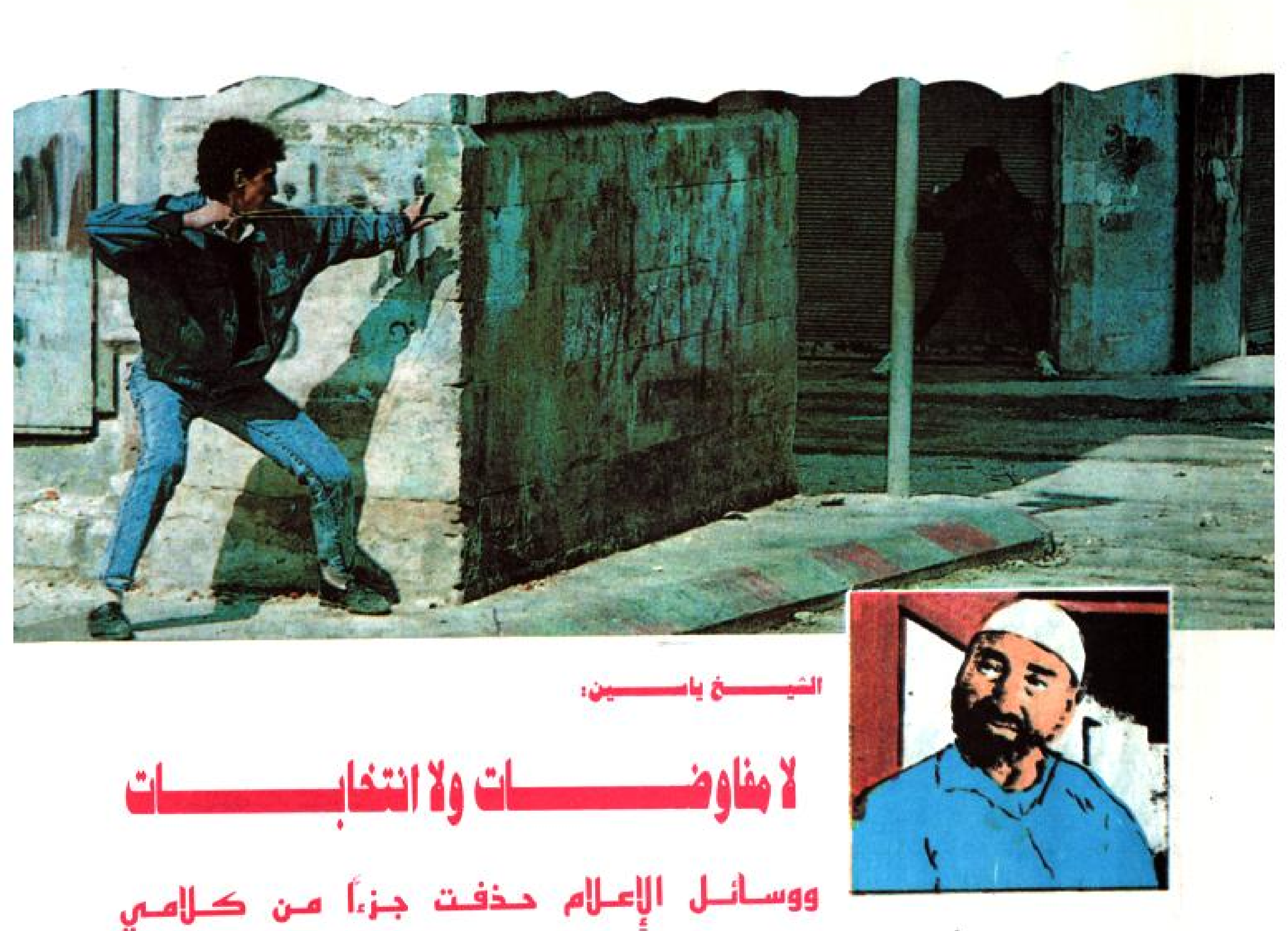
اصدر الصادق المهدي بيانا رفض فيه الرضوخ لمطالب القوات المسلحة كما ادان فيه التدخل غير

*** توقيت المذكرة المطلبية يشي في حملته إلى أهداف ودوافع خارجية**

*** السودانيون يربطون بين صدق التوجه الإسلامي والمحاولات الانقلابية .**

الدستوري في الشئون المدنية الخالصة وقال امام الجمعية التأسيسية (البرلمان) بانه وعلى مدى اسبوع اذا لم يتعهد الجيش بانه سوف يلتزم بالدستور ويبتعد عن اساليب التدخلات فانه سيترك منصبه كرئيس وزراء لاحد اتباعه والمهدي في ذلك يريد ان يحدد العلاقة بين السلطة التنفيذية والقوات المسلحة وهو حق افاضت به كل دساتير العالم ومهما كانت وطنية الجيش السوداني الا انه بتدخله على تلك الصورة ربما يودي بالحياة الديمقراطية الى الزوال اضافة على ان مثل تلك التدخلات تجعل السلطة التنفيذية تعمل في اجواء تسودها اشهار سيف العسكر وهو ما يتناقض مع الشرعية المكتسبة للسلطة التنفيذية بواسطة الانتخاب الشعبي... واغلب الظن ان القيادة العسكرية لاتطمع في اقامة حكم عسكري في السودان الا ان خطوة التدخل في الاوضاع المدنية ربما يغري صغار الضباط باحداث انقلاب في المرحلة القادمة خاصة وان الاستقطاب الدولي للجيش يمتد عبر قنوات داخلية منها احزاب العلمانية (من الاتحادي الى الشيوعي) الا ان كل توجه عسكري في السودان يعد من قبيل السباحة ضد التيار فالاوضاع السائدة لاتمكن العسكر على الاطلاق من السيطرة على مجريات الاحداث فالشعب السوداني رغم شعوره ببعض الاخفاق من حكومة الاحزاب الا انه مازال يرى ان الخيار الديمقراطي القائم على التعددية الحزبية هو اهون الشرور، كما انه افتقد كل حماس لعودة العسكر للحكم ويشاركه في ذلك الاحزاب السياسية الرئيسية والنقابات والطلاب والهيئات العلمية والعمالية... كما ان السودان حاليا باشكالاته وتطلعاته يبدو اكبر من ان يحكم بقبضة حديدية لا تمتلك قوة سياسية فاعلة على الساحة... وحتى لو جاء العسكر الى دست الحكم فانه لا يسعهم الا ان يغادروه ما لم يكن هناك تبني صادق للتوجه الاسلامي...

وتبقى مذكرة القوات المسلحة المطلبية مدخلا متوقعا للفتنة اذا ما اقرت او رفضت لاتصالها بالقوة التي يوجب الدستور ان تبقى بمنأى عن صراع التيارات السياسية وهو ما قد يؤدي الى انقسام داخل تلك القوى فيتعرض السودان بذلك لويلات هو في غنى عنها... وتبقى الاطماع الخارجية نشطة مادامت الاحداث الداخلية تساعد في بذر نبتة الانقلاب العسكري...



الشيـــخ ياســين:

لا مفاوضـــــــات ولا انتخابـــــات

ووسـائـل الإعـلام حـذفـت جـزءاً مـن كـلامـي

تناقلت وسائل الاعلام تصريحات منسوبة الى الشيخ المجاهد احمد ياسين مفادها استعداده لمقابلة وزير حرب العدو اسحق رابين ومفاوضته واستعداده للموافقة على انتخابات في الضفة والقطاع في ظل الاحتلال.. كما تناقلت وسائل الاعلام معلومات مفادها انه تم التوصل الى اتفاق وتنسيق بين حماس والقيادة الموحدة في فلسطين المحتلة... وللوقوف على حقيقة هذه المعلومات تم الاتصال مع الشيخ ياسين وتم اجراء الحوار التالي معه:

المجتمع: ما صحة الاخبار التي تناقلتها وكالات الانباء، بانك ابديت استعدادك لتأييد الانتخابات في فلسطين المحتلة؟

الشيخ ياسين: الحقيقة ان الجواب ناقص، انا سُئلت ما رأيك في الانتخابات فقلت الانتخابات في ظل الاحتلال غير صحيحة، وذلك لان الخصم هو الحكم... اما في حالة رحيل سلطات الاحتلال دون قيد او شرط، وفي ظل اشراف دولي ورقابة دولية فيمكن ان تكون الانتخابات سليمة... فوسائل الاعلام قطعت الشق الاول من كلامي وحذفوه، ونشروا فقط الشق الثاني منه.

المجتمع: ذكرت وسائل الاعلام ايضا، انك صرحت باستعدادك للقاء رابين او شامير والتفاوض معه... وقد اثار هذا الكلام استياء عاما في الاوساط الاسلامية... فما حقيقة ذلك؟

الشيخ ياسين: يا اخي، انا مواطن اعيش كغيري من ابناء الشعب الفلسطيني في ظل احتلال، واستدعى دوما للقاء المخابرات والحاكمية العسكرية، وليس بمقدوري ولا بمقدور غيري الرفض واذا ما رفضت فانهم سيأتون اليّ في البيت و يأخذونني قسرا الى حيث يريدون، وهذا ما قلته، وبناء عليه اذا ما دعيت فاني سأذهب كما يذهب اي فرد عادي من ابناء شعبي دون صفة رسمية، فاذا استدعي الانسان فهو مجبر في ظل حكم عسكري ان يخرج لمقابلة من يستدعيه سواء كانت هذه الشخصية ضابطا او وزيراً او منسقاً و اي شخص اخر.

المجتمع: وموضوع التفاوض ما هي ملابساته؟

الشيخ ياسين: جاءني مراسل صحيفة اسمها (يديعوت احرنوت) وسأل ما هو شعورك اذا جاء مسؤولون اسرائيليون ليتفاوضوا معك... هل ستتفاوض معهم؟ قلت، لا استطيع لانني غير متكافيء مع الشخص الذي اتفاوض معه، انا انسان يمكن هذا الذي يفاوضني ان يسجنني او يقتلني ويمكن ان يُرحلني... فانسان غير متكافيء مع انسان يفاوضه... فالواقع انه لا يمكن ان تحصل مفاوضات هذا هو ما قلته..

المجتمع: ما حقيقة العلاقة بين حماس والقيادة الموحدة... وما هي صحة المعلومات التي تناقلتها وسائل الاعلام حول حدوث تنسيق كامل بين الجهتين، وان حماس ستمتنع عن اصدار بيانات منفصلة ؟!!

الشيخ ياسين: الحقيقة ان الامور التي تظهر على السطح احيانا تبين ان هناك تنسيقا واحيانا يظهر انه لا يوجد تنسيق... الواضح انه لا يوجد تناقضات... وليس هناك ايضا ما يشير الى صحة المعلومات التي تقول عنها... فما زالت حماس تصدر بياناتها الخاصة... وتحدد برامجها وفعالياتها التي يتجاوب الناس معها بشكل ملحوظ..

• حماس حقيقة واقعة:

المجتمع: لاحظنا في الآونة الاخيرة التركيز على دور حماس في الاعلام العربي والغربي بعكس حالة التجاهل التي كانت في السابق... فما رأيكم بذلك؟..

الشيخ ياسين: حماس حقيقة واقعة، وهي موجودة ولن يجدي التعتيم والتجاهل في ثني حماس عن مواقفها او تشويه صورتها لدى شعبها الذي عرفها عن قرب فهي منه وله، وايضا لن يستطيع احد جرها الى متاهات ومزالق الحل السلمي ولكن حماس بدورها ومواقفها يدافع عنها الشرفاء والمخلصون، وبتقربها من شعبها وتفاعلها مع مآسيه وآلامه تفرض نفسها على اقلام المغرضين وافواه الحاقدين.

المجتمع: ما رأيكم في الحلول المطروحة الان لحل القضية الفلسطينية ؟

الشيخ ياسين: بالنسبة للحلول المزعومة فهي عملية تنفيس لمشاعر الاشمئزاز التي انتشرت في العالم ضد (اسرائيل) وسلوكها، كما انها ليست الا تثبيتا للصورة التي اهتزت في ضمائر الكثيرين من انصار (اسرائيل) وايضا هي محاولة فاشلة لاسكات صراخ الشعب وانينه من وطأة الاحتلال ومطالبته واصراره على رحيل سلطات الاحتلال عن وطنه... لذلك نستبعد ان تعطي (اسرائيل) شيئا لهذا الشعب غير الاضطهاد والقتل والتشريد فهي تعودت على التنازلات وعلى ان تأخذ ولا تعطي ولا ترد الحقوق الى اهلها.

• دولة فلسطينية مسلمة

المجتمع: ما موقف الشعب الفلسطيني من قيام الدولة ؟

الشيخ ياسين: لا احد يرفض قيام دولة، ولا يختلف احد عن المطالبة بدولة، ولكن الاختلاف في طبيعة هذه الدولة، وكيفية قيامها، وهل ستقام في الهواء ام فوق ارض فلسطين من البحر الى النهر، واذا لم تقم الدولة الفلسطينية فسيظل الشعب يجاهد حتى اقامتها، دولة فلسطينية مسلمة، وسنبقى نحن دعاة الى قيام الدولة الاسلامية على ارض فلسطين.

المجتمع: حول موضوع الكونفدرالية مع الاردن... تناقلت الصحف اقوالا لك... فما هي على وجه التحديد ؟

الشيخ ياسين: انا قلت ان الاسلام يدعو الى الوحدة، ونحن اصلا بتبنينا الاسلام لا نرفض الوحدة.... لكننا نشترط ان يكون اساس هذه الوحدة سليما وصحيحا وان تكون متكافئة... لا يظلم فيها طرف او يبخس حقه.

• كونوا لهم الانصار:

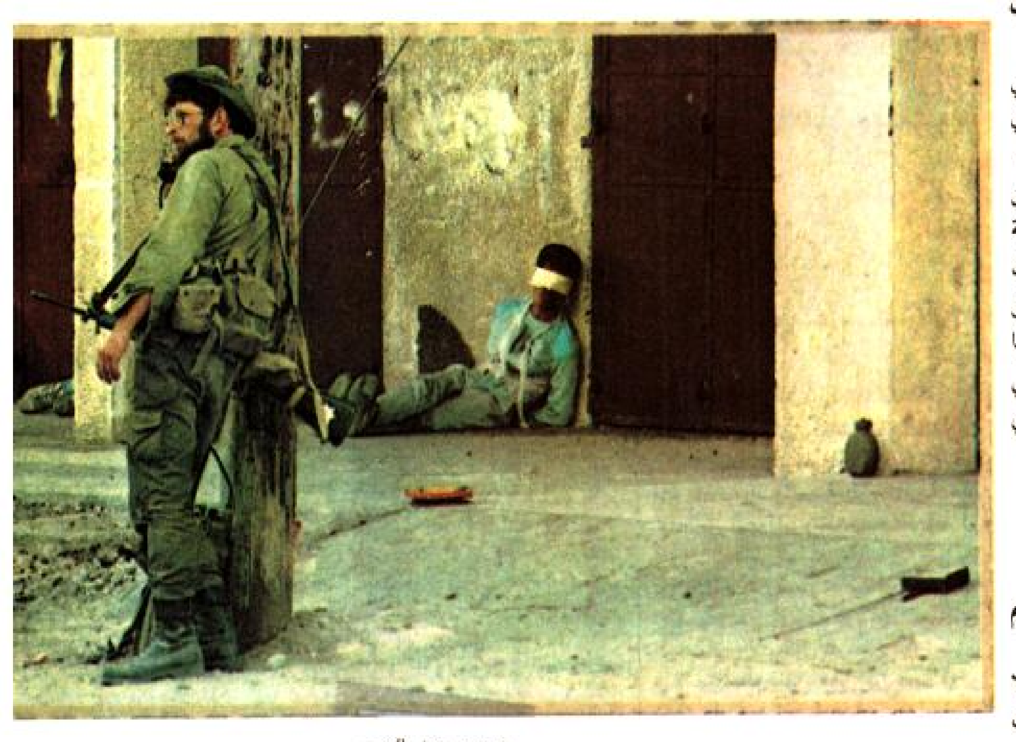
المجتمع: ما هي الرسالة التي توجهونها لمن يعيشون معكم بقلوبهم واعصابهم في انحاء العالم الاسلامي ؟!

الشيخ ياسين: رسالة الى كل ناطق بالشهادتين الى كل من سأل عن حال امته هي اننا دعاة الى الله وطريق الدعوة مليء بالاشواك محفوف بالمخاطر ولكننا نؤمن بان المستقبل هنا وفي كل العالم للاسلام... كما اذكرهم بان ديننا ليس دينا نظريا ولكنه ايمان وعمل وعلى ذلك فلهم اخوة يعيشون تحت وطأة الاحتلال واوضاعهم الاقتصادية صعبة والاجتماعية اصعب، فهم في حاجة الى تضامن اخوانهم معهم ونصرتهم لهم... رحم الله المهاجرين والانصار... فاخوانكم في فلسطين هم المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واهلهم بغير حق... فكونوا لهم الانصار... انصروهم بما عندكم من خير، وباب الايثار مفتوح..

اما اولئك الذين اصابهم اليأس في عالمنا الاسلامي ولهثوا وراء الحلول السلمية وراء السراب يستجدونه عبر المؤتمرات نقول لهم تذكروا بني النضير اصحاب الحصون صانعي السلام وتذكروا ضعف رسول الله واصحابه بعد غزوة احد وكيف انه بالمقياس المادي ظن المؤمنون عدم قدرتهم على النصر على بني النضير فما كان الا ان تدخلت عناية الله وكان النصر.

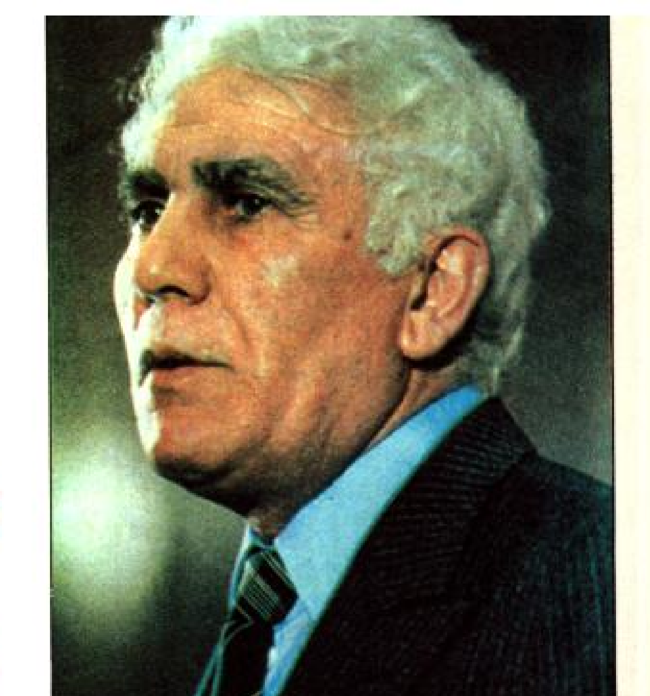
«هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر، ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله، فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب، يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار».

لا بد من تحري الحقيقة لاننا في عالم يشوه الحقيقة يبتر الكلام والجواب ويقطع جزءا منه على اساس تشويه الشخصية المقابلة... على كل فرد مسلم في العالم ان لا يأخذ المعلومات عنا وعن مواقفنا من افواه الاعداء او من الاعلام الغربي.... نحن في عالم كله دس فالحرب الاعلامية حرب كبيرة وخطيرة ضخمة... ومن الضروري ان نتأكد من كل ما نسمع وكل ما نرى... وكل ما نقرأ...



○ تصميم على النصر.

بقلم: احمد راؤول



○ الشاذلي بن جديد

في الجزائر :

الاشتراكية تنتهي إلى الأبد!

هل حقاً انتهت الاشتراكية في الجزائر المسلمة إلى الأبد؟!.. وهل حقاً أخذت رياح التعددية السياسية والرجوع إلى الاصل طريقها إلى السلطات العليا!! إن القضاء على الفكر الاشتراكي في الجزائر خاصة ليس بالأمر الهين اللين... فوراء هذا الفكر فئات طفيلية منتفعة قدرت في الفترة السابقة أن تمتص الكثير من ثروات الجزائريين الشرفاء... وربما القليل من يعلم كم ذاقت اغلبية الشعب الجزائري من مرارة الفقر والبؤس والحرمان والذل والاستبداد، في ظل الشعارات البراقة... وعلى رأسها شعار الاشتراكية...

ترى ماذا يدور في الجزائر هذه الأيام!! وماذا يخبىء القدر لهذا المجتمع المسلم الذي بذل الكثير من أجل تحرير بلاده من الاستعمار رافعا رايات الجهاد، وشعار لا اله إلا الله محمد رسول الله!! على مدى سبع سنوات كان يواجه فيها اكبر دولة استعمارية في العالم الحديث والمعاصر.

• وداعا للاشتراكية!!

عندما توجه الشعب الجزائري الى صناديق الاستفتاء يوم٢٣/٢/٨٩ كانت الفرحة تعم الوجوه... رجالاً وشيوخاً وشباباً ونساءً... انه اليوم الذي قال فيه الجزائريون كلمة طالما انتظروا قولها بفارغ الصبر: وداعاً للاشتراكية فالدستور الجديد يعكس تطوراً واضحاً في اتجاه الحرية والقيم الاسلامية... وها هو يتجاهل نهائياً كلمة الاشتراكية وها هو الشعب الجزائري يعلن حالة وفاتها ويحضر دفنها!!! بعد أن خيم البؤس والفقر والحرمان والظلم والاستبداد على مدى أكثر من ربع قرن في ظلها!!!

وبينما كان الدستور السابق١٩٧٦ ينص على أن الدولة الجزائرية مثل الثورة الاشتراكية ويؤكد على أن الاختيار الاشتراكي اختيار لا رجعة فيه أبداً، بل ويتمادى في اقحام الجيش (غير المؤهل اصلاً للعمل السياسي) في اقامة الاشتراكية وتنمية البلاد وحماية المكاسب الاشتراكية، فإن الدستور الجديد قد ألغى هذه النصوص الدخيلة وألقى بعبارة الاشتراكية والاختيار الاشتراكي والمكاسب الاشتراكية في جُب عميق...

ولا عجب اليوم أن يكون كل جزائري في عيد... وان يفرح كل مسلم بهذه النقلة البعيدة فقد ودع مع الاشتراكية البؤس والفقر والاستبداد.

*** الدستور الجديد يحمل بين طياته خيرا كثيرا ، نهاية الاشتراكية وبداية التعددية !!**

*** التيار الاسلامي مرشح باذن الله لتوجيه الجزائر نحو التقدم اذا امتلك برنامج عمل موحد !!**



○ لقطة من شارع العربي بن مهدي في الجزائر

• رياح التعددية

إذا كان الدستور الجزائري السابق يهدف إلى اقتلاع كل شعور بالحرية والتعبير عن الرأي وحق كافة الفئات في ابراز فروقاتها الفكرية والتعايش ضمن هذا الاطار... فإن الدستور الجديد فتح الباب أمام نوع من التعددية باعترافه بالجمعيات ذات الطابع السياسي اذ تشير المادة ٤٠ منه الى حق انشاء تجمعات ذات طابع سياسي...

كما أن الدستور الجديد قد أكد في عدد من النصوص على أهمية ضمان الحريات والدفاع عنها مثل حرية العقيدة والرأي والابداع الفكري والتعبير وتشكيل التجمعات والاجتماع... فالقانون فوق الجميع، والدستور يكفل الحقوق والحريات الفردية والجماعية... بل ويؤكد على أن انتهاكات حقوق الانسان وحرياته والأضرار الجسدية والمعنوية يعاقب عليها القانون.

وقد أكدت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية في تعليق لها على الدستور الجديد بأن الجزائر قد اضحت مجتمعاً تعددياً واشارت بما معناه بأنه لم يعد بالامكان انكار الفروقات بين الناس مهما كانت طفيفة... فحرية التنافس السياسي أمر جيد يتيح للأقليات ابراز فروقاتها، والتعايش وسط الاحترام التام لآرائها وتطلعاتها...

• اصلاحات اقتصادية وقضائية

سَحْبُ الاشتراكية من الدستور الجديد ليست اهميته في ذاته، بل في العلاقات والارتباطات المحيطة بالاشتراكية وجوداً أو عدماً، فالنظام الاشتراكي يفتح المجال للبيروقراطية وتدهور الانتاج، ولكافة الجرائم الاقتصادية. كما أنه يشجع أيضاً دمج السلطات الثلاث كي يتم القضاء على أي محاولة للاصلاح...

الدستور الجديد قد هيأ الاسس للاستمرار في الاصلاحات الاقتصادية وضمان الملكية الفردية وحق الارث وتنظيم التجارة الخارجية... كما انه قرر الفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية وأكد على استقلال القضاء ومنح القاضي حصانة كاملة ضد أي شكل من أشكال الضغوط كما أنه منح المتقاضي حق الحصانة ضد تجاوزات القاضي.

• الاسلام في الدستور

أكد الدستور على أن الاسلام دين الدولة وهي (عبارة تقليدية) سبق ترديدها في الدستور القديم وعلى انشاء مجلس أعلى اسلامي.. وعلى أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية. غير أنه على الرغم من الرضا العام للتيار الاسلامي عن التقدم الملموس في الدستور الجديد نحو الحرية والتعددية والأصالة... إلا أنه يود أن تأخذ السلطات العليا على محمل الجدية اهمية اعتبار أن الاسلام هو المصدر الرئيسي والوحيد للتشريع الاسلامي الذي عبر عنه انصار التيار الاسلامي الذين اكدوا على ضرورة ارتباط الحريات الاسلامية بقيم الأمة الاسلامية الثابتة لان الجزائر أرض الجهاد والاسلام.

ان الذين شاهدوا على شاشة التلفزيون الرئيسي الشاذلي وهو يستقبل أحد رؤساء الدول وكانت برفقته زوجته المحجبة، اقصد زوجة الشاذلي... فإن مزيداً من التفاؤل بمستقبل اسلامية الجزائر سيكون مؤكداً...

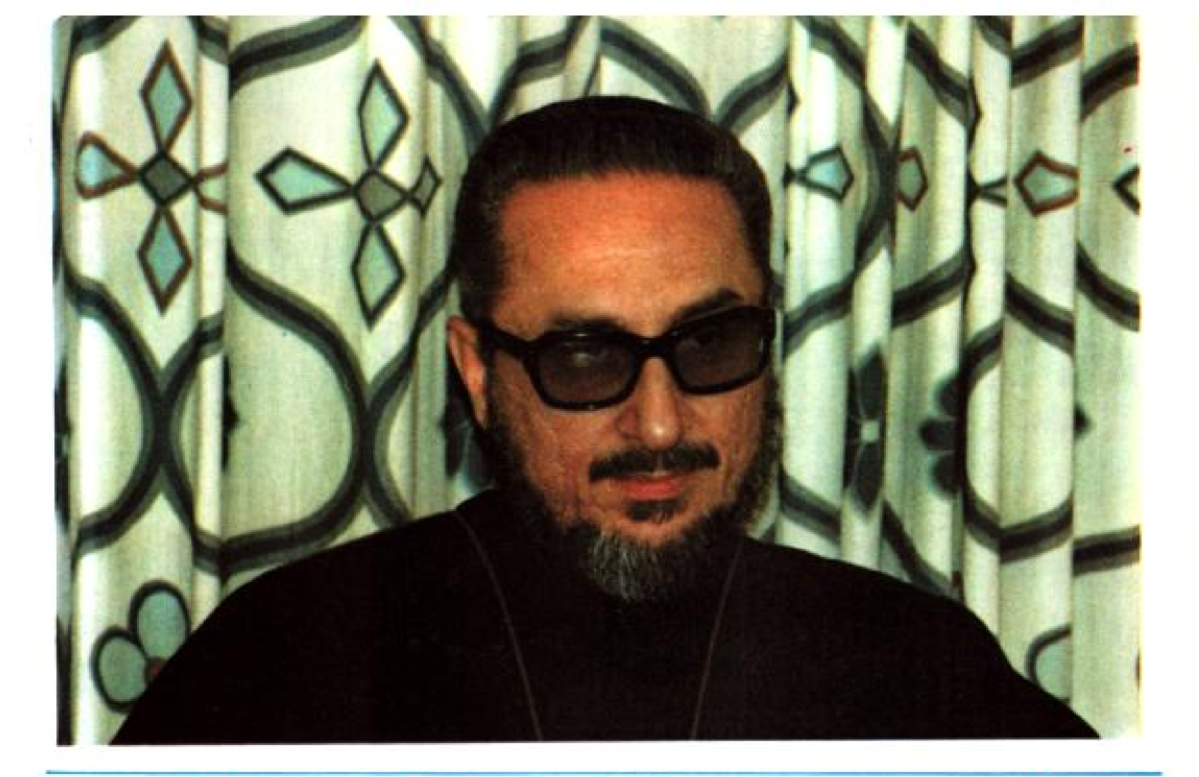
وإذا صدق حدسنا، فإن النظام الجديد إن قدر على الاستفادة من تجارب التاريخ، والاعتبار بما فعلهُ الانحراف عن القيم الاصيلة، فسوف يسرع الخطى نحو الحل الاسلامي، لأنه لايمكن أبداً أن يُنقذ الجزائر من معاناتها سوى الاسلام.

ومن هنا تبدو أهمية أن يكون العمل الاسلامي الحركي في مستوى الأحداث، وأن يعمل دائباً على التوحد والتجمع والتنسيق وعدم السماح للجزئيات والخلافات الجانبية ان تفتت وحدته.

كل الخطورة أن تتجه الدولة نحو التعددية فيسقط التيار الاسلامي في امتحان الاستفادة من التعددية...

إن على العمل الاسلامي الحركي أن يُعد مزيداً من الدراسات والأبحاث لوضع استراتيجية وبرنامج عمل لسياسته وللسياسات العامة، بحيث يكون معبراً عن مآسي الشعب حاملاً همومه معايشاً لمشاكله متواضعاً ومتخلقاً بأخلاق النبي والراشدين.

إن الجزائر مرشحة لدور هام في العالم العربي والاسلامي، فهل يقدر الاسلاميون أن يوجهوا الجزائر نحو الوجهة السليمة بعد ان عاثت الاشتراكية وعاث معها الحزب الواحد اكثر من ربع قرن من الزمان



«فتحي يكن» الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان:

كل اتفاقيات وقف اطلاق النار على كفّ عفريت!

على الساحة اللبنانية تختلط الاوراق وتتداخل الخطوط... وتذوب البصمات!... وعلى هذا القطر الدامي تتصارع من كل بقعة في الارض فرقة... وعبر محاوره يمر خط الحل... وتتقاطع كل الازمات! لكن ذلك الخليط العجيب لم يمنع ابناء الحركة الاسلامية الملتزمة ان يقيموا جماعتهم، وان يثبتوا حضورهم ويبلوروا منهجهم متفردا... متميزا... وفاعلا برغم كل الضغوط.

الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان، الاستاذ «فتحي يكن» المفكر والكاتب الاسلامي المعروف زار دولة الامارات قبل ايام... فكانت فرصة للقاء معه في هذا الحديث... نتعرف من خلاله على وجهة نظر الجماعة في شتى قضايا الساحة اللبنانية ومستجداتها، بعد ان وصلت الازمة ــ هنالك ــ الاوج... وطالت سلبياتها المفجعة اعمق الاعماق..

فالى تفاصيل الحوار:

أجرى الحوار : باسل محمد

*** بعد ايام تجتمع اللجنة السباعية العربية ـ وفق ما تقرر ـ في الكويت املا في أن تقدم للبنان مشروعا مقبولا للحل والتسوية. بماذا تأمل «الجماعة الاسلامية» من هذه اللجنة، وكيف تنظر الى الحل من وجهة نظرها؟**

ـ نحن نأمل من اللجنة اولا ان تسبر اغوار الأزمة اللبنانية وأن تتمكن من استكشاف جذورها وخلفياتها، مع الاحاطة بتفرعاتها الاقليمية والدولية، بما يمكنها بالتالي من اقتراح الحلول المناسبة من موقع الجرأة والموضوعية. ونحن من موقع المسؤولية الاسلامية، وان كنا نعتقد بان الحل الجذري للمعضلة اللبنانية ولكل المعضلات الاخرى لايمكن ان يتحقق الا من الاحتكام الى شرع الله، الا اننا لا نرى مانعا بالنسبة للواقع التعددي في لبنان من انتهاج سياسة مرحلية وصولا الى الهدف المنشود، وذلك عملا بالسياسة الشرعية التي تسمح باعتماد [اهون الشرين واخف الضررين] وتقديرنا ان هذه الحلول يمكن ان تبدو مرحليا من خلال الغاء الطائفية السياسية ـ ابتداء ـ من القمة الى القاعدة، في كل الوظائف وعلى كافة الأصعدة والصلاحيات، بحيث لا يبقى الحكم ومراكز القوى بيد المارونية السياسية كما كانت، ثم لا بد وان نلحظ انتماء لبنان الى محيطه العربي والاسلامي، ليقوم بدوره في هذا المحيط، اضافة لذلك لا بد من اعادة النظر في روحية الهيكليات الدستورية المعمول بها، سواء منها ميثاق عام ١٩٤٣ او الدستور اللبناني،



○ العماد ميشال عون



○ نبيه بري

وبخاصة فيما يتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية، لتتوزع الصلاحيات عبر المسؤوليات الثلاث: رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، ورئيس المجلس النيابي. كذلك لا بد من اعادة النظر في القوانين المرعية الاجراء في لبنان: المدنية منها والعسكرية، لتحقق العدالة، والمساواة بين الطوائف. فاذا تمت اعادة ترتيب الأوراق وفق ذلك استطعنا الحديث عن حل للازمة اللبنانية ان لم يكن جذريا فهو اكثر تكاملية ومنطقية.

مسلسل الأزمات . .

*** ثمة من يرى هنا أن الدستور اللبناني ومواثيق العمل السياسي قد حققت ـ برغم طائفيتها ـ توازنا في توزيع المراكز والمواقع الهامة على الطوائف المختلفة. هل توافقون على هذه الرؤية؟**

ـ اذا كانت هذه المساواة موجودة واذا كان هذا التوازن قد تحقق في فترة من الفترات، فذلك يعود الى قدرات الاشخاص الذين تولوا المسؤوليات حينذاك وليس الى التوافق المكتوب أو غير المكتوب، المنصوص عليه أو المفهوم من هذه المواثيق والدساتير. فان كان الشخص قويا كان يمكن ان يحقق لطائفته المكاسب وان كان ضعيفا لم يحقق شيئا وهكذا. ومن هنا كانت تتفجر أزمات كثيرة قد لا تصل الى التفجر العسكري الذي حدث منذ أواسط السبعينات وحتى اليوم، لكن تاريخ لبنان شاهد من يوم الاستقلال وحتى الآن على الأزمات المتعاقبة، عبر التناقض في المواقع القوية او الضعيفة التي كانت تتمثل في رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء ورئاسة المجلس النيابي.

*** تفتيت البنى القائمة ادهى وأمرّ من التقسيم الواقع اليوم.**

*** الغاء الطائفية السياسية والتأكيد على انتماء لبنان الى محيطه العربي والاسلامي اول الخطوات نحو الحل.**

التفتيت . . بعد التقسيم

*** إذاً، وإذا قُدّر ولم تثمر مساعي اللجنة السباعية عن انجاز حقيقي، هل ستكون الحكومة المزدوجة القائمة حاليا هي الوضع الاسوأ للأزمة اللبنانية، أم بعد هذا السوء سوء؟!**

ـ من خلال المعاناة التي شهدتها الساحة اللبنانية على امتداد الخمسة عشر عاما الماضية اصبحنا نتوقع أن تكون كل مرحلة اسوأ من سابقتها وما يليها أسوأ منها فطالما ان كل المعطيات تتفاعل ويجري التعامل معها سلبيا فالمتوقع ـ في حال فشل المبادرة العربية ان تكون المرحلة القادمة أسوأ، اذ لا حدود للسوء في واقع فقد أبسط ضوابط الخير، وتداخلت فيه واصطدمت على ارضه كل المصالح المحلية والاقليمية والدولية. ويخشى ان يكون لبنان قد وصل الى الطريق المسدود والى نقطة اللاعودة نحو أية صيغة توحيدية!

اننا وبكل صراحة نخشى ان يجري حل المشكلة اللبنانية كما يجري حل القضية الفلسطينية بمعنى ان يكون هناك مشروع صهيوني او متصهين لحل القضايا العربية كلها ابتداء بفلسطين القضية الام والقضية الاكبر ومرورا بالقضية اللبنانية. . . وانتهاء ببلقنة المنطقة كلها. . . وهذا ما عَبّر عنه قادة إسرائيل قديماً وحديثاً وصولا الى تحقيق امن إسرائيل. واذا كان التقسيم في لبنان يعتبر الآن قائما على ارض الواقع فإن ما هو ادهى وامر ان يقع تفتيت البنى القائمة في لبنان خلال المرحلة التالية.

*** أمام التهديدات التي اطلقها العماد عون بفتح باب التجنيد في الجيش اللبناني والتهديدات المقابلة التي اطلقها بري بفتح التطوع في بيروت الغربية. . هل تعتقد ان التقسيم السياسي القائم حاليا في طريقه لتحقيق التقسيم الجغرافي؟**

ـ نحن نعتبر ان التقسيم الجغرافي نفسه شبه قائم وان لم يكن مكرسا بشكل رسمي وقانوني. . فهناك «كونتون» جغرافي للموارنة يكاد يكون مغلقا وله معابره وحواجزه الأمنية والجمركية، وهناك مشاريع «كونتونات» شبه قائمة في الجبل والجنوب كذلك، إنما المتبقي هو تكريس التقسيم رسميا على المستوى المحلي والاقليمي والدولي، وهذا يبدو مستبعدا في المنظور القريب، وبخاصة في ضوء المعادلات الدولية القائمة. . .

*** مقابل هذا التقسيم الذي ترونه شبه قائم بالفعل، ومقابل ممارسات طائفية متكررة، تكررت التهديدات باقامة دولة اسلامية في لبنان. ما مدى جدّية مثل هذه التهديدات برأيكم؟**

ـ اننا مع تطلعنا الى قيام دولة اسلامية في لبنان، وفي غير لبنان لا نرى ان تركيب البنية اللبنانية على نحو ما هي عليه يساعد على تحقيق ذلك، كما انه لا يسمح بقيام اي نظام عقائدي من لون واحد، انه لا بد لقيام الدولة الاسلامية من توفر شروط ومواصفات يعتبر لبنان بوضعه الحاضر غير مهيأ لتحقيقها.

على كفّ عفريت!

*** بعد الاشتباكات الدامية والوحشية التي اندلعت بين تنظيمي «أمل» و«حزب الله» كيف تقيمون الاتفاق الذي انتهى اليه الطرفان؟**

- ان وجود اصابع الفتنة والتي تحركها قوى خفية وظاهرة، والاختراقات التي تطال عمق البنى التنظيمية القائمة، وصراع الأجهزة الأمنية المختلفة على الساحة اللبنانية وفي مقدمتها «الموساد» يجعل احتمال التفجير بين الفريقين المذكورين او غيرهما قائما، كما يجعل كل اتفاقيات وقف اطلاق النار على كفّ عفريت!

ان الوضع المهتز دائما في لبنان يعوق استمرارية وثبات اي مشروع اتفاق او تحالف او غير ذلك.

*** ما صحة ما تناقلته بعض المصادر الصحفية عن مشاركة عناصر من «الجماعة الاسلامية» الى جانب «حزب الله» في هذه الاشتباكات؟**

- «الجماعة الاسلامية» لم تشارك البتّة في مثل هذه المعارك دائما كان دورها دور الوسيط المهدىء لها، ولقد اشتركت بعض قواتها في المساعي المشتركة للفصل بين الفريقين المتقاتلين، وهنا لا بدّ من التأكيد على ان السياسة العسكرية للجماعة لا تجيز بحال المشاركة في معارك داخلية وجانبية، فهي تدخر قوتها لمواجهة العدو الاسرائيلي وعملائه في المنطقة.

*** وماذا عن مشاركة مجموعات من «الاخوان المسلمين» السوريين - كما افادت بعض المصادر- في هذه الاشتباكات؟**

- سمعنا عن مثل هذه الاخبار في بعض الوسائل الاعلامية ليس الا، ونعتقد ان سوق ذلك يندرج في مخطط خلط الاوراق واصطناع الذرائع لغاية في نفس يعقوب!

*** ثمة طرفان رئيسان يعلنان من حين لآخر عن عمليات عسكرية تستهدف الوجود الصهيوني في الجنوب هما «المقاومة الوطنية» و«المقاومة الاسلامية» ما**

الفارق -وفق معلوماتكم- بين الطرفين، وهل تشارك «الجماعة الاسلامية» في هذه العمليات؟

- المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني كانت الاسبق في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي حيث تقوم بها مستقلة أو مشتركة مع أكثر من فئة وحركة اسلامية. ولضمان استمرار العمل المقاوم هذا يحسن ابعاده عن نقطة الضوء وعن الدخول في تفصيلات هيكلياته واتجاهاته التنظيمية، اما المقاومة الوطنية فتشارك فيها بعض فصائل الحركات اليسارية والاحزاب الوطنية، والمجال مفتوح أمام الجميع.

اهتمامات متكاملة ومتوازية

*** عموما ما حجم الدور الذي تؤديه الجماعة الاسلامية، سياسياً وعسكرياً ودعوياً على الساحة اللبنانية اليوم؟**

- للجماعة ادوار مختلفة على امتداد الساحة اللبنانية، فدورها الدعوى والتربوي يعتبر الاساس في منهجها وفي مقدمة اهتماماتها، كما ان دورها الجهادي ضمن سياسة عسكرية متميزة على امتداد فترة الاحداث اللبنانية كان ملفتا، لأن كثيرا من التنظيمات استدرجتها الآلة العسكرية الى مقاتلتها أو تسببت باجهاضها أو دفعت بها الى الان في خضم الصراعات والفتن الداخلية.

ثم ان اهتمامات الجماعة كانت متكاملة ومتوازية مع متطلبات الاوضاع والظروف اللبنانية المتغيرة والمختلفة. من هنا كان للجماعة ادوار متعددة تقوم بها مؤسسات تعليمية وطبية واجتماعية وخيرية، مع الاعتراف بان كل هذه الجهود المبذولة تبقى قاصرة عن تأمين كل متطلبات الساحة الاسلامية.

*** «الجماعة الاسلامية» لم تشارك ابدا في المعارك الداخلية وسياستها العسكرية كانت متميّزة طوال فترة الاحداث.**

بين القاتل والمقتول

*** على الصعيد الفلسطيني والعربي.. كيف تقيمون الجهود المبذولة حالياً وما يرافقها من حيثيات للوصول الى «الحل السلمي» تحت مظلة «المؤتمر الدولي»؟**

- ان اقل ما يقال في المؤتمر الدولي للسلام انه يقوم على اساس فكرة المساواة بين اطراف التفاوض، أي بين العرب وبين اسرائيل، وبمعنى ادق بين الظالم والمظلوم، بين القاتل والمقتول! مما سيقود في النهاية الى اعتراف العرب بالكيان الصهيوني كدولة ذات سيادة، وسيادتها هذه قائمة على الأرض المغتصبة التي يمثلها الطرف العربي المفاوض، وهذا في اعتقادنا نهاية الذل والخنوع والاستسلام، وبداية العهد الذهبي بالنسبة للدولة العبرية، لأنه سيجعلها - لا قدر الله- سيدة الموقف والقرار والرابح الاكبر!

ان المؤتمر الدولي من وجهة نظرنا - ولكل وجهة نظر- خالفنا فيها الناس ام وافقونا، ايدتنا فيها الانظمة والتنظيمات ام عارضتنا ليس الا صورة مجملة لصيغة «كامب ديفيد» وجماليتها انها تحظى باجماع عربي رسمي، ويمعنى آخر بخيانة جماعية اعمّ وأشمل.

ان هذا المشروع يهدف الى تكريس قوات بني صهيوني على الأمة الاسلامية فكراً وثقافة وسياسة وإعلاماً واقتصاداً واجتماعاً وعلى كل صعيد، ومن هنا.. كان القبول بقيام دولة فلسطينية على جزء من الأرض المحتلة قبولا غير مباشر بالتنازل عن الجزء الآخر من فلسطين، وهو تنازل عن أرض اسلامية مغتصبة، يعتبر الجهاد من اجل تحريرها واسترجاعها فرض عين على المسلمين اجمعين، كما يعتبر كل المسلمين آثمون حتى يردوا العدوان ويستنقذوا كل شبر منها..

*** قد يتذرع البعض هنا بمقولة «خُذْ وطالب» او «مالا يؤخذ كله لا يترك كُله» فما رأيك؟**

-.. هذه الذرائع والمقولات مرفوضة جملة وتفصيلا، لأن الامر هنا يتعلق بحقوق مغتصبة وحرمات مستباحة، والحقوق والحرمات كلا لا يتجزأ. وهي مرفوضة كذلك لأن اليهود ليسوا من الغباء بحيث يمكن أن تمر بهم هذه الحيلة او تخفى عليهم هذه المقولة وهم المعروفون بسياسة الاصرار والتصلب. يقول مناحيم بيغن في كتاب «الثورة». (منذ ايام التوراة وارض اسرائيل تعتبر ارض الامم لابناء اسرائيل، وقد سميت هذه الأرض فيما بعد بفلسطين وان تقسيم الوطن عملية غير مشروعة، ولن يحظى هذا العمل باعتراف قانوني، وان تواقيع الافراد والمؤسسات على اتفاقية التقسيم باطلة من اساسها، وسوف تبقى ارض اسرائيل لشعب اسرائيل بتمامها الى الآن)!!

لماذا... ومتى؟!

*** ثمة من يتذرع ايضا بان مثل هذه التصريحات وامثال هذه الممارسات اتت في غير هذه المرحلة، وان الظروف الدولية والاقليمية تغيرت في غير مصلحة العدو.**

- منذ ما يقارب الشهرين، وتحديدا في العاشر من كانون الاول الماضي وفي ذكرى مرور عام على قيام الانتفاضة المباركة، قامت اسرائيل بغاراتها الوحشية على قواعد فلسطينية على طول الساحل الممتد من بيروت الى الدامور فقتلت ودمرت وانسحبت امام سمع العالم العربي والاسلامي، ودون ان يحرك احد ساكنا كما هي العادة! جاء ذلك بعد كل التنازلات التي



○ حرب لبنان بانتظار الحل !!

قدمها المجلس الوطني الفلسطيني وبعد اعلان القبول بقرارات هيئة الامم المتحدة رقم ١٨١ و٢٤٢ و٣٣٨ وبعد اعلان قيام دولة فلسطينية على جزء من الأرض الفلسطينية نال تأييد العشرات من دول العالم . . . فهل كان لذلك كله قيمة او احتراما لدى اسرائيل؟ وهل للشعوب ان تسأل لماذا اسرائيل هي التي تتحدى؟ ولماذا هي التي تخترق اجواء العرب الاقليمية ومياهها وحدودها؟ هل لنا ان نسأل لماذا يد اسرائيل طويلة ويد العرب مغلولة؟ لماذا يد اسرائيل قادرة على نسف مقر منظمة التحرير في تونس . . . واغتيال الشهيد ابي جهاد فيها . . ونسف المفاعل النووي في العراق . . . وما يمتلىء به مسلسل الاعتداءات؟ هل لنا ان نسأل : متى تتحرك الآلية العربية العسكرية ان لم تتحرك اليوم، ومتى تستعمل الاسلحة المكدسة في المستودعات والعنابر ان لم تستعمل في الدفاع عن العزة والكرامة؟!

* وإذاً ما هو السبيل الأقوم للحل برأيكم؟

* المؤتمر الدولي من وجهة نظرنا صورة مجمّلة لصيغة «كامب ديفيد» !

- انه النهج الاسلامي الجهادي الذي يفرضه الشرع وتتطلبه الكرامة والعزة حيال اسرائيل التي احتلت الأرض وشردت الشعب وانتهكت حرمات الاسلام والمسلمين . . النهج الذي حض عليه الاسلام واعتمده رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم فكانت حملات التأديب التي قادها عليه الصلاة والسلام لمستعمرات اليهود في الجزيرة العربية، ولتجمعاتهم في بني قينقاع وبني النضير وفي خيبر وفي قريظة . .

ولقد اعتمد هذا النهج في الجنوب اللبناني بعد الاجتياح، فكانت النتيجة انسحاب القوات الاسرائيلية - ولاول مرة في التاريخ - من ارض كانت قد احتلتها.

ان النهج الجهادي، نهج المقاومة الاسلامية ونهج الانتفاضة هو اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل جيدا وترهبها جيدا، كما تفهمها وترهبها كل قوى الاستكبار والاستعمار في العالم. واننا من موقعنا الاسلامي، من موقع مسؤوليتنا الاسلامية، ندعو الامة الاسلامية جمعاء حكاما وشعوبا، انظمة وتنظيمات الى اعتماد الخيار الاسلامي الجهادي الذي دعاهم اليه الاسلام، وحرضهم عليه نبي الاسلام. وفي ذلك نزل قول الله تعالى : **(وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)**، وقوله سبحانه وتعالى : **(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين)**.



لقد رغب الاسلام في رعاية الايتام وكفالتهم.. فجاء في الحديث الشريف: (من قبض يتيما من بين المسلمين الى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر) رواه الترمذي.

واليوم في فلسطين ولبنان حيث يتساقط الآباء شهداء تاركين وراءهم الايتام والارامل والثكالى يعانون التشرد والحرمان... تتلقفهم الافكار الهدامة ليشبوا بعد ذلك شبابا انتزعت منهم هويتهم الاسلامية.

فمن اجل المحافظة على اسم وعقيدة وكيان هؤلاء الايتام... وسد حاجاتهم الاجتماعية والصحية والتعليمية، ومن اجل حمايتهم من المؤثرات الفكرية والاجتماعية الضارة... وايجاد المحاضن الاسلامية لايوائهم... قامت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان بتبني هذا المشروع بعد اجراء كافة الدراسات والابحاث اللازمة. وتعاونت في ذلك مع بعض اللجان والهيئات الاسلامية التي تهتم بتربية الجيل المسلم الناشيء على تعاليم الاسلام وارشاداته، مثل جمعيات المركز الاسلامي في عمان والزرقاء، لجان الزكاة والبر والاحسان ورعاية اليتيم في مخيمات البقعة والوحدات واربد وجرش في الاردن.. وكذلك الهيئة الاسلامية للرعاية، وجبهة الانقاذ الاسلامية والوكالة الاعلامية للاغاثة في لبنان ومع لجان الزكاة العاملة في مدن وقرى ومخيمات فلسطين.

وقد بادر المحسنون من اهل هذا البلد ودول مجلس التعاون الخليجي ومختلف البلدان الاسلامية في الاقبال على هذا المشروع لينالوا اجر الله عز وجل ورفقة رسوله الكريم الذي قال: (انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين) واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما... وهكذا تم التكفل بمصاريف مئات الايتام في فلسطين ولبنان والاردن.

كيف تكفل يتيما؟

كفالة اليتيم واجب شرعي على المسلمين لقوله صلى الله عليه وسلم: (اللهم

اخرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة). فهي من العبادات العظيمة والجليلة، فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من عال ثلاثة ايتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهرا سيفه في سبيل الله، وكنت انا وهو في الجنة اخوين) رواه ابن ماجه.

فاذا كنت اخي الكريم ممن يرغب بكفالة اليتيم امتثالا لاوامر النبي صلى الله عليه وسلم.. فما عليك سوى الاتصال بلجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان والتي تقوم بدورها بعملية الربط بين الشخص الكافل واليتيم المطلوب كفالته في فلسطين ولبنان والاردن عن طريق مندوبيها في هذه البلدان حيث يوجد لدى اللجنة استمارات لعدد كبير من الايتام ينتظرون من يكفلهم من اهل الخير والاحسان، ويقوم الكافل بتعبئة استقطاعات بنكية مخصصة لهذا المشروع، تقوم اللجنة بتوصيلها الى الجهة المشرفة على اليتيم، اما المحسنون خارج الكويت فيمكنهم ارسال قيمة الكفالة بشيك او حوالة بنكية لحساب اللجنة مع اشعارنا بذلك.... علما بان قيمة الكفالة الشهرية لايتام فلسطين والاردن ١٥ د. ك اي ما يعادل ٤٥ دولارا... وايتام لبنان ١٠ د. ك، اي ما يعادل ٣٠ دولارا... ويشمل هذا المبلغ تكاليف الدراسة والمواصلات والكساء والعلاج وتتولى الجهة المشرفة على اليتيم رعايته الصحية والتعليمية والمعيشية والتربوية... وتقوم بارسال تقارير دورية عن اليتيم.

فأقبل اخي الكريم على فعل الخير... وبادر في دعم هذا المشروع... ليكن لك شرف كفالة احد ابناء الشهداء في فلسطين ولبنان... وامسح دمعة حزن عن وجه يتيم فلسطيني عايش الضياع والحرمان... حرمان رعاية الوالدين... والدار والوطن... فكن سندا له واعلم ان كفالة اليتيم والمسح على رأسه يبعث الايمان ويجدده في النفوس... فقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يشكو قلبه، فقال المصطفى: (اتحب ان يلين قلبك، وتدرج حاجتك؟ ارحم اليتيم وامسح رأسه، واطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك) رواه الطبراني.

ولمزيد من المعلومات يرجى الاتصال باللجنة على العنوان التالي:

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان — جمعية الاصلاح الاجتماعي — ص. ب: ٦٥١٧٤ — المنصورية — الرمز البريدي ٣٥١٥٢ — هاتف: ٢٤٣٥٨٧٩ — ٢٤٣٥٨٩٣

حساب رقم ١٣٢٩٥/٤ — بيت التمويل الكويتي — المركز الرئيسي

• اخي المسلم: يمكنك قطع النموذج التالي وارساله بعد تعبئته الى البنك الذي تتعامل معه.



بسم الله الرحمن الرحيم

طلب تحويل شهري

التاريخ / / ١٩٨ م

إلى مدير بنك ....

أرجو تحويل مبلغ: د.ك. (دينار كويتي)

شهرياً من حسابي الجاري/ التوفير رقم .... فرع ....

وايداعه لصالح لجنة المناصره الخيريه لفلسطين ولبنان: حساب جاري رقم ٤/ ١٣٢٩٥ لدى بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي

اعتبارا من شهر .... وحتى اشعار آخر.

التوقيع

الاسم :

العنوان :

هاتف العمل .... هاتف المنزل :

مصادقة التوقيع
وتوثيق البيانات

يرجى اعادة هذا الطلب إلى اللجنه على العنوان مجمع الاوقاف - برج ١٧ - الدور الثالث شقة ٢ - ص.ب ٢١٠٤٥ - الرمز البريدي 13071

نسخة للبنك



○ لقطة من الحوار.

د. عمر نور الدائم وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني:

الاسلام في السودان يعني كل الشعب

الدكتور عمر نور الدائم الاستاذ الجامعي والخبير العالم بشئون الزراعة في السودان سياسي متمرس ومتحدث لبق ويشدك حين تستمع اليه وهو يحدثك عن هموم السودان والسياسة فهو لا تنقصه الصراحة والصدق حينما يتحدث عن المبادىء ورد مرة على بعض المرجفين «ان الاسلام في السودان يعني كل الشعب والذي يريد ان يحكم بغير الشريعة الاسلامية عليه ان يقضي على كل الشعب السوداني» ود. نور الدائم يذكر خبراء الشئون السياسية مواقفه الجسورة في (الجبهة الوطنية) ابان تولي عسكر الاشتراكية للحكم في السودان وهو حاليا يشغل امين امانات حزب الامة بالاضافة الى انه وزير المالية والتخطيط الاقتصادي.

اجرى الحوار عبيد الامين

المجتمع: نرحب بالدكتور عمر نور الدائم وزير الاقتصاد والمالية في السودان ونرجو ان يعطي القارىء فكرة عما تم في اجتماع الصناديق الاقتصادية العربية في الكويت لدعم الاقتصاد السوداني.

د. عمر: بسم الله الرحمن الرحيم... اولا لا بد ان اشكر مجلة المجتمع لاتاحة الفرصة لي للحديث ولمجلة المجتمع وجود في القطر السوداني بصورة مكشفة ومعروفة... وآمل ان يكون في هذا اللقاء خير للمواطنين للتعرف على الاحوال في بلادنا.

جئنا الى الكويت بدعوة من الصناديق العربية لدعم موقف السودان والتعاون في المشاريع المشتركة على اساس ان تكون مساهمة الصناديق العربية ذات قيمة.. وهذه الدعوة نظمتها اساسا المملكة العربية السعودية عن طريق صندوق التنمية السعودي وهذه المحاولة استمرت مدة عامين ونجحنا في هذا اللقاء.. ثم تحول الاجتماع الى دولة الكويت وتولى الصندوق العربي ادارة هذا الاجتماع الهام وحضر الاجتماع كل رؤساء الصناديق العربية وتبادلنا الرأي في كل القضايا وانتهت الاجتماعات الى ان السودان عنده مشاكل حقيقية وان القدرة التركيزية دون المستوى ونقوم الان بمراجعات اساسية وستتجه بعثة من الصناديق الى السودان في الاسبوع الاول من مارس القادم للنظر مع حكومة السودان في هذه المشاريع على حدة ومعالجة كل القضايا الموجودة في كل مشروع تساهم فيه الصناديق وسيجتمع في ٢٥ مارس في الاردن وزراء المالية العرب بصحبة وفود الصناديق للنظر في الطريقة المثلى التي يمكن بواسطتها المساهمة في دعم مشاريع التنمية في السودان، ولذلك فانا اعتبر ان هذا الاجتماع مثمر وناجح ومدخل خير للتفاهم.

• آفاق جديدة:

المجتمع: المشكلة الاقتصادية في السودان ذات بعد داخلي وبعد خارجي فهل يمكن ان يقوم السودان بعد اعلان التعبئة بنشاط اقتصادي فاعل كما فعلت الصين في عهد ماو اعتمادا على البناء الذاتي الداخلي؟

د. عمر: الاقتصاد السوداني قبل انقلاب مايو كان اقتصادا سليما وكانت وفورات القطاع العام من الضرائب كافية لتغطية ميزانية حكومة السودان وكنا في العام نتوسع في زراعة ما بين ١٠٠ الف و٢٠٠ الف فدان لكن نظام مايو بدد اموال البلد في تشييت اركانه واصبحنا في حالة يرثى لها.. ديوننا بلغت البلايين والقوى العاملة والمدربة تركت البلاد لسوء المعاملة وبحمد الله توجهت نحو الاقطار العربية وعدد قليل الى اوروبا والولايات المتحدة وكندا...

ونحن جئنا اليوم للحصول على المساهمة في مشاريعنا الاساسية كالطرق والمواصلات وعندئذ فالتنمية تسير دون دعم حكومي واذا طورنا مشروع الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية وحسنّا اداة الري نكون قد أمنا العمل الاقتصادي في البلاد والصين حين حسنت وسائل الانتاج في بلدها تطور اقتصادها والتعبئة النفسية ضرورية لعودة الشعب الى اصالته، فالسودان على مدى ١٦ سنة لم يصدر ولم يستورد واستطاع في هذه الفترة الوجيزة ان يقيم دولة ولم تكن مشاكل الجنوب موجودة ولذلك فانا اقول ان الهمة موجودة في التربية الاسلامية الجهادية يقول الشاعر السوداني:

الليس للجبة برقع
وما خلوا راية الدين تقع

ونأمل ان تعود للسودانيين نفس هذه التربية، التربية بالمنظور الاسلامي هي التي توحد الناس.

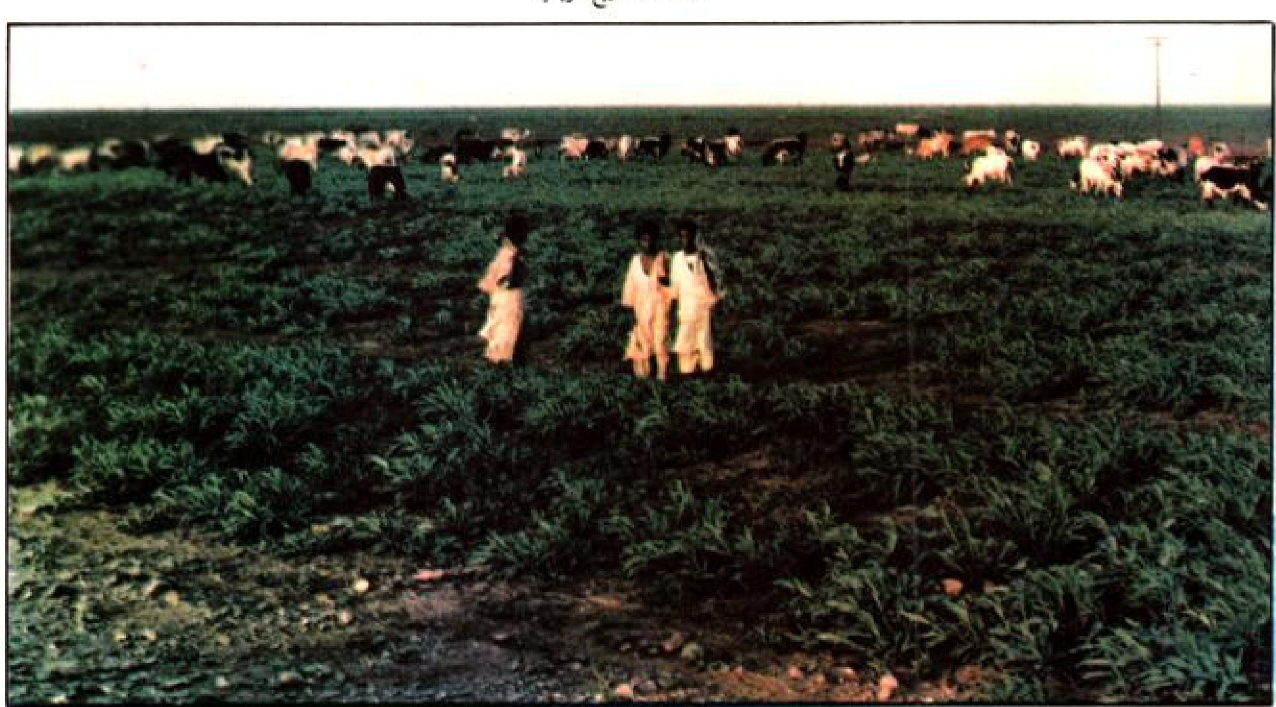
• الجنوب والاقتصاد:

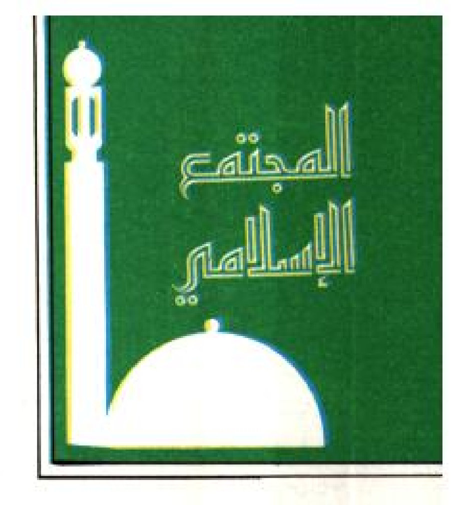
المجتمع: لمشكلة الجنوب اثر على التنمية الاقتصادية كما تتصل بقضية الامن والاعلام الخارجي فالناس يتصورون ان السودان منهار اقتصاديا وسياسيا.

د. عمر: مشكلة الجنوب السوداني سلطنا الضوء عليها وعلى حجمها، وفي رأينا ان المناخ العالمي تحسن والصراع العالمي تغيرت معادلاته وتقرر اطفاء النيران في البؤر الملتهبة وهذا ساعد على ايقاف حرب الخليج وحل مشكلة انغولا والبوليساريو وفلسطين وافغانستان... كلها في طريقها الى الحل وكذلك القرن الافريقي والدول الكبرى اقتنعت بان هذه الحروب كلفتها الكثير كما ان هناك قبولا اقليميا وسودانيا. ونحن يجب ان نصل في القرن الافريقي الى معادلة للسلام بمجهودنا الخاص ونلتفت الى قضية البناء والتعمير في بلادنا متعاونين او منفردين .. هذا هو التحدي الموجود، لكن السلام قادم، اما بالنسبة لموضوع الجنوب فهناك قوى معادية للسودان، بريطانيا حاولت فصل الجنوب وقبل الثورة المهدية لم تكن هناك مشكلة وكان السودان كله محكوم بالشريعة والحديث اليوم عن الاسلام ليس شيئا جديدا، الاستعمار هو الذي خلق وضعا شاذا ونحن نريد ان نعيد المعادلة الى وضعها الطبيعي وكينيا فيها تجمع كنسي ونفوذ اسرائيلي واثيوبيا تتهمنا باننا نساعد الثورة الاثيوبية وكذلك التدخل من جهة كينيا وبما ان السودان مقبل على وضع دستور وحسم القضايا الخاصة بالدين والهوية واقتسام السلطة والثروة وشكل الحكم في ظل الديمقراطية وفي ظل تحرر الارادة الوطنية والقرار السوداني. فالدول الغربية تخلق المشاكل للسودان لانه يرفض التبعية وينحو نحو الاصالة والجذور.. فموضوع الجنوب ينظر له من هذه الزاوية لكن الظروف مهيأة لان الصراع الدولي تحول الان من صراع عسكري الى صراع اقتصادي ونحن نأمل في ظل هذه المعادلة الجديدة وان يفتح الله لنا المجال لبناء بلدنا بالصورة التي نريدها.

المجتمع: نشكر الدكتور عمر نور الدائم على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان نلتقي معه ثانية لتسليط مزيد من الاضواء على مسيرة السودان المعاصرة.


○ احد المشاريع الزراعية





* مسجد طوكيو والحكومة التركية

في طوكيو مسجد يؤمه المسلمون لتأدية صلواتهم وهذا المسجد بجانب انه من المساجد القديمة، اعطيت الارض للمسلمين المهاجرين من اصل تركي، وقد بني المسجد عليها واصبح هذا المسجد من معالم طوكيو يؤمه المسلمون من عرب واتراك وباكستانيين وهنود ومن جنوب شرق آسيا ومن المسلمين اليابانيين، وبحجة ان المسجد متصدع ويحتاج الى تعمير فقد هدم لاعادة بنائه ولكن مضى عدة سنوات ولم يتم بناؤه بالرغم من وجود الاموال من تبرعات اهل الخير واستعدادهم لتغطية نفقات بناء المسجد، وقد فوجيء المسلمون بان ارض المسجد والتي كانت باسم امام المسلمين في ذلك الوقت قد سجلت بطريقة ملتوية باسم السفارة التركية. والسفارة التركية حسب ما علمناه ولمسناه لا تنوي اقامة المسجد على هذه الارض انما تنوي استغلال الارض لشيء آخر وقد اتصل بعض رجالات المسلمين بالسفير التركي حول الموضوع ولكن مع الاسف لم يجدوا تجاوبا من ذلك السفير والمسلمون هناك من شتى الجنسيات متضايقون من عمل ذلك السفير فهذا عمل لا يجوز شرعا ان تستغل ارض المسجد لغير ما خصصت له لا سيما وانه هدم لاعادة بنائه، فكيف تقدم السفارة التركية على عمل كهذا وهل هذا باجتهاد السفير وان حكومته لا تعلم عن ذلك.

لا شك ان الحكومة التركية لا يمكنها ان توافق على عمل يضايق المسلمين في اليابان ويجعلهم في غليان ضد ذلك السفير لانه تحدى مشاعر المسلمين وخدعهم ولا يحق له باي حال من الاحوال ان يسجل المسجد باسم السفارة وهو حق من حقوق المسلمين عامة لا يختص به فرد ولا تختص به دولة، ولا زالت الآمال ان شاء الله موجودة باتصالات اهل الخير بالحكومة التركية لتأمر سفيرها هناك باعادة المسجد لاهله وتشكيل لجنة من المسلمين هناك للقيام ببنائه واعادة تسجيل ارضه كوقف من اوقاف المسلمين.

اننا نهيب بالحكومة التركية التي اعلنت استنكارها واحتجاجها وايدها جميع المسلمين ضد بلغاريا وممارستها ضد المسلمين ومساجدهم وحقوقهم الشرعية. فكيف يقدم سفير الحكومة التركية على مزاولة اعمال ضد المسلمين كانت الحكومة التركية نفسها تنتقد الحكومة البلغارية لمثل تلك الممارسات الغاشمة.

لا شك ان الحكومة التركية بعد ان يبلغها رغبة المسلمين واحتجاجهم على ما حصل لا بد ان شاء الله ان تأمر سفيرها بالاسراع والمبادرة باعادة ارض المسجد وتشكيل لجنة لتعميره وتسحب يدها من الموضوع.

اننا على أمل والمسلمون بانتظار الفرج، والله الموفق.

* كما في بوخارست!!

التردي الاجتماعي في دولة عربية مشرقية بات يشكل تهديدا جديا للحكم القائم الذي يسيطر على الاوضاع السياسية والعسكرية سيطرة محكمة. وان الحصول على فكرة صحيحة عن الفقر والعوز والحاجة في هذه الدولة يقتضي الخروج من العاصمة الى الضواحي. وان اخطر ما في الوضع حالة التيه التي يعيشها الناس خارج العاصمة. وان بالامكان وضع مجتمع هذه الدولة ما بين المجتمع في رومانيا والمجتمع في المجر. ومن الصعب توجيه اسئلة الى رجل او امرأة لان كل سائل هو من المخابرات.

ويقول شهود عيان زاروا هذا البلد مؤخرا: في اية بلدة من بلدان الضواحي، علامات الفاقة صارخة وتبدو في اللباس وفي الدكاكين شبه الفارغة وفي الصفوف امام المحلات التي تبيع المواد الغذائية ضمن حدود.

والملفت للنظر ان المجتمع اصبح مجتمع شبهة او مجتمع ظن. والتعاطي بين الناس في الشارع امر نادر، وكل واحد يخاف ان يكون الاخر «عميل مخابرات».

والجو العام في الشارع وفي الضواحي مشابه للجو العام في بوخارست وضواحيها. في تلك الدولة العربية وفي رومانيا، العبارة تبقى معلقة على شفة المرء لحظات ثم يبلعها خوفا من المخابرات والفاقة والحاجة والقلة يبلعها المواطن العربي في تلك الدولة كما يبلعها الروماني. البلع افضل من التعذيب ومن السجون. والحكم القائم بذل الحكومة في محاولة للتخفيف من ضغط الازمة الاقتصادية الخانقة لكن المحاولة فشلت... والازمة اصبحت مستحيلة الحل.

* ميلاد حركة الجهاد الاسلامية الارتيرية

من يستقريء التاريخ الارتيري يجد ان القضية الارتيرية اخذت من بدايتها بعدا اسلاميا وان المسلمين هم اصحاب الدور الرائد في كل المراحل التاريخية واستمرت الثورة الارتيرية بفطرتها الاسلامية حتى امتدت اليها الايدي الخفية وبدأت تمزقها ولم يكن دور المسلمين المخلصين سلبيا فقد قاوموا وجاهدوا وحاولوا اصلاح ما افسده غيرهم في داخل الثورة بشتى الطرق ولما يئسوا بدأوا من خارج الفصائل المتآكلة لدعوة المسلمين الصادقين لنصرة الاسلام في ارتيريا لهذا كان ميلاد حركة الجهاد الاسلامي في ارتيريا بشارة خير وبركة للمسلمين في ارتيريا والمتعاونين معهم على البر والتقوى من اخوانهم في الخارج وهي في نفس الوقت صاعقة تخطف قلوب المجرمين.. لقد تباينت الصفوف بميلاد حركة الجهاد الاسلامي الارتيرية وتأكد فعلا ان الجهاد هو حقا طريق التحرير في ارتيريا رغم كيد الكائدين واحتجاجات المرجفين.

* كلمـــــات متقاطعـــــة :

تحتفل فرنسا في هذا العام بذكرى مرور (٢٠٠ سنة) على الثورة الفرنسية وسقوط سجن الباستيل بيد الثوار واخراج المساجين ونشر الحرية، فالحرية مثل الهواء يجب ان يتنفسها المرء بسهولة وعفوية، لم يكن في سجن الباستيل الا (٣٨) شخصا وتحرك الثوار فهدموه حبا في الحرية، وحبا في الكرامة الانسانية. ويتذكر الناس ميرابو واقواله وخطبه، كل فترة تخرج علينا بعض الصحف العربية بالتكلم عن ذكرى مرور (٢٠٠ سنة) على تلك الثورة، في مقابلة مع جريدة اخبار اليوم يذكر زكي بدر وزير داخلية مصر انه كان في سجون مصر سنة ١٩٦١ (٢٢ الف معتقل سياسي) وان في سجونه (٢٠٠٠) من المعتقلين، قديما وحديثا المعتقلون في السجون لحومهم وعظامهم مباحة، يكسرها من اراد وينهش منها عميان القلب وفاقدو المشاعر الانسانية.

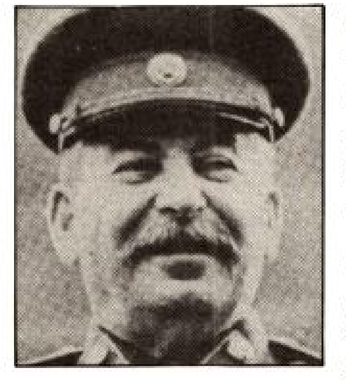
بعد مائة عام من الثورة الفرنسية اقام الفرنسيون برج ايفل تخليدا للحرية ومنارة للنور، هل اقام العرب في ديارهم تقليدا للغرب رمزا للحرية ؟

في المسابقات الثقافية، ليس غريبا ان تسمع سؤالا يطلب من المتسابق ان يعد السجون المشهورة في الوطن العربي، فمن الثقافة الجماهيرية ان يعرف المرء اسماء السجون في الوطن العربي ويعرف اوصافها واماكنها ومساحتها وعدد زنزاناتها ومساحة كل زنزانة، ومعرفة السجون تتناسب مع الوعي الجماهيري، واصبحنا نقرأ ونسمع ونرى في القصص والمسرحيات والتمثيليات اسماء السجون ولا نتضايق !! وقد سأل طفل اباه عن معنى ذاك الاسم الذي ورد في المسلسل، فيقول ابوه: اسكت يا بني فهذا اسم حديقة....!

ليس غريبا ان نسمع ان كليات الهندسة قد اوجدت في منهاجها مادة جديدة هي (بناء السجون) وليس غريبا ان نسمع ان مشروع التخرج لطالب في كلية الهندسة هو (بناء سجن) على احدث طراز عصري، فالسجون رموز حضارية (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) ٤٢ ابراهيم. (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) ٥٢ غافر.

• ابو علاء

* محاكمة ستاليـــــن



يستعد كبار المفكرين والكتاب السوفيات لكشف اسرار حقائق حكم ستالين للشعب السوفياتي حتى لا تتكرر الممارسات القمعية في الاتحاد السوفياتي مرة اخرى، صرح عدد من المفكرين في مؤتمر صحفي قبل انعقاد الاجتماع التأسيسي للمنظمة المناهضة لعهد ستالين: بان هدفهم محاكمة عهد ستالين وتطهير البلاد من تراثه، وقال الشاعر (ايفجني بفيتشنكو): ان هدف المنظمة الجديدة هو اقامة نصب تذكاري لملايين الاشخاص الذين قتلوا وسجنوا خلال فترة حكم ستالين التي شملت الثلاثينات وامتدت حتى عام ١٩٥٣ وقد اعلن اعضاء المنظمة ان ٢٢٦ وفدا من ٩٠ دولة سوف يشتركون في الاجتماع التأسيسي للمنظمة. ترى ماذا يقول اتباع ستالين في منطقتنا العربية ؟

* شكرا أبا عمـــــار... ولكن!!



موضوع (اموال دعم الطلبة الفلسطينيين... من يأخذها ؟!) الذي اثرناه في المجتمع في العدد (٩٠٣) بتاريخ ٧ فبراير ١٩٨٩... يبدو انه نطق بحال العديد من الطلبة الفلسطينيين في دول الغربة... وهذا ما تشير اليه الرسائل والمعلومات التي وصلتنا والتي تحمل معاناة الطلبة في هذه الدول... الذين يطالبون بنشر ما اوردوه من امثلة على الممارسات الخاطئة بحقهم..

والحقيقة ان ما نشرناه من امثلة على هذه الممارسات يعتبر (غيض من فيض) مما هو فعلا موجود لدينا ومما وصلنا من الطلبة من العديد من الدول... وبلغنا ان هذا الموضوع استحوذ على اهتمام الاوساط الفلسطينية المختلفة... وان ابا الاديب نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قد اطلع عليه واثاره مع الاخ ابي عمار.

وقد وصلنا توضيحا مفاده ان ابا عمار امر بعمل تحقيق حول النقاط التي اثارها الموضوع، وانهم وجدوا ان مسألة حجب الاموال عن مستحقيها من الطلبة الفلسطينيين حدثت في الباكستان فقط !! حيث منع (٣٩) طالبا من هذه المساعدات نتيجة لاصرار رئيس الاتحاد على تسييبهم للاتحاد... وان ابا عمار اصدر الاوامر بضرورة صرف المساعدة لهؤلاء مباشرة وعدم التفرقة بين الطلبة بناء على الفكر والاتجاه... ونحن اذ نشكر الاخ ابا عمار على استجابته لدعوتنا حرصا على مصلحة الطلبة وحرصا على صرف الاموال في مواضعها... لكننا نؤكد ان هذه المشكلة عامة في العديد من البلاد وليس في بلد واحد فقط كما تفيد معلومات المنظمة... وهذا ما تؤكده العديد من الرسائل والتقارير... ويؤكده العديد من الطلبة الذين حرصوا على مقابلتنا واثارة الموضوع معنا.

المعلومات تفيد ان هذه المعاناة موجودة في المانيا وايطاليا واليونان ويوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا والهند والفلبين... وهذه هي الدول التي وصلتنا رسائل او تقارير عن الاوضاع فيها ولا نستطيع ان نجزم بوضع بقية المناطق.

والباكستان... ليست هي الدولة الوحيدة التي توجد فيها المشكلة... وللعلم فاننا عند كتابة المقال المذكور وايراد الامثلة لم يكن قد وصلنا شيء حول المشكلة في الباكستان... ولكن التوضيح الذي وصلنا من ابي الاديب اكد وجود هذه المشكلة هناك ايضا... فشكرا على هذه المعلومة... وسنحرص من جانبنا على تحسس اوضاع ومعاناة الطلبة الفلسطينيين في كل مكان..

نحن نكرر شكرنا... ونكرر الحاحنا بضرورة عمل تحقيق في هذه المشكلة بشموليتها ووضع حد لمعاناة بقية الطلبة قبل فوات الاوان.

واننا لمنتظرون.

• عبدالعزيز العمري

وقفات مع اليسار الإسلامي

(٧)

الفلسفة قبل الدين عند اليسار

نتابع في هذه الحلقة السابعة والاخيرة ما كتبه الدكتور احمد ابراهيم خضر عن وقفات مع اليسار الاسلامي ويبين موقفهم من المرأة والغيبيات ومواقف اخرى تظهر جميعها ما يعتقده اليساريون من افكار شاذة منحرفة بعيدة كل البعد عن الاسلام.



بقلم : د. احمد ابراهيم خضر

• دعوة لتحرير المرأة!

كان من مبادىء القرامطة ألا يحجب واحد منهم امرأته عن اخوانه كما قال ابن الجوزي. ولهذا فإن «الدكتور» لم يكفه كما قال في مقالته ثقافتنا المعاصرة ص ١٥٢ أن يدعو الى تحرير المرأة كما فعل قاسم أمين ولايهمه الابقاء على الحجاب أو رفعه بل لابد أن تخرج المرأة من التفتح الحبيس الى التحرر العقلي. ورحم الله نساء الأنصار حينما نزلت آية الحجاب فشققن مروطهن واختمرن بها.

قال الامام ابن الجوزي عن القرامطه الذين يدعو الدكتور الى ثورة كثورتهم «.. ان مقصودهم الالحاد وتعطيل الشرائع.. ظاهره الرفض وباطنه الكفر». قال عنهم البغدادي «.. انهم كانوا على جهل كبير بأمور الشريعة الاسلامية وأنهم كانوا على استعداد لترك أوامرها متى تعارضت مع مصالحهم الشخصية مما سهل مهمة دعاة القرامطة الذين لمسوا هذا الجهل واستغلوه. وصفهم المقدسي بأن «عقلهم سخيف ولسانهم قبيح». قال عنهم أبو الفدا «كانوا قوما لاعقل لهم ولادين».

وياليت «الدكتور» كان قد قرأ تصنيف «ابن الجوزي» للفئات التي استجابت لدعوتهم ليدرك أين هو منها.. وهذه الفئات كما يلي:

١ـ قوم ضعفت عقولهم وخلت بصائرهم وغلبت عليهم البلادة والبله ولم يعرفوا شيئا من العلوم وأهل السواد والاكراد وجفاة الأعاجم وسفهاء الأحداث.

٢ـ طائفة اقتطعت دولة الاسلام دولتهم كأبناء الاكاسرة والدهاقين وأولاد المجوس فهؤلاء موتورون قد سكن الحقد صدورهم.

٣ـ قوم لهم تطلع الى التسلط والاستيلاء ولكن الزمان لايساعدهم «؟».

٤ـ قوم جبلوا على حب التميز عن العوام «؟؟» فزعموا أنهم يطلبون الحقائق «؟؟» وأن اكثر الخلق كالبهائم «؟؟».

٥ـ ملاحدة الثنوية الذين اعتقدوا ان الشرائع نواميس مؤلفة والمعجزات التي أتى بها الأنبياء مخاريق مزخرفة «؟؟؟». فإن رأوا من بعضهم شيئا من أغراضهم مالوا إليه.

٦ـ قوم مالوا إلى عاجل اللذات ولم يكن لهم علم ولادين فإن صادفوا من يرفع عنهم الحجر مالوا إليه.

بلادنا يسودها الخرافات والأساطير والمحرمات التي لا يمكن الاقتراب منها. هذه المصطلحات الثلاثة تعني عند الدكتور (الدين). لذلك فان اعلام النهضة الذين قاموا باصلاح البلاد مما اعتراها من هذه الخرافات والاساطير هم (الطهطاوي ـ شبلي شميل ـ يعقوب صروف ـ نقولا حداد ـ ولي الدين يكن ـ سلامة موسى ـ زكي نجيب محمود ـ فؤاد زكريا) هؤلاء هم اعلام النهضة كما يراهم الدكتور ومعظمهم معروفون لذوى العقلية الاسلامية الصحيحة.

(نقولا حداد) رجل ذو نزعة داروينية يؤمن بانبثاق الانسانية من الحيوانية ويرى ان غاية التمدن هو التمتع.

اما (شبلي شميل) داروني آخر يرى ان الايمان بالدين ايمان بالمعجزة المستحيلة وأن سعادة الدنيا انما تكون في الالحاد. كتب الشيخ مصطفى صبري ـ رحمه الله ـ معلقا على ما يقوله ـ شميل ـ (... ولكن الغافل لا يعرف ان المعجزة مهما كانت مما تستبعده طبيعة الانسان المرتبطة بالعادات والمحسوسات فلا يكون استبعادها بدرجة الالحاد الذي تسلط على ذهنه وأقنعه بوجود هذا الكون من غير موجود ولاسيما وجود هذا الكون المنظم من غير وجود حكيم عليم.. ثم من اخطاء الرجل ـ اعني شبلي شميل ـ الفاضحة ان يرى في الالحاد سعادة الدنيا مع ان السعادة بعيدة عن الدنيا التي لا تكون فيها مخافة الله لكون الاخلاق التي تتوقف سعادة الدنيا على سيادتها لا تجد ضمانا اقوى من هذه المخافة).

• الغيبيات لا علاقة لها بالدين؟ٌ

ويعترف (الدكتور) بأن الدعوة الى ما يسمونه

بالحرية والديمقراطية على يد (الطهطاوي) وغيره انما كانت وليدة رغبتهم الدفينة في التحرر ورفض الجانب الغيبي في الدين والانفصال عن السلطة المركزية التي يعنى بها الدكتور (الله عز وجل) وينكر الدكتور ان هذه الرغبة عند رواد هذه النهضة كانت متأثرة تماما بالتحولات الفكرية التي حدثت في الغرب بل ويراها صادرة من مقتضيات العصر الحاضر كالاتجاه نحو

العلمية والعقلانية اللتين تناقضان الغيبيات. ونسى (الدكتور) ان الغيب يقع خارج حدود العلم التجريبي وأن العقل الذي يتكىء عليه في انكار الغيب هو ذاته موجود ميتافيزيقي ولو حكمّ (الدكتور) هذا العقل الذي ينكر به الغيب على عقله الموجود في راسه لانكره.

رحم الله (ابن خلدون) الذي قهر فلاسفة هذا اليسار امثال الدكتور (حسن حنفي) بالعنوان الذي خصصه للفصل الرابع والعشرين من مقدمته والذي سيظل على امتداد الزمان شاهدا على ضلالهم. انه فصل في (ابطال الفلسفة وفساد معتنقيها). كشف (ابن خلدون كيف ان هذه الفلسفة عارضة في العمران كثيرة في المدن وان ضررها في الدين كثير وان على من ينظر فيها ان يمتلىء من الشرعيات والاطلاع على التفسير والفقه والا ينكب عليها احد وهو خال من علوم الملة.

هذه شروط لم يستوفها (الدكتور) فلا لغة ولا قرآن ولا حديث ولا تفسير ولا فقه إنما سبينوزا وفولتير وروسو وكانت وياسبرز ونيتشه وسارتر وهيجل وفيورباخ.

ويعلم (الدكتور) تماما - كما جاء في مقالته متى تموت الفلسفة ومتى تحيا - ان ارتباط الفلسفة بالدين يجعلها خادمة له ويفقدها القدرة على التفير المستقل وحرية البحث وهذا ما لا يريده الدكتور. يريد من الفلسفة ان تكون سيدة للدين فعندها سيتحول الدين الى خرافات واساطير وشعائر وطقوس وبعدها ستحمل الفلسفة لواء العقل والحرية والعمل وتعيد الانسان الى العالم الذي يتصور ان الدين اخرجه منه.

• المذاهب تخبط بالعقيدة!

لا يريد (الدكتور) ان يحيا الدين بعقيدته ولا بمذاهبه فالمذاهب كلها كما يراها (الدكتور) تخبط في العقيدة وأولها فقه الامام ابي حنيفة. يريد (الدكتور) من الفلسفة وحدها ان تطرح المسائل وتطرح الحلول وان تفسر العالم وتشرح ألغازه. لا يريد الدكتور من الفكر الانساني ان يركز على (الله) أو ان يجعله محور اهتمامه ولا يريد من الفلسفة ان ترتبط بأي شيء غير الانسان حتى ولو كان (الله) حتى لا تخرب ولا تتحجر. فياللعقول التي لم يخسف بها - أين الفلسفة من الدين كما يقول ابن القيم. وأين كلام رب العالمين الى آراء الفلاسفة وأين المعقولات المؤيدة بنور النبوة الى المعقولات المتلقاة عن الفلاسفة واتباعهم ممن لا يؤمن بالله ولا صفاته ولا أفعاله ولا ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؟ وأين العلم المأخوذة من الوحي النازل من عند رب العالمين من الشبه المأخوذة عن آراء المتهوكين والمتحيرين؟ فإن أدلوا بالعقل فلا عقل أكمل من عقول ورثة الانبياء.

كيف يعرض قول الرسول بقول الفيلسوف وعلى الفيلسوف أن يتبع الرسل وليس على الرسل أن تتبع الفيلسوف. فالرسول مبعوث والفيلسوف مبعوث اليه. والوحي حاكم والعقل محكوم عليه. ولو كان العقل يكتفى به لم يكن للوحي فائدة. وليس لأحد ان يقدم العقل وإن لم يختلف فيه اثنان على نصوص الأنبياء فان فعل ذلك فقد رمى الأنبياء بما هم أبعد الخلق منه وهو أنهم جاءوا بما يخالف العقل الصريح الذي لا يختلف فيه اثنان. وقد شهد الله - وكفى به شهيدا - وشهد بشهادته الملائكة وأولوا العلم ان طريقة الرسل هي الطريقة البرهانية المتضمنة للحكمة كما قال تعالى (ياأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم).

ومن العجب ان هؤلاء الأوقاح - كما وصفهم ابن القيم جعلوا نصوص الأنبياء من باب الظنون وهي من الوحي وجعلوا قواعدالفلاسفة من باب اليقين ثم عارضوا بينهما وقدموا هذه على نصوص الله.

• خطر اليساريين

ان قول الفلاسفة أمثال (الدكتور) بتقديم عقولهم وآرائهم على ما جاء بهم الأنبياء ليجعلهم أشد خطرا من هؤلاء الذين جاهروا بتكذيب الرسل وعادوهم. انتسبوا الى الاسلام وأخذوا في هدم قواعده وقلع أسسه وهم يتوهمون ويوهمون أنهم ينصرونه.

ان طالب الهدى في غير القرآن والسنة قد شهد الله ورسوله له بالضلال فكيف يكون عقل الذي قد أضله الله مقدما على كتاب الله وسنة رسوله. وقد قال تعالى في أرباب العقول التي عارضوا بها وحيه.

(أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون).

وقال تعالى فيمن قدم عقله على ما جاء به:

(إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى).

ويقول الإمام (ابن القيم) ردا على هؤلاء الفلاسفة (أخبرونا عن خلق هذا النوع الانساني من قبضة تراب، وعن رجل دعا على قومه الا يدع الله منهم على الارض ديارا فأرسل السماء عليهم وأنبع الماء من تحتهم حتى علا الماء فوق رؤوس شواهق الجبال علوا عظيما ثم ابتلعته الأرض شيئا فشيئا حتى عادت يبسا.

وعن رجل دعا على قومه وهم أعظم الناس أجساما وأشدهم قوة فأرسلت عليهم بدعوته ريح عاصف جعلت تحملهم بين السماء والأرض ثم تدق أعناقهم.

وعن أمة كذبت نبيها وسألوه آية فانفلقت صخرة بمحضر لهم وتمخضت عن ناقة من أعظم النوق قائمة شكلا وهيئة.. وعن رجل ألقى عصا في يده فعادت ثعبانا عظيما ابتلع ما بحضرته من حبال وعصى لا يحصيها الا الله.. وعن مدن قلعت من أصولها، ثم رفعت في الهواء ثم أقلت بأهلها وجعل عاليها سافلها وأتبعت بمطر من الحجارة.. وعن رجل ولد من غير أب وامرأة خرجت من غير أم.. وجماعة ينامون في غار ثلثمائة وتسع سنين لم تأكل الأرض لحومهم ثم يتنبهون من نومهم قياما ينظرون.. وعن رسول سأله قومه آية فأوما الى القمر فانشق فلقتين وهم يشاهدونها ثم عاد فالتأم وقدم السفر فأخبروا برؤية ذلك عيانا. (ذلك ما أنكره الشيخ رشيد رضا فحاز رضا أهل اليسار). وأن جذعا حنّ حنين الناقة العشار إلى ولدها إليه وأن الحصا كان يسبح في كفه وكف بعض أصحابه تسبيحا يسمعه الحاضرون، وأن الحجر كان يسلم عليه سلاما يسمعه بأذنه.. وان شجرتين دعاهما فأقبلتا تجران الأرض حتى قامتا بين يديه فالتزقتا، ثم رجعت، ثم رجعت كل واحدة منها الى مكانها، وان ذيبا تكلم، وأن بقرة تكلمت).

• دعوة لليساريين

يا أهل اليسار.. قد علمكم كبيركم وأساتذته ان هذه الآيات تند عن العقل وأنها خرافة ووهم. ولكن الشبه التي ينكثون بها على عقولهم في اثبات بطلان هذه الآيات لأقوى من الشبه التي يذكرونها لبطلان ما أخبرت به الرسل من صفات الله وعلوه على خلقه واستوائه على عرشه وكلامه وتكليمه وقيام أفعاله به.

يا أهل اليسار.. إذا كان حال كبيركم في الأمور التي قد وقعت وشاهدها الناس بأبصارهم فكيف حاله في الايمان بشر ينزل من السماء بين ملكين واضعا يديه على مناكبهما والناس يرونه عيانا وكيف حاله في الايمان بأن الشمس تطلع من مغربها والناس يرونها عيانا وكيف بحاله الى غير ذلك مما أخبر به الصادق كدابة تنشق عنها الأرض فتخرج تكلم الناس وتخاطبهم؟

يا أهل اليسار - من قدم العقل على الوحي لم يمكنه ان يجزم بصدق شيء من ذلك ولم يبق معه من الايمان بالرسل عين ولا أثر ولا حس ولا خبر.

أيها الاسلاميون من ذوى النوايا الطيبة.. دعكم من حسن حنفي ومحمد عمارة.. نعم (محمد عمارة) للتأكيد ومن فهمي هويدي وفتحي عثمان وعادل حسين وابحثوا عن العلة الحقيقية في تخلفنا غير تلك التي يفتي بها أمثال هؤلاء وآمنوا بقوله تعالى (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله).

*** الاسلام نظام رفيع يحيط العلاقات الأسرية برباط الحب في الله لهذا يجد المسنون مكانتهم اللائقة.**

بقلم: محمد امين العباسي



تقديم:

الانسان مخلوق مكرم... قال الله سبحانه وتعالى(ولقد كرمنا بني آدم..) لكن يأبى الانسان الا ان يعمل على انقاص هذا التكريم... بل ويعمل على اذلال ابيه او امه اذا امتد بهما العمر ووصلا الى سن الشيخوخة... هنا يكثر الانسان عن انيابه ويلقي بوالديه اللذين ربيانه في قارعة الطريق او في دار للمسنين هي اقسى من الناحية النفسية من قارعة الطريق.

ترى ما حال هذه الفئة من الناس في العالم بعد غياب الاسلام؟ وكيف بدأت هذه المظاهر؟ ولماذا يغدر الابناء بالآباء... يتركونهم يموتون ببطء...!!

• يموتون ببطء

من هم المسنون؟ قطاع من البشرية بلغوا من العمر عتيا... فالشيخوخة كما هو معلوم، مرحلة من العمر لا مفر منها بالنسبة للانسان الذي يمتد به العمر طويلا.. يتم فيها الانحدار في جميع القدرات سواء الوظيفية او العقلية او البدنية... وتتميز بالقصور المتزايد في القدرة على التكيف والتوافق والتعامل والبقاء.

ان نسبة كبيرة من هذه الفئة في معظم بلدان العالم تعاني من الجفاء والاهمال اذ غالبا ما يتم ايداعها في مصحات او دور رعاية حيث يخيم على افرادها اليأس ينتظرون الموت.... الموت البطيء...

• امنحوني الموت

احدى المجلات في عددها السادس عشر ص ١٥ استعرضت حالة امرأة مسنة عمرها ٨٠ سنة تقول المريضة اني جئت الى هنا لاموت.. فالحياة في المستشفى غير ممكنة... امنحوني الموت..

وليس من شك في ان مئات الالاف من الحالات التي توحي بان هذه الفئة الاجتماعية غير راضية عن القائها في مصحات او مستشفيات او دور رعاية فهي تحس في اعماقها انها يمكن ان تؤدي ولو دورا بسيطا في العائلة... لكن واأسفاه... ان غدر الابناء للآباء... في غياب الاسلام انه الغدر في اسوأ معانيه..

• غدر الابناء للآباء:

يقول الله سبحانه وتعالى (والذي خبث لا يخرج الا نكدا) الاعراف ٥٨... وقد صدق الله خير القائلين... فالآباء المسنون عندما كانوا في عز شبابهم وذروة فتوتهم نسوا الله... ولم يعملوا منذ وعيهم ونضوجهم ما فرضه الله عليهم... فنسوا حظا مما ذكروا به... والهتهم الدنيا عن الاخرة، ولم يفكروا بان ينشئوا ابناءهم تنشئة ربانية... بل على النقيض من ذلك، فقد هجر معظم هؤلاء دين الله.... واصروا على الكفر والالحاد... فالانسان الاوروبي مثلا رفض العقيدة الاسلامية سواء كان نصرانيا او يهوديا... والانسان الشيوعي رفض الاسلام مصرا على الالحاد البحت... وهكذا ظهرت نتيجة لذلك اجيال لا تؤمن بالقيم ولا تؤمن بالعلاقات الانسانية السامية.

• نتاج المدنية المادية:

وهكذا فان هذا الكفر بالله هو الذي جعل الابناء يغدرون بالآباء... لان العلاقة كانت بينهما علاقة مصلحية وعلاقة مادية.. بينما كان الله يريدها علاقة روحية... علاقة يربي الاب ابنه لوجه الله، ويقوم الابن مستقبلا برعاية ابيه لوجه الله.

وهكذا دفعت البشرية ثمن خروجها عن الطريق... وتنكبها عن الصراط المستقيم... وتقليدها للمدنية الغربية التي دمرت القيم وافسدت الاخلاق وجعلت العلاقات بين الناس بل حتى بين الاب وابنه علاقات مادية بحتة تربطها المصلحة الذاتية وتهدف الى المصلحة الذاتية.

• من الواقع:

تتوارد الاخبار من دور الرعاية والمستشفيات شتى انحاء العالم. احدى الامهات اتى بها ابنها

ورماها في دار الرعاية واوصى بعدم السماح لها بالخروج !!! واحد الآباء وجد نفسه في دار الرعاية بدون ان يعلم ما يدبره له ابنه الوحيد !! وهناك أم افنت شبابها في تربية ابنها واذ به يرميها في دار الرعاية لاجل زوجته... فكان جزاؤها بيت المسنين.

وهكذا تكاثرت الحالات وبالخصوص في البلدان الغربية المادية سواء منها ذات الانظمة الرأسمالية او الانظمة الشيوعية... فالنكران والجحود واللارحمة هي نتاج المادة التي لا ترحم والتي تجعل الواقع يمتلىء بالحوادث المخيفة.

• ماذا يقول علماء النفس؟

علماء النفس مجمعون على ان من الافضل للكبار بالسن ان يتواجدوا بين اهليهم واسرهم الطبيعية... لان الاسرة هي دار الرعاية الحقيقية، ففيها يمكن ان يلقى العناية الممتزجة بالجوانب الروحية وبالعلاقات الانسانية النبيلة التي توحي بان الابناء لم يتنكروا للآباء، وبان الانسان مهما بلغ من العمر عتيا هو انسان مكرم لا يمكن باية حال من الاحوال اهماله او ايداعه في مكان اخر اللهم الا اذا كانت هناك حالات طارئة كالمرض الشديد الذي يفرض وجود الشخص تحت الاشراف الطبي او ما شابه ذلك..

ان علماء النفس مدركون بان المدنية الغربية ما جلبت للبشرية من الناحية الروحية والاخلاقية الا النكد من الظواهر السلبية الخطيرة كالمخدرات والجنس والخلاعة والتفكك الاسري والانحلال الاجتماعي وشتى انواع الجرائم التي لا تخفى على احد !!

في الاسلام الحل

الاسلام دين الرحمة... دين اجتماعي وروحي ومادي متكامل، يربي النفوس ويملأها خوفا من الله ورهبة منه، قد وضع للتكافل الاجتماعي وللاسرة خاصة نظاما راسخا شاملا... فاذا انتهج الانسان مبادىء الاسلام بشكل جاد انتهت المشاكل والازمات والظواهر السلبية الى الابد.

المسلم مطالب ان يرعى الاخرين فكيف لا يرعى أباه او جده او أمه او جدته اذا وصل احدهما الى مرحلة الشيخوخة؟

في الاسرة المسلمة حقا تجد السعادة وتجد الرضا وتجد القيم حيث الجميع صغارا وكبارا يحبون بعضهم لاجل الله ويخدمون بعضهم ابتغاء مرضاة الله..



○ يتمنى الموت السريع

بيان رقم (٣٧)

المسجد الأقصى يناشد مسلمي العالم:

حي على الجهاد، حي على الاستشهاد ..

الحمد لله ناصر المؤمنين، وقاهر الظالمين، والصلاة والسلام على اسوة العالمين محمد واتباعه الى يوم الدين.

يا ابناء شعبنا الفلسطيني: يا من كرمكم الله بالرباط على الارض المباركة، ارض الاسراء والمعراج، واذن لكم بمقاومة اعداء الانسانية، مصاصي الدماء قتلة الانبياء، وشرفكم بكونكم رأس الحربة تذودون عن المقدسات حتى يفتح الله للمتعطشين في كل بقاع الارض باب الجهاد في سبيل الله لتحرير ارض فلسطين وبيت المقدس.

في السابع والعشرين من شهر رجب تعاود اذهان المسلمين ذكرى الاسراء والمعراج، هذا التشريف لارض فلسطين دون سواها بهذه المعجزة الدالة على قدرة الله الخارقة، فقدسية فلسطين مقرونة بقدسية مكة، والمسجد الاقصى شقيق المسجد الحرام عقيدة وعبادة ومصيرا، هذا المسجد الطاهر وما حوله من الارض المباركة رزح تحت الاحتلال اليهودي على فصلين من المسرح الغربي والدولي: الاول كبد فلسطين وساحلها المخضب بدماء الشهداء والمكتظ برفات الاجداد والسلف الصالح، والفصل الثاني: الاقصى وغربي النهر من الارض المباركة.. المسجد الاقصى الذي يدنس من يهود فيحرقونه، ويهلكون منبر القائد صلاح الدين الايوبي رضي الله عنه ويجرون تحته الحفريات حتى يتداعى وينقض، يصلون في ساحاته، ويمنعون — على هواهم — المسلمين من دخوله، يطلقون الرصاص ويريقون الدماء ويخنقون المصلين بالغاز.

شعبنا الصابر: ولا يسأم العدو من ابتكار الاساليب الهمجية للحد من الانتفاضة فيشن حربا اقتصادية تبيد الاخضر واليابس. ويخترعون الاجراءات لسحق الناس ماديا بسياسة يقودها الصهيوني «شمعون بيريز» الذي تفاءل به بعض الناس وبنوا عليه الامال خلال الفترة الانتخابية الاخيرة للكنيست حتى دعت اصوات لانتخابه ومؤازرته وحزبه، في الوقت الذي جهرنا وما نزال بان اليهودي يهودي، فهم يمارسون ادوارهم المتناقضة على خشبة المسرح لخدمة دينهم وشعبهم.

ويتواصل الفساد باشكاله ويضرب جنود الاحتلال اهالي المعتقلين ويحرمونهم من زيارة ذويهم ويطلقون الرصاص على المعتقلين مما ادى الى سقوط مجموعة بين شهيد ومصاب.

ومضي الانتفاضة الى الامام ابلغ رد على القبضة الحديدية الاحتلالية، وما سقوط جندي في حي القصبة بنابلس، وفقدان جنديين اخرين في قطاع غزة الا نذير لكل جندي وضابط، فالدم الفلسطيني ليس ماء يراق وهو اغلى ثمنا من دم يهود.

ايها الضباط والجنود المغرر بهم من القيادة الفاشية، انكم تراهنون على حياتكم، بالاستجابة لاوامر الساسة المتغطرسين يدفعون بكم الى الموت او الضياع على درب زملائكم في غزة والقصبة.... وليعلم المحتل ا ن سهام جعبتنا لم يبرز منها الا القليل... ولدينا مزيد.

ومع تصميم شعبنا على الاستمرار في المقاومة لارغام الغاصب يتزايد اقبال المنتفعين على مبادرات السلام، للركوع على اقدام اليهود والتوسل لامريكا لاستئناف المباحثات... والرد اليهودي الوحيد المتغطرس: لا سلام مع الارهابيين، لا تنازل عن الارض.

شعبنا المرابط: تحيات من حركة المقاومة الاسلامية على طريق النصر للسواعد الرامية:

تحية الى غزة هاشم التي اخفت آثار اثنين من جنود النازيين.

تحية الى حي القصبة الذي قضى على احد الصهاينة المجرمين.

تحية الى السواعد الرامية في قلقيلية التي احرقت ضريبة الاحتلال.

تحية الى السواعد الرامية التي احرقت احدى استحكامات العدو في مدينة البيرة.

تحية الى المعتقلين الذين التفوا حول الشباب المسلم والدعاة العاملين. فاصبحت السجون منابر علم تموج بلا إله الا الله والله اكبر.

تحية الى المعتقلين الصابرين الذين هبوا هبة الرجال في وجه السلطات تضامنا مع معتقلي سجن مجدو واحتجاجا على المعاملة الوحشية للمعتقلين واهليهم وقتل احدهم.

تحية الى كل يد رمت حجرا او زجاجة او عود ثقاب او كتبت شعارا يغيظ الاعداء وتحية الى كل شعبنا الصابر المقاوم.

يا شعبنا المقدام: ومع اطيب التحيات لالتفافكم حول حركتكم (حماس) نطلب الاتي:

١ — ليطلق على اسبوع الاسراء والمعراج **(الاسبوع العالمي للقدس)** من يوم الجمعة ٣/٣ وحتى الجمعة ١٩٨٩/٣/١٠.

٢ — تلقى الخطب وتقام الندوات في العالم كله عن ارض الاسراء والمعراج وعن افساد اليهود.

٣ — لتكن الفعاليات طوال الاسبوع لمقاومة الاحتلال باليد واللسان.

٤ — لتملأ الشعارات الاسلامية كل المواضيع على ارضنا الحبيبة.

٥ — ردا على غطرسة اليهود ليكن النداء الفلسطيني العربي الاسلامي في ذكرى الاسراء والمعراج كلمة فصل: لا للمباحثات مع العدو لا للتنازل عن شبر من ارض فلسطين، وطريق التحرير هو الجهاد.

٦ — ليكن يوم الاثنين ٢٨ رجب الموافق ٣/٦ يوم صيام وابتهال.

٧ — ليكن يوم الاثنين ٥ شعبان الموافق ٨٩/٣/١٣ يوم صيام واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، كما روت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها: (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر من شعبان) فلنكثر من صيام هذا الشهر وقيامه.

٩ — نؤكد على ما جاء في بياناتنا السابقة وخاصة:

- نبذ الخلافات والفساد واغلاق منافذ الفتنة بين ابناء الشعب الواحد.
- احياء المدارس المسجدية والبيتية.
- الاكتفاء بالضروريات والاستغناء عن الكماليات ومحاربة الانتاج الاسرائيلي وتحريمه.
- التراحم بين الناس مهمة شرعية.

ولتستمر الانتفاضة لتحطيم كبرياء الغاصب واعوانه وتحرير الارض المباركة مهبط الوحي، ولن يخلف الله وعده (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد).

والله اكبر ولله الحمد

حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فلسطين

أخي المسلم... أختي المسلمة..

لا تبخل بالمساهمة في مشروع الالف الف الخيري من خلال ورقة الاستقطاع المرفقة مع مجلة المجتمع.

بعد ان كثرت الاتصالات حول مشروع «الالف الف» الخاص بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والذي اوضحته المجتمع من خلال اللقاء مع الشيخ جاسم محمد مهلهل في عددها

رأت المجتمع مساهمة منها في الدعوة للمشروع ان تنزل هذا الاستقطاع لمن يريد المساهمة في المشروع.

في حالة الرغبة بالمشاركة في هذا المشروع يرجى تعبئة القسيمة المرفقة وتحويلها الى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

ص. ب: ٣٤٣٤ ــ الصفاة (13035) الكويت ــ تلكس: ٣٠٤٩٤ ــ خيرية كت ــ برقيا: الاسلامية

هاتف: ٢٤١٨٠٢٥ ــ ٢٤٤٨٧٨٦ ــ او جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ 13049 ــ لجنة الزكاة.

علما بانه يمكن استقطاع القسيمة المرفقة وطيها وارسالها بالبريد بعد وضع الطابع البريدي.

ملاحظة عامة:

الاخوة المحبون للمشاركة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي، الرجاء بعث اسمائهم في طلب التحويل ليتم الاتصال بهم عند فتح الحساب للمشروع في بلادهم عن قريب.

طلب تحويل شهري لصالح حساب خيري «مشروع الالف ألف»

التاريخ: / /

الى مدير البنك: فرع:

ارجو تحويل مبلغ وقدره ٣٠٠ د. ك (فقط ثلاث مائة دينار) شهرا واحدا ◻ خصما من حسابي ◻ الجاري رقم ....

١٠٠ د. ك (فقط مائة دينار لثلاثة اشهر ◻ خصما من حسابي ◻ التوفير رقم

٥٠ د. ك (فقط خمسين دينار) لستة اشهر ◻ خصما من حسابي ◻ التوفير رقم

وايداعه في حساب التوفير ٣٠٠٠/١ لدى فرع الفروانية ــ بيت التمويل الكويتي ــ باسم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية (مشروع الالف ألف) وذلك اعتبارا من نهاية شهر / ١٩

العنوان البريدي: ص. ب: الرمز البريدي: مكتب البريد:

عنوان السكن: منطقة قطعة جادة شارع منزل

تلفون المنزل: تلفون العمل:

مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات

الاســـــم:

التوقيع المطابق:

لدى البنك:

طابع بريد

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

ص. ب: ٣٤٣٤ ـ الصفاة ـ 13035 ـ الكويت

تلكس: ٣٠٤٩٤ ـ خير كت ـ برقيا: الاسلامية

التميز في المناسبات الاسلامية



* بقلم : نادر النوري

يتكرر على السنة المسلمين واقلامهم عندما يحتفلون بمناسبة ما، إطلاق ما يسمى: باليوبيل الفضي وهو كل ربع قرن واليوبيل الذهبي وهو نصف قرن. واصل هذه الكلمة يهودي نصراني بحت فلا ينبغي ان تروج على ايدي المسلمين تمايزا عن اولئك والتزاما للالفاظ والتعابير الاسلامية.

ورد في ترجمة انجيل برنابا للدكتور خليل سعادة في الفصل ٨٢ الآية ١٨ من هذا الانجيل الجملة التالية:

«حتى سنة اليوبيل التي تجيء الآن كل مائة سنة يجعلها (مسيا) كل سنة في كل مكان». انتهى.

واليوبيل (العيد) الذي اشير اليه في الجملة عيد يهودي قيل فيه: «تجيء الان كل مائة سنة». على حين ان هذا العيد ظل يحتفل به منذ سيدنا موسى عليه السلام الى ما بعد المسيح عليه السلام بكثير جدا على رأس كل خمسين سنة.

وجاء في سفر احبار ٢٥: ١١ تحديد مدته بخمسين سنة، ثم حدث في تاريخ الكنيسة لاول مرة عام ١٣٠٠ ميلادية ان البابا «بوني فاشيس» الثامن قد زاد في مدة هذا اليوبيل (العيد) حيث جعله على رأس كل مائة سنة، الا انه لم يكن العمل بهذا الحكم فيما بعد، لان اليوبيل الاول الذي احتفل به في عام ١٣٠٠ ميلادية انهالت فيه الثروة والاموال على الكنيسة، ولذلك فان البابا «اكليمنش» السادس اصدر الحكم في عام ١٣٥٠ ميلادية بالاحتفال بهذا اليوبيل (العيد) على رأس كل خمسين سنة، ثم نقص البابا (اربانوس) السادس في مدته واصدر في عام ١٣٨٩ ميلادية الحكم بالاحتفال به في كل ثلاثة وثلاثين سنة، ثم نقص من مدته البابا «بولس» الثاني، وامر بالاحتفال به في كل خمس وعشرين سنة.

وتجلى من هذا التفصيل ان الفترة فيما بين ١٣٠٠ ميلادية و١٣٥٠ ميلادية هي الفترة الاولى عبر التاريخ، التي اصدر فيها الحكم بالاحتفال بهذا اليوبيل على رأس كل مائة سنة. (ما هي النصرانية للشيخ محمد تقي العثماني ٢٥١).

وهي كما ترى مناسبات متعلقة بعقائد اليهود والنصارى وقد روجتها اقلامهم بيننا. واستعمالها فيه موافقة لاهل الكتاب فيما ليس من ديننا ولا عادة سلفنا لقوله صلى الله عليه وسلم (خالفوا المشركين).

ومن البدع المحدثة التي ظهرت بين المسلمين انهم اسموا المناسبات الوطنية بالاعياد تشبيها لها باسماء الاعياد الشرعية حتى اختلط على بعض العوام الامر فمنهم من اراد ان يتقرب فيها بالذبح للقرابين وانفاق الاموال وغير ذلك حتى اشتبه امر هذه المناسبات بالاعياد الشرعية واحتفل بها اكثر من الاعياد الشرعية.

فعن انس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، ولهم يومان يلعبون فيهما. فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما. يوم الاضحى، و يوم الفطر، رواه ابو داود واحمد والنسائي وهو على شرط مسلم.

فوجه الدلالة: ان اليومين لم يقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تركهم يلعبون فيهما على العادة، بل قال ان الله قد ابدلكم بهما يومين آخرين والابدال يقتضي ترك المبدل منه. وهذان اليومان ماتا في الاسلام فلم يبق لهما اثر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا عهد خلفائه ولولا نهيه لبقي الناس على العادة. وطبائع الناس لا سيما النساء والاطفال متشوقة الى اللعب والبطالة فيها.

فلا ينبغي تسميتها بالاعياد او تشبيهها بها بل يمكن اطلاق اسم (يوم كذا) تمييزا عن الاعياد الشرعية. ولا يجوز ان يذبح لاجلها او التقرب الى الله فيها بما شرعه في الاعياد الشرعية. وللتوسع في ذلك انظر اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الاسلام ابن تيمية ١٨٠ وما بعدها.



○ احسان عبدالقدوس يتخذ من الجنس محوراً لقصصه

○ غالي شكري واسلوب التهكم من العلماء!

○ نجيب محفوظ... استغراق كامل في وصف المشاهد الجنسية!

إهدار الشعور الإنساني في تيار الإباحية الجنسية

الدكتور محمد عادل الهاشمي

١ ـ كنا عرضنا الأدب الإسلامي في موضوع الجنس ارتقاء بالإنسان، وتوفيرا لطاقاته وجهده، بما يضبط ميله الجنسي الفطري ويصرفه ويوجهه في مسار مأمون نظيف في نطاق الاسرة هو الزواج أو الاستعلاء على الضرورة بالتسامي إلى أن يحين الزواج، ولكن الجاهليات في كل الأزمنة تريد شيئا آخر، إنها لا تريد هدوء المشاعر ونظافتها في نطاق الأسرة حيث توجيه هذا الميل الفطري، ولكن تريد إثارة النزوات والغرائز ولا سيما في عصرنا الحاضر، على مستويات تقدم العصر ووسائله.

(والله يـريُد أن يتوبَ عليكم. ويريـد الـذين يتّبعـون الشهوات أن تميلوا مَيْلا عظيما) (١)

ويشهد عصرنا الحاضر محاولات لتهديم الأسرة والتفلت من نظامها إلى الفوضى الجنسية وقد استمد أصحاب هذه النظرة المناوئة للأسرة من أدبائنا المعاصرين فكرتهم عن نظرة «دور كايم» التي تقرر أن الدين والزواج والأسرة ليست فطرة لـدى الإنسان، وإنمـا هي من عمل العقـل الجمعي الدام التطور والتشكل، والمجتمعات لا تثبت على حـال واحد، والإنسان رهين «حتمية الظواهر الاجتماعية «في تشكيل حياته ونظامه واعتقاده (٢)، وعلى هذا تكون العـلاقة بين الجنسين غير ثابتة فطرة في أسرة، وانما تتشكل بتشكل الحياة الاجتماعية.....

• دعوة لممارسة الجنس:

هذا الإهدار للأسرة، النظام الإنساني الفطري الأصيل، في فلسفة دوركايم كان له أثره في بعض أدبائنا المعاصرين

تفلتا من نظام الأسرة ودعوة لممارسة الجنس دون تحديد. لذا نرى «جبران» يرى في الزواج، عبُودية الإنسان.

(١) النساء: ٢٧

(٢) انظر تاريخ الفلسفة الحديثة: ٤٣٤، وانظر التطور والثبات في حياة البشرية: محمد قطب، دار الشروق ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧، ص ٧٩ ـ ٨٠.

لقوة الاستمرار (١) «ويتنبأ باتساع الحرية الجنسية» (٢)، من خلال رؤيته للإنسان الكامل متمثلا في الإنسان العاشق (٣) إلى غير ذلك من الأفكار التي تمجد الجنس المطلق وحرية الحب وترى الزواج عقيما (٤)

ويرى غالي شكري في تحليله «للقاهرة الجديدة» لمحفوظ أن مأمون رضوان بزواجه تمدّد في «تابوت العهد» كما يرى تعليقا على ذلك أن الجنس كقيمة بشرية يظل حراما ورجسا من عمل الشيطان حتى يحوّله شيخ معمم، بقدرة قادر ورقة بيضاء وبضعة تعاويذ شيئا: حلالا (٥)

ويتضح من خلال أقواله جهلهُ أو تجاهله لآفاق الأسرة في الإسلام ولعل فيما سبق أن عرضناه غناء.

ولعـل الباعث عـلى ترك الحياة الأسريـة الأصيلة، هو

الاستغراق في الحياة المادية الآلية في أوروبا التي كـان من مظاهرها فقدان الإنسان لإنسانيته وهذا حديث للدكتور على زيعور عن المجتمع الصناعي في فرنسا وأوروبا:

«الحـديث عن العـائلة في المجتمـع الصـنـاعي يحـدث الغرابة، لكن الظاهرة طبيعية وسيصل اليها حكْما كلّ مجتمع سياخذ بالصناعة والآلة، لا عواطف، لا حب، لا دفء، لا...، لا...، كانت صاحبة الفندق لا تلتقي وزوجها صـاحب معمـل، بعيـداً عن باريس إلا في الأعيـاد أو المناسبات، أي في كل نصف عام تقريبا، أما طفلها فكان في مدرسة داخلية» (٦)

إن النظرة المناوئة للأسرة في أدبنا المعاصر التي تتابع نظرية «دور كايم»

(١) المجموعة الكاملة (المعربة) ص ٣٦٩

(٢) من رسالة لماري هاسكل سنة ١٩٢٢ وأضواء جديدة على جبران: ٢٢

(٣) انظر المجموعة الكاملة: ٣٨٢

(٤) انظر الثابت والمتحول: ٣/١٨٨

(٥) انظر أزمة الجنس في القصة العربية: ٨٩

(٦) الفلسفات الهندية: ١٢

بان الأسرة مسـألة اجتماعية صنعهـا العقل الجمعي، تـوحي لمتلقيها بـأن الأسرة ليست أصـلا ثابتـا من أصـول الإنسانية بحيث لا تقوم هذه الإنسانية بدونه، وإنما هي شيء تحت تصرف المجتمع، إن شاء أبقاها، وإن شاء أزالها من الـوجود، وإذا عن للمجتمـع الحديث أن يعـود إلى حـالـة الفوضى الجنسية السـابقة للتاريخ فله ذلك (١).

ولكن لعل هذه المناوأة النظرية لنظام الأسرة التي ساندتها

الجاهليات الحديثة إنما هي خطوة لا ستبعادها من الحياة، والإفضاء إلى الفوضى الجنسية، وهذا ما نجده في تفنن الجاهليات في إثارة الشهوات والنزوات بأحدث وسائل العصر للسير بالمجتمعات الإنسانية نحو الإباحة المطلقة، وذلك بإضعاف الروابط الفطرية في النفس انسانية، باستبعاد قيم الأسرة وقيم المجتمع ورقابتها، وتزيين الشهوات بوضع العناوين البريئة لها، واستحسان العرى العاطفي والجسدي والتعبيري، بما يحطم الحواجز الخلقية أمام الفوضى الجنسية(٢).

• اتجاهات الجنس عند ادبائنا المعاصرين

٢ ـ سبق أن عرضنا إلى أثر النزعات الجنسية الأوربية عند بعض أدبائنا المعاصرين، متمثلة في الأبيقورية الحديثة ورائدها «بودلير» والاتجاه المادي والبيولوجي في الجنس عند «زولا»، والاتجاه إلى تفسير المشاعر البشرية وأصل الحضارة بعامل الجنس وحده عند «فرويد» واتجاه الحرية في الجنس عند «همنغواي»، والمعروضات الجنسية لدغدغة الغرائز عند «فرانسواز ساجان»، كما عرضنا لنتاج بعض أدبائنا الذين ساروا في هذه الاتجاهات المتغّربة (٣)

أما هنا فنعرض ما لا تجاهات الجنس هذه عند بعض أدبائنا المعاصرين، وتنكبهم في ذلك طريق التصور الإسلامي، وسلوكهم طريق الجاهليات المعاصرة، من خطر على الإنسان والحضارة في بلادنا، ويترجم لهذا الاتجاه أحد نقادنا بصدد حديثه عن «غابة الحقوق» دون واجبات ومنها حقوق المرأة كعامل من العوامل التي تحدد الاتجاهات الشعرية:

«حقوق المرأة، ومآلت إليه هذه الحقوق الأخيرة من مطالبات بالإضافة إلى مطالبة بالتحرر، واهتزاز وضع العائلة أو تفككها وضياع سلطة الأب، والعلاقات الجديدة بين الأب والأبناء واستعلاء قضية (الجنس) واحتلالها مقام الأهمية...... والاستشفاء بمعالجة الكبت (العفة القديمة) بإشباع الرغبات، كيف فعلت كل هذه في توجيه الشعر، وقبل ذلك كيف غيرت مفهوم العصبية العائلية، وحطمت القيم القديمة وأبدت التساهل في تصوير الشذوذ وأوجدت معنى جديدا للحب» (١)

فمن اتجاه الجنس عند أدبائنا بما يثمر الفوضى الجنسية ما نلقيه من تسليط الضوء على الجنس في روايات نجيب محفوظ ولا سيما في ثلاثيته التي يبرز فيها الجانب الحسي وتوارثه من الآباء للأحفاد على شكل منحرف مغر، فمن يقرأ الثلاثية يجد تحبيبا للجنس وتهوينا من شأن مزاولته المنحرفة، بما يهبط بالمثل العليا عند من يمثلها في روايته وعدّها أمرا نظريا لا رصيد له، كما يجد فيها أناسا همهم لذائذهم الحسية، ولا يرى تنفيرا من روح التفسخ التي يزعم المؤلف أنه يريد التنفيرمنها، بينما هو في الحقيقة يركز عليها ويسلط الضوء(٢).

وقد تنبه الدكتور محمد مندور إلى طرف من هذا حين شخصت (بين القصرين) على المسرح، فإذا بالمشاهد الحسية تصطدم نظره فتبدو صارخة، تثير الاشمئزاز، وإن كان يحمل الإعداد المسرحي مسئولية ذلك فمن قوله:

«فالمسرحية المعروفة باسم (بين القصرين) لا تخدش الحياء فحسب، بل تثير الاشمئزاز والغثيان....»

ومن قوله أيضا يكشف عن مستوى الجنس في القصة والمسرحية:

«ووصف نجيب محفوظ لبعض المشاهد الجنسية في قصة لا يجرح الذوق العام على نحو ما أحسست عندما رأيت هذه المشاهد مجسدة على المسرح تجسيدا قبيحا مخجلا» (١) ومن أدبائنا الذين يسلطون الضوء على الجنس في قصصهم ورواياتهم يوسف إدريس، ولعل مجموعاته القصصية: النداهة (٢) ـ وبيت من لحم، وأرخص ليالي(٣)، ورواياته: الحرام ـ والعيب (٤) ـ والبيضاء (٥)، تشعر من يقرؤها بحرص مؤلفها على تكثيف جانب الجنس فيها.

فمن قول أحد الباحثين عن «الحرام» يعرض فيه إلى اتجاه المؤلف في الجنس بجانبه المنحرف خارج الأسرة:

«تعد الحرام أهم روايات الكاتب قاطبة.. ويظهر فيها ميل المؤلف الى استغلال الجنس بوصفه عاملا حاسما في حياة شخصياته التي يختارها من قاع المجتمع كما يفعل دائما، ويظهر في تلك الرواية غرام المؤلف بتحليل النوازع البشرية مثل الشك، والغيرة والبحث عن الإشباع، بحيث تصبح بعض الشخصيات تجسيدا لهذه النوازع... وتمثل البحث عن الإشباع الجنسي» (١)

ولعل أقصوصة «النداهة» التي يستفتح بها مجموعتها تمثل القصة الجنسية بتفصيلاتها، بالرغم من أن الرمز الذي يطرحه لهذه الأقصوصة (النداهة هي المدنية التي يفقد فيها المرء عذريته التي تتمثل في بدائيته)٢) لا تحتمل كل هذا التفصيل الجنسي المزري.

ومن نماذج تسليط الضوء على الجنس المنحرف ما نلقيه عند عبد الرحمن مجيد الربيعي، يقدم لنا رواية تتحدث عن الحياة الجامعية والعلاقات بين الجنسين من خلال النظم الجامعية المستوردة من أوروبا، ويعرض لنموذج من العلاقات عند إحدى الطالبات التي قالت عنها إحدى زميلاتها في آخر الرواية: «تحولت إلى كرسي في حديقة عامة. كلما فرغ حلّ عليه جالس جديد»، وشقة الطلبة تتحول إلى حانة ومبغى، ومن الوصف المكشوف ما لا نستطيع إثباته. وإذا لحظنا مرافقة الخمرة للطلبة في حياتهم إلى حد الثمل، بجوار الموبقات تبينت لنا المفارقات في صور حياة الطلبة، بعيدا عن أية صلة بالله والعمل الصالح(٣).

ومن باب تسليط الضوء على الجنس ما نراه عند الكاتب إحسان عبد القدوس الذي يتخذ من الجنس محورا لقصصه، فهو على سبيل المثال في قصة «انتحار صاحب الشقة» يقحم الجنس على القصة، ويفتعل العقدة وهي أزمة السكن، ويلوى عنق البطلة (فريدة) السوية الطاعة ليقذف بها في درك الانحطاط دون تبرير أو تفسير منطقي، بافتعال يكشف عن جهل الكاتب بمستوى حياة الفئة الغالبة في هذا الشعب ـ ولا سيا في الريف ـ المتمسك بتقاليده وعاداته، والذي يريد الكاتب لفلاحاته أن يعين أعراضهن بسهولة، والعكس صحيح... لقد بالغ في تلفيق الأحداث وتزييف الشخصية، ومخالفة المبادىء الشرعية والقانونية، متجاهلا الوازع الديني والأخلاقي الذي يعيش في نفوس الناس(١).....

• الدعوة الى الاباحية

ويأتي بعد اتجاه تسليط الضوء على الجنس عند أدبائنا ما هو اخطر أثرا وهو الدعوة إلى الإباحة المطلقة... وهذا ما نجده عند الشاعر صالح جودت من تسويغ الإباحة بحجج واهية وتفسير متغرب وافد:

لاتلوميني لأفكاري الجريئة
أول القصة في الأرض الخطيئة
لأبونا آدم عف، ولا
أمنا كانت من الذنب بريئة
عصرا في دمنا تفاحة
ومالتنا فيها تغذيه مشيئة
هي في كل ذهاب نغم
ولها ترنيمة في كل جيئة
هي أصل الكون في نشأته
عجباً، كيف تسميها دنيئة (٢)

إن الشاعر يذكر الميل الفطري بين الجنسين ولكن ينسى هبة الاسرة وممارسة الإنسان لانسانيته... ويذكر خطيئة آدم، وينسى غفران الله له وولادة الإنسان على الفطرة، وبراءته من كل خطيئة، وتحرره من كل جبرية.

ونعثر بمجموعة من المعالجات الأدبية تمثل «اللامبالاة» الاخلاقية وخط الانحراف في أدبنا المعاصر، فمن قول نزار قباني في هذا السبيل الإباحي:

عشرين ألف امرأة أحببت
عشرين ألف امرأة جربت... (١)

وأما «لعبة الحب» لرشاد رشدي، فتمثل انحرافا خطيرا في خط الأدب عبر عنه الناقد محمد غنيمي هلال بقوله:

العلاقات تبدو في المسرحية قائمة على النفع والأثرة والاستجابة الجنسية، يمثلها عصام والسيسي والدكتور زكي، ويبدو نداء الجنس صارخا في الشخصيات الثانوية... وفي هذا النطاق ينحصر إدراك الحب في المسرحية، فالحب جنس وأثرة ونفعية... لا تفوح منه سوى رائحة الجنس، رائحة الغريزة الحيوانية التي لا يرتفع بها الإنسان عن مستوى الوحوش في استجابتها العمياء للغريزة» (٢)

ولقد آذى جو المسرحية المنحرف الوسط الفني والنقاد، حتى إن الدكتور محمد مندور ليصرح بأنه يستحي أن يدعو إليها ضيفه:

«لأنني أخشى أن يظن أن ما تعرضه هذه المسرحية يمثل نظرتنا إلى المرأة وبصور علاقة الرجال بها في قطاعات حياتنا ومجتمعنا، وبذلك أظلم نفسي عنده، وأظلم شعبي وأظلم معاني الإنسانية كلها» (٣)



ديوان شعري :

رماة الحجارة



هذا الديوان الذي صدر مؤخرا من تأليف الشاعر كمال عبدالكريم الوحيدي استلهم شاعرنا جل قصائده التي ضمنها الديوان من وحي الانتفاضة المباركة مضافا اليها بعض الوطنيات التي نظمت قبل الانتفاضة... لقد فجرت الانتفاضة عنده ينابيع الشعر فطفق يصور لنا الاحداث آملا ان يوقظ النائمين و ينبه الغافلين و يشحذ هم المتقاعسين يقول في قصيدة بعنوان ثورة الحجارة:

يا بلادي ان شعبي
يشهد الكون فخاره
معلنا هذا طريدٌ
داره يبغي وثاره
هبّ طلابا لحق
باكفٍّ وحجارة
كل من يرفض ضيما
فهو اهل للحضارة

وتفجر الانتفاضة في قلب شاعرنا الحنين للقدس فيقول في قصيدة مخاطبا فيها القدس بعنوان: «ابشري يا قدسنا».

ابشري يا قدسنا
نارنا لن تخمدا
نور فجر باسم
شق ليلا اسودا
والاماني اقبلت
كاللآلي خردا
فاسألي رب الورى
جل عونا ويدا

يقع الديوان في حوالي ١٣٨ صفحة من القطع المتوسط و يطلب من المؤلف على العنوان التالي: الدوحة ـ قطر ـ ص. ب: ٦٦٧٧

اقاصيص من الوطن المصفود

« إنه جيش اخر »

بقلم: يحيى حاج يحيى

دهش فواز كثيرا عندما رأى طفليه الصغيرين يهربان منه، ويختبئان خلف امهما وهما يصرخان: ماما جيش... ماما.. جيش.. ثم يضجان بالبكاء، وهما يكرران هذه الكلمة..

بدأت الام تخفف من بكائهما وتقول: انه بابا يا عمر، لمَ تخاف منه ؟ فليس جيشا كما تظن !!

وادركت الزوجة ان «البدلة المبرقعة» تثير الرعب في قلبي الطفلين فطلبت الى زوجها ان يخلعها، و يرتدي ثوبا اخر، ومع ذلك فقد ظل الطفلان ينظران اليه في خوف حتى بعد ان خلع البدلة !

سأل زوجته: ما الذي يدفعهما الى البكاء الشديد، ومتى كانا يخافان من لباس الجيش..

فمضت الزوجة تقص عليه ما رأى الطفلان من اعمال الوحدات والسرايا من قتل وارهاب، وتخويف للاطفال بالضرب والشتائم.

* * *

اقترب الاب من طفليه: لست من الجيش ـ يا حبيبي ـ انا بابا هل نسيتني يا عمر؟.

توقف الصغير الذي لم يتجاوز الرابعة، وكأنه لم صدق ما يسمع، ثم اندفع الى حضن ابيه وهو يقول: هل انت طيب يا بابا.

ـ نعم ـ يا حبيبي ـ الا تراني ؟

و ببراءة الطفولة الخائفة انطلق عمر يقول: لقد قتلوا البابات كلهم ! كيف وصلت انت الى هنا ؟ الم يرك الجيش ؟!

ـ بل رآني..

ـ الجيش الذي في «الحاضر»

ـ نعم ـ يا حبيبي ـ

صمت الطفل، وكأنه لا يريد ان يصدق، ثم التفت الى امه قائلا: أمي... احكي لبابا ما فعل الجيش... أمي تحكي لك فهي قد رأتهم ايضا.... كل الجيران ـ يا بابا ـ ماتوا، والجامع الذي تصلي فيه ضربوه، والمئذنة... والروضة... وآنستنا اخذوها للدكتور.

نظر الاب الى الام وهي تهز رأسها، وعمر الصغير يمضي في التعبير عن الصور المظلمة التي انعكست على صفحة طفولته البيضاء..

* * *

أوقفه عن الكلام، فهو لا يريد لطفله ان تكون صورة الجيش الذي يحمي الاطفال في بلاد العالم، و يقابله الاطفال بنثر الورود والرياحين والضحكات البريئة، ان تكون بهذه الصورة القاتمة.

اخرج من محفظته صورة وسأل طفله: من هذا يا عمر؟

اجاب الصغير وقد اتسعت عيناه الذابلتان: هذا عمي سعيد....

ـ ماذا يعمل ؟

حدق عمر في الصورة مرة اخرى ـ فعمه سعيد يلبس لباس الشرطة واجاب ببراءة: انه شرطي في الجيش ـ يا بابا ـ

ـ هل تخاف منه يا عمر؟

ـ كلا يا بابا، انه يجلب لنا اللعب والحلوى.

وقبل ان يتساءل عمر عن الفرق بين عمه سعيد وبين الجيش الذي رآه يهدم و يقتل في المدينة خلال شهر واكثر، قال الاب: هذا هو الجيش يا عمر... انه عمك وخالك، وكل الذين يحبونك، ويجلبون لك الهدايا واللعب، واما الذين رأيتهم يهدمون المسجد والروضة و يضربون الآنسة، فهم ليس جيشنا ـ يا حبيبي ـ انهم جيش آخر.

صدر حديثا :

القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد

هذه الرسالة من تأليف العلامة الشيخ محمد ابن عبدالعظيم المكي الحنفي الرومي الاصل المولود بمكة سنة ٩٩٦ هـ والمتوفى بها سنة ١٠٦١ هـ قام بتحقيقها مؤخرا الاستاذان الفاضلان الشيخ جاسم ابن محمد بن مهلهل الياسين وعدنان بن سالم بن محمد الرومي والرسالة تتعرض لمسألة كثر فيها الجدل عند طلبة العلم الا وهي مسألة «الاجتهاد والتقليد» ولهذا فهي تهدف الى ارجاع الناس الى الوسطية ومنهج الاعتدال وقد قام المحققان جزاهما الله كل خير بتبيان ما غمض من الرسالة وشرح ما اختصر المؤلف ذكره مع تحقيق للمسائل الفقهية التي ذكرها المؤلف للتدليل على ما يقول.

تقع الرسالة في حوالي ١٨٨ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشرها وتوزيعها دار الدعوة للنشر والتوزيع في الكويت ص. ب: ٦٦٥٢٠ ـ بيان ـ الرمز البريدي 93756 ـ الكويت ـ هاتف: ٢٦١٥٠٤٥



العام الجديد

شعر ابو مجاهد احمد عبدالغني حامد

عام جديد
على ماذا
على أحزان أمتنا
على ذكرى مآسينا
على بوابة ثكلى تنادينا
على جرح بصدر الدهر
يبدو في فلسطينا
على انشودة الافغان
لحنا للملايينا
على ماذا . . . على ماذا؟
تــرى
ماذا سيحمل عامنا هذا
ايحمل عودة الافغان للافغان
من يدري؟

ايحمل عودة الأقصى بأيدينا أمانينا
ولا زلنا نرددها أمانينا
اترقى أمتي في سلم الامجاد
من يدري؟
أأمشي في ثرىٰ صنعاء للأقصى
ولا أخشى
سوى ربي
وذئب يقطع الدرب
ومن يدري
أأكل من رغيف الخبز في وطني .
واعبد في ثراه الله :
ولا أخشى من الغدر
ومن يدري
أأدخل ساحة الأقصى
وما ادراك ما الأقصى
أرى المسرى
أرى أين الحبيب بقومه صلى

اطهّر عار أمتنا
وهل افعالها قد حركت أمر
سوى أوراق
غطى وجهها الحبرا

***

أأدخل أرضنا الخضراء واندلس
لنخرجها من النحس
نرى غرناطة الأحباب
نرى الزهراء
ونحيي ذكريات بينها شمس
نرى آثار قرطبة
بقايا من معالمنا التي اعطت
لتاريخ الورى قبسا
وكانت فوق آفاق الذرى شمسا
اراها ربما
أو قل ومن يدري؟
أألمح قادة الاعراب تخرج من صوامعها
إلى ساح الوغى والكل يسمعها
اراها لا تقل شيئا
ولكن فعلها خطّى مرابعها
اراها كلها في الفعل معتصم
ارى راياتها قد حاذت القمم
ومن يدري؟
ايحمل عامنا قسماته الثكلى
ويطبع في جبين الدهر أغنية
كشاتيلا مع صبرا
انلمح في صحارى عامنا
واحاته الخضرا
انلمح في ثنايا ليله السحرا
اتعرف اننا بشراً
أم الأيام سوف تعيد دورتها
ومن يدري
فهذا العام يحمل بين
تصريحاته الخبرا
ونأمل أن يطل عل الدنا فجرا
لنركع ركعتي الفجر
تحت مآذن الأقصى



وقفة لا تتغيري

كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل بيته أخذت امرأته رداءه ونعليه ثم أتته بطعام. فدخل مرة، فإذا بالبيت ليس فيه سراج، وإذا امرأته جالسة في البيت منكسة تنكب الأرض بعود، فقال لها: مالك؟! فقال: أنت لك منزلة من معاوية، وليس لنا خادم، فلو سألته فأعطاك خادماً ومالا. فقال أبو مسلم: اللهم من أفسد عليَّ امرأتي فعاقبه.

وقد كانت جاءتها امرأة قبل ذلك فقالت لها: زوجك له منزلة عند معاوية.. فلو قلت له يسأل معاوية أن يعطيه خادما ومالا.

وبينما تلك المرأة جالسة في بيتها إذ أنكرت بصرها فقالت: ما لسراجكم طفيء! فعرفت ذنبها وأن ما أصابها بسببه، فأقبلت على أبي مسلم تسأله أن يدعو الله عز وجل لها أن يرد عليها بصرها، فرحمها أبو مسلم فدعا لها الله عز وجل فرد لها بصرها.

هذه الواقعة، عزيزتي حواء، فيها اكثر من عبرة وفائدة، ولعل اهمها أن الزوجين يكونان متفقين، راضين بعيشهما وبما قسم الله تعالى لهما، حتى يأتي ثالث، فيدخل في روع أحدهما، أن حياتهما ستكون اكثر سعادة لو فعل كذا، او كان عندهما كذا... فيتغير الزوج على زوجته او الزوجة على زوجها.

ولقد ادرك ابو مسلم الخولاني، ان هناك من غير زوجته عليه، فور ان لاحظ اختلاف استقبالها له عن سائر الأيام... فماذا فعل؟

لم يسأل زوجته عن من غيرها عليه؟ ولم يجادلها في طلبها الخادم والمال... بل اكتفى بالدعاء الى الله تعالى ان يعاقب من غير زوجته عليه.

وعلى هذا، عزيزتي حواء، فعليك أن تقيمي سدا منيعا امام وسادس شياطين الانس، او شيطانات الاسر، حين يحاولن تغييرك على زوجك، وافساد حياتك معه. واقرأي هذه الحكاية الصغيرة:

رأى ملك امرأة أحد الفقراء، وكانت ذا حسن وجمال، فأحب ان يفسدها على زوجها، فأغراها بالذهب والحرير، ثم قال لها: اختاري ان شئت أنا، وان شئت زوجك الفقير!

فأنشدت تقول وقد فضلت زوجها على الملك:

زوجي وان أصبح في اطمار
وكان في نقص من اليسار
أفضل عندي من أبي وجاري
وصاحب الدرهم والدينار
أخشى إن غدرت حرُّ النار

إذا دعاك زوجك... فاستجيبي

إعداد: د. احسان السيد

ترددت كثيراً، اختي المسلمة، في كتابة هذه الاسطر اليك، فقد تحرجت من صراحة الموضوع الذي سأحاورك فيه، وشعوري بالحياء في بحثه، غير انني قلت لنفسي: انه لاحياء في الدين، ولن أكون اكثر حياء من الحبيب صلى الله عليه وسلم حين اكد، في عدة احاديث شريفة، تعد اعجازا نفسيا فيزيولوجيا اجتماعيا.

ومما رغبني في بسط الكلام في هذا الموضوع؛ ان كثيرات من الزوجات المسلمات لا يمتثلن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه، وقد يجادلن فيه، على الرغم من تحذيره الشديد من ذلك.

لن اطيل في التقديم، اختي المسلمة، واعيدي معي قراءة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، في هذا الشأن، فلعلك قرأتها من قبل:

يقول صلى الله عليه وسلم:

«اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها... لعنتها الملائكة حتى تصبح» متفق عليه.

وقال عليه الصلاة والسلام أيضا:

«اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور». رواه الشيخان والترمذي.

وقال صلوات الله وسلامه عليه:

«والذي نفسي بيده، ما من رجل يدعو امرأته إلى

فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها. اخرجه الشيخان.

الأحاديث الصحيحة، تؤكد على وجوب استجابة المرأة لزوجها، اذا دعاها الى فراشه، وتؤكد على غضب الله تعالى عليها وملائكته اذا لم تستجب له، مهما كان شغلها، «وان كانت على التنور».

وعلى الرغم من هذا، فان كثيرات من الزوجات، مازلن يمتنعن عن أزواجهن، أو يبطئن في الاستجابة لهم، متعللات، أو مؤجلات، دون أن يدركن ماذا يعني غضب الله سبحانه عليهن! ناسيات انهن بهذا إنما يعصين الله ورسوله.. وليس ازواجهن فقط.

وبعض النساء ـ وهن قليل ان شاء الله ـ يتطلقن من امتناعهن على ازواجهن من قولهن بأنهم انسانات، لهن كرامتهن، وان استجابتهن المباشرة لازواجهن كلما رغبوا... لا يتفق... بل يتنافى مع انسانيتهن وكرامتهن. ولا شك في ان هذا وهم خطير... كما سأوضح.

تأملي، عزيزتي، الحقائق التالية، فلعلك تدركين عظمة ذلك التوجيه النبوي الكريم في الاحاديث الشريفة السابقة:

أولاً: عليك ان تدركي، اختنا، ان ما تطلبينه في زوجك من معاملة طيبة، وعاطفة رقيقة، وثيق الصلة بتلبية حاجته الجنسية، فلا يمكننا ان نقبل شكوى زوجة من قسوة زوجها، وشدته تجاهها، إثر رفضها دعوته الى فراشه؟!!

اسمعي ما تقوله مس جيسي موراي «Jessie Murray»: «علينا ان ندرك ان الشهوة السافلة لايمكن أن تـزول، ولا ينبغي ان تزول بـل يجب ان تستغرق في العاطفة الراقية... ولايمكن ان يحدث وفاق حقيقي وائتلاف زوجي تام اذا كانت احدى هاتين ـ الشهوة السافلة والعاطفة العالية ـ يغض النظر عنها أو تقمع بتاتاً».

وتقول الدكتورة ماري ستوبس في كتابها «أسرار الحياة الزوجية»: «الناسك أو المتبتل، الصغير العقل، في هذا العصر، يحاول أن ينمو ويقوي روحيا بقتل غرائزه الطبيعية وسلائقه الفطرية، بدل أن يستعملها، على انني اصرح الصراحة كلها أننا جئنا الى العالم كقالب من المادة تتمثل فيه الروح، ويعبر به عنها، وأنه من العبث أو من الدعاوى الفارغة، ان نجاهر بأننا نستطيع ان نحارب السنن الطبيعية الازلية الخالدة القائمة في كياننا المادي، وان من يحاول ان يفعل ذلك يفقد، ولو على غير قصد منه، الفيض الجميل الذي تنشأ منه خلائق جديدة عجيبة». (١).

ثانياً: الغيرة، التي تدفع كثيرا من الزوجات، الى الشكوى من ازواجهن الذين يتطلعون الى غيرهن، وينجذبون اليهن. هذه الغيرة التي كثيرا ما تكون سببا في خلافات كثيرة، قد يؤدي بعضها الى الطلاق. كما جاء في وصية عبدالله بن جعفر لابنته: «إياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق»...

هذه الغيرة، يزول كثير من اسبابها حين تستجيب المرأة دائما لزوجها، فلا تبقى في نفسه حاجته الى المرأة... لتلبيتها المستمرة له، وهذا مصداق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا أحدكم اعجبته المرأة فوقعت في نفسه، فليعمد الى امرأته فليواقعها فإن ذلك يرد من نفسه» رواه مسلم.

فاذا كانت الزوجة لا تلبي حاجة زوجها، ولا تستجيب له كلما رغب، فكيف تلومه اذا مال الى امرأة غيرها، او وقعت في نفسه، او ابدى اعجابه بها؟! وبخاصة في هذا العصر الذي تملأ المتبرجات فيه شوارع المدن، ويتفنن المعلنون في اظهار ـ صور الجميلات على صفحات المجلات، وعلى شاشات التلفزيون!؟

ثالثاً: دعوى بعض النساء، ان استجابتهن لأزواجهن، كلما دعوهن، تتنافى مع انسانيتهن ولا تتفق مع كرامتهن؛ دعوى باطلة بلا شك، دعوى يغذيها الاعلام المقروء والمسموع والمشاهد، وبطلان هذه الدعوى واضح من عدة اوجه.

أ ـ الغريزة الجنسية في النفس مثل سائر الغرائز، مثل غريزة الجوع مثلا. فهل تجد المرأة ان كرامتها مست كلما دعاها زوجها الى تهيئة طعام له ليأمل منه؟!

ب ـ بل ان تلبية الغريزة هنا ليس قاصرا على الزوج، إنما يشترك فيها، الزوجان، والزوج مأمور في الاسلام بان يلبي زوجته كما تلبيه.

ج ـ لا نجد شريعة او قانونا سما بالعلاقة الجنسية بين الزوجين كما سما بها الاسلام، حتى إنه جعل فيها اجرا يناله الزوجان معا.

د ـ يعلم الاسلام كيف يكون الازواج لطفاء في اتيانهم زوجاتهم، ويحثهم على التقديم لهذا بالمداعبة والقبلة وسواهما.

وهكذا يتأكد بطلان تلك الدعوى، ويظهر واضحا زيفها.

رابعاً: تعددت الدراسات والابحاث التي تؤكد ان الزوج الذي يأتي زوجته قبل ذهابه الى عمله، يكون اكثر انتاجا وعطاء، واكثر نجاحا في يومه ذاك من سائر الايام، كما ان علاقاته مع زملائه ورؤسائه ومرؤوسيه تكون أكثر انسيابية واتفاقا.

ولعل من التعليقات الفكهة التي لا تبتعد عن الواقع، حديث الطلبة عن مدرسهم الذي يأتيهم غاضبا ذات يوم، يصرخ فيهم ويغضب عليهم، بأن زوجته مختلفة معه وغير راضية عنه!

أختي المسلمة:

تذكري، وأنت تطيعين زوجك، أنك تطيعين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وهذا يكفي لأن ينشرح صدرك فلا يضيق، وتطمئن نفسك فلا تقلق.

* سلة أخبار

دعت الكاتبة الاسلامية صافيناز كاظم الى عقد مؤتمر دولي للنساء المسلمات الملتزمات، وقالت في لقاء صحفي «إن ما يسمى بالمؤتمر الدولي للمرأة مغالطة كبرى، ولابد من الرد على هذا المؤتمر بمؤتمر دولي للنساء المسلمات الملتزمات». وذكرت أنها طرحت هذه الفكرة على الأخوات المسلمات من مختلف البلدان الإسلامية، وأن مايشعرن به تشعر به، وأن المهم هو التحرك نحو الهدف.

عشرة كلاب وامرأة

من بدع الغرب، أن سيدة اميركية من كاليفورنيا تفضل مجالسة الكلاب والعيش معها، وتوفير جميع سبل الراحة لها، بل انها تزينها وتجملها وتلبسها القلادة الذهبية لتتجانس مع لون الاهداب.. وغير ذلك الكثير. تعيش هذه المرأة مع عشرة كلاب. ولم يذكر التحقيق المصور عنها ما إذا كانت تعامل جيرانها بمثل ماتتعامل به كلابها من حب واهتمام.

يلاكم زوجته

«بيرثا» زوجة بطل الملاكمة السابق «مارفين هاغلار» تقدمت ببلاغ لدى إحدى دوائر الشرطة في مدينة نيويورك قالت فيه، ان زوجها الذي خسر بطولة العالم لوزن المتوسط استعمل قبضته ضدها.. وطلبت في البلاغ توفير الحماية لها.

ماذا تفعل بها؟

ورد في أحد تقارير مصلحة الضرائب البريطانية، ان ملكة انكلترا اليزابيث الثانية تحصل على ٧٠٠ الف جنيه استرليني يوميا من الفوائد على ثرواتها الطائلة، أي أن ثروتها تجملها مليونيرة كل يومين. وتقدر الثروة الخاصة للملكة انكلترا بحوالي ٤ مليارات جنيه استرليني اضافة الى مخصصات شخصيةتقدر بحوالي اربعة ملايين جنيه سنويا.

دراسة

دراسة علمية أميركية ذكرت أن المرأة التي تحتسي الخمرة مرة واحدة في اليوم تزيد عندها احتمالات الاصابة بالسرطان بنسبة خمسين في المائة.

إحصائية

كشفت إحصائية للجهاز المركزي للتعبئة في مصر ان عدد المدخنين يزداد بمعدل ٨ في المائة سنوياً، وأن أكثر الفئات تدخيناً هي الشباب بين سن ٢٠ و ٣٠ سنة. وأن ٤٣ في المائة من الأطباء يدخنون بينها لاتزيد نسبة المدخنات من الطبيبات ٦ في المائة. وأشارت الإحصائية إلى أن ٧ في المائة من دخل الأسرة المصرية يهدر في التدخين.

القــراء يستــفــتــون


○ الدكتور: محمد عبدالغفار الشريف

ما زالت اسئلة قرائنا ترد من كل قطر تصل الى (المجتمع) وباستعراض الرسائل التي تطلب الفتوى حول المسائل الفقهيه، وجدنا اكثر الاخوة القراء والاخوات القارئات يكررون السؤال عما أجبنا عليه في اعداد ماضية.. لذا، فالامل من هؤلاء عدم تكرار السؤال عما اجبنا عليه... الا اذا كان السؤال يتطلب التفصيل في جانب ما من المسألة نفسها... هذا وقد احلنا في هذا الاسبوع بعض اسئلة قرائنا الى فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف وقد تفضل بالاجابة كما يلي:

*** إذا صح أن شركة « البيبسي كولا » تضع كحولا في مرطباتها ففي المسألة تفصيل.**

*** يجوز وقوع الخطأ من الأنبياء في الأمور الاجتهادية. ومعصومون عن الكذب والخيانة والكفر**

*** لا إنكار في استخدام جملة «رحمه الله» للميت لأنه من باب الدعاء.**

*** لا يجوز للطبيب أن يكشف من جسم المريضة أكثر مما تدعو إليه الضرورة.**

*** لا يجوز للمرأة أن تطيع زوجها في نزع الحجاب.**

● الاخ ع. ع. ت جامعة لندن يسأل: ارسلت الى شركة (البيبسي كولا) في بريطانيا عن محتويات المشروب وكان الرد من احد الموظفين العاملين هناك بانه يحتوي على كمية قليلة من الكحول.. فما رأي الشرع في ذلك؟

ــ قلنا في عدد سابق انه ينبغي على المسلم الحرص اشد الحرص قبل ان يتكلم في تحليل امر او تحريمه، ويجب التأكد قبل اصدار الحكم، فلا يمكن اصدار فتوى في حرمة الشراب المذكور بمجرد كلام مثل الذي يذكره السائل الكريم.

ولكن كقاعدة عامة، ان صح ان الشركة المذكورة تضع كحولا في الشراب المذكور ففي المسألة تفصيل يعتمد على كمية الكحول المضاف وكمية الماء المضاف اليه ووقت الاضافة:

١ ــ ان كانت اضافة الكحول الى الماء قبل اضافة المواد الاخرى فله حالتان:

أ ــ ان كانت كمية الماء قليلة ــ اقل من قلتين والقلتان تساويان ٢٧٠ لترا تقريبا ــ فاي قدر من الكحول يوضع في مثل هذا الماء يؤدي الى تنجيسه، لقول النبي صلى الله عليه وسلم «اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا» رواه أصحاب السنن وغيرهم.

ب ــ ان كانت كمية الماء كثيرة ــ اكثر من القلتين ــ وكان الكحول قليلا ولم يغير شيئا من صفات الماء فيظل الماء على طهارته، اما اذا كان الكحول كثيرا وغير طعم الماء او لونه او ريحه فيتنجس الماء، حتى يزول التغير اما بنفسه واما بمكاثرة الماء بماء مثله، لقول النبي صلى الله عليه وسلم «الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غلب على طعمه او لونه او ريحه» وهو امر مجمع عليه بين الفقهاء.

٢ ــ اذا كانت اضافة الكحول الى المحلول (اي بعد اضافة السكر والمواد الداخلة في صناعة المشروب الى الماء)، ففي هذه الحالة يتنجس هذا المحلول وان كان كثيرا، وكانت كمية الكحول قليلة. والله اعلم.

● مجموعة طلبة من (بلغاريا) قارنا: يسألون: يقول الله عز وجل في كتابه الكريم «وما ملكت ايديكم» فما المقصود من هذه الآية الكريمة؟ وهل يجوز ان ينكح الانسان المسلم ما طاب له من الجواري اللواتي يملكهن، وفي حال كون الاجابة (نعم) فهل هذا يتوافق مع آية تحريم الزنى بقوله تعالى: «ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة» لكون الجواري لسن زوجات؟

ــ جاء الاسلام والرق نظام معتمد في المجتمع قد اقرته كل الديانات السابقة، فحاول الاسلام ان يحاربه محاربة لا تضر بالمجتمع، فحرم استرقاق الحر دون سبب مشروع، وغالبا ما يكون هذا السبب المشروع بعد حرب مشروعة بين المسلمين والكفار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة، ومن كنت خصمه خصمته: رجل اعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يوفه اجره» رواه البخاري وغيره.

ثم منع كثيرا من انواع الرق التي كانت مقرة في الديانات السابقة: كرق المدين لدائنه، وكبيع الحر اولاده وزوجته، وكبيع الرجل نفسه... الخ

وعدد سبل عتق الرقيق، فهناك سبل واجبة للعتق في بعض الكفارات، كالقتل الخطأ، والوطء في رمضان، والظهار... الخ، وحث ايضا على العتق التطوعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار» متفق عليه.

فصار الرق في الاسلام كالنهر الذي اختزلت مصادره التي تصب اليه، ووسعت وعددت مصابه، فلا شك ان مصير هذا النهر سيكون الى الجفاف.

ومن سبل الاسلام في تشجيع العتق اباحة تسري السيد بجاريته، والتسري هو جماع السيد جاريته،

قال تعالى: «والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين» وآيات اخرى. وكون التسري من سبل العتق في الاسلام لان الجارية اذا تسراها سيدها وأتت بولد — سواء ذكرا ام انثى — عتقت بعد موت سيدها، وتسمى بأم ولد، ولا يجوز لسيدها بيعها.

ومن حكمة التسري — ايضا — اعفاف السيد والجارية، لان السيد قد لا يملك مالا للزواج، ولان اكثر الناس يأنفون عن زواج الجارية فان لم يسمح الشرع للسيد التسري بها فقد تقع في المعصية، ومن ثم تنتشر الفاحشة. ولا يعتبر التسري زنا، لان الشارع قد اباحه، والحلال ما احله الله، والحرام ما حرمه الله، والا يمكن ان يقال ايضا: ما الفرق بين الزواج والزنا، وكله وطء امرأة اجنبية، ولكن الله اباح الزواج وحرم الزنا.

قال ابن عابدين — رحمه الله — فمن لام المتسري على اصل الفعل، بمعنى انك فعلت امرا قبيحا، فهو كافر.

ولا يجوز لاحد غير السيد المالك التسري بالجارية الا بعقد زواج، كما يستحب للسيد ان يعتق جاريته و يتزوجها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين: رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه، وادركني فآمن بي وصدقني واتبعني فله اجران، وعبد مملوك ادى حق الله وحق سيده فله اجران، ورجل كانت له امة فغذاها فاحسن غذاءها ثم ادبها فاحسن تأديبها، ثم اعتقها وتزوجها فله اجران» متفق عليه. ولا توجد آية في القرآن فيها «وما ملكت ايديكم» والله اعلم وهو الموفق الى الصواب.

● السؤال الاخر لمجموعة من الطلبة من فارنا بالنسبة لعصمة الانبياء فهل المقصود فيها انه — اي النبي لا يخطىء ابدا؟ ام انه من الممكن ان يخطىء ولكن الوحي في نفس اللحظة يصحح له ما قد اخطأ به؟ وهنا لا نقصد الخطيئة كالزنى او السرقة.. وان كان معصوما من الخطأ... فما تفسيركم للحادثة التي أيد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي ابي بكر رضي الله عنه بخصوص اسرى بدر ولكنه تراجع واخذ برأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعدما نزل الوحي يؤيد رأي سيدنا الفاروق حيث انه لا اسرى والمسلمون لا يشتد عودهم بعد... فنرجو الافادة وجزاكم الله خيرا؟

— اجمعت الامة على ان الرسل والانبياء معصومون عن الكذب والخيانة — ولو قلت — والعصمة لهم واجبة. وانه لا يصح ولا يجوز عليهم ان لا يبلغوا ما انزل اليهم، او يخبروا عن شيء منه بخلاف ما هو به، لا قصدا ولا عمدا، ولا سهوا ولاغلطا فيما يبلغونه.

والنبي — ايضا — معصوم عن الكذب في اقواله في امور الدنيا لان الكذب متى عرف من احد في شيء من الاخبار — على اي وجه كان — استريب بخبره واتهم في حديثه، ولم يقع قوله في النفوس موقعا حسنا.

واجمعت الامة على ان الانبياء معصومون من الكفر قبل وبعد البعثة، وكذلك من كل نقص يؤدي الى ازالة الحشمة واسقاط المروءة والحاق الخسة بصاحبها، وجمهور اهل السنة والجماعة على انهم معصومون عن الكبائر مطلقا — عمدا وسهوا — وكذا يرون عصمتهم عن الصغائر — عمدا لا سهوا — الا ما كان خسيسا فهم معصومون عنه عمدا وسهوا بالاجماع.

اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان معصوما عن كل ذلك حتى قبل البعثة، ودليله ما ورد في سيرته العطرة صلى الله عليه وسلم.

كلتاهما عصمني الله عز وجل فيهما. قلت ليلة لبعض فتيان مكة — ونحن في رعاء غنم اهلها — فقلت لصاحبي: ابصر لي غنمي حتى ادخل مكة اسمر فيها كما يسمر الفتيان، فقال: بلى؟ فدخلت حتى جئت اول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل والمزامير، فقلت: ما هذا؟ قالوا: تزوج فلان فلانه، فجلست انظر، فضرب الله على أذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي، فقال: ما فعلت؟ فقلت: ما فعلت شيئا، ثم اخبرته بالذي رأيت، ثم قلت له ليلة اخرى: ابصر لي غنمي حتى اسمر ففعل، فدخلت فلما جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة، فسألت فقيل: نكح فلان فلانة، فجلست انظر فضرب الله على أذني، فوالله ما ايقظني الا مس الشمس، فرجعت الى صاحبي فقال: ما فعلت؟ فقلت: لا شيء، ثم اخبرته الخبر، فوالله ما هممت ولا عدت بعدهما لشيء من ذلك حتى اكرمني الله عز وجل بنبوته».

في حديث رواه ابو نعيم: ان العباس بن عبدالمطلب خرج في تجارة الى اليمن في ركب فيهم ابو سفيان بن حرب، وكان ابو سفيان يجلس الى حبر من اليهود، فسأله الحبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يشفه ابو سفيان، قال العباس: فنادى الحبر فجئت فخرجت حتى جلست ذلك المجلس من الغد، وفيه ابو سفيان بن حرب والحبر، فقلت للحبر: بلغني انك سألت ابن عمي عن رجل منا زعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرك انه عمه، وليس بعمه ولكن ابن عمه، وانا عمه واخو ابيه، قال: اخو ابيه؟ قلت: اخو ابيه، فاقبل على ابي سفيان فقال: صدق؟ قال: نعم صدق، فقلت: سلني، فان كذبت رد علي، فاقبل علي فقال: نشدتك هل كان لابن اخيك صبوة او سفهة؟ قلت: لا، واله عبدالمطلب، ولا كذب ولا خان، وانه كان اسمه عند قريش الامين.

وانما يجوز وقوع الخطأ من الانبياء في الامور الاجتهادية كقبول الفداء في اسرى بدر — الحادثة التي ذكرت في السؤال — ولكنهم لا يقرون على الخطأ، لذا نزل التوجيه الرباني مباشرة بعد هذا يثخن في الارض... الآية».

وكذا يجوز الخطأ على النبي — عليه الصلاة والسلام — في امور الدنيا، كحادثة تأبير النخل.. والله اعلم.

ومن اراد التوسع فليرجع الى الشفا للقاضي عياض — رحمه الله — فانه جامع مانع، نادر في موضوعه، والى عصمة الانبياء للامام الرازي.

● وقد وردت الينا من القارئة ام صلاح من الرياض رسالة كريمة تحمل هذه الفتوى للشيخ الفاضل محمد الصالح العثيمين — حفظه الله — ونظرا لاهمية الموضوع، وكثرة السؤال عنه، ننشر فتوى الشيخ كما وردت في الرسالة المذكورة، مع شكرنا للشيخ الفاضل، وللاخت الكريمة.

بعض الناس ينكر قول «فلان المرحوم، او فلان المغفور له»، و يقولون: اننا لا نعلم هل هذا الميت من المرحومين اولا؟ وهذا الانكار في محله اذا كان الانسان يخبر خبرا بان هذا الميت قد رحم، لانه لا يجوز الاخبار عن ذلك، دون علم.

— قال الله تعالى: «ولا تقف ما ليس لك به علم» لكن الناس لا يريدون الاخبار قطعا، فالانسان الذي يقول المرحوم الوالد او المرحومة الوالدة او المرحومة الاخت او ما اشبه ذلك، لا يريدون بهذا الجزم او الاخبار انهم من المرحومين، وانما يريدون بذلك الدعاء والرجاء من الله تعالى ان يرحمهم وفرق بين الدعاء والخبر ولهذا نحن نقول فلان رحمه الله، فلان غفر الله له ولا فرق من حيث اللغة العربية بين قولنا فلان المرحوم وفلان رحمه الله، لان جملة «رحمه الله» جملة خبرية، والمرحوم بمعنى الذي رحم فهي ايضا جملة خبرية، فلا فرق بينهما، اي بين مدلوليهما في اللغة العربية، فمن منع المرحوم.. يجب ان يمنع فلان رحمه الله وعلى كل حال فلا انكار في هذه الجملة، اي في قولنا فلان المرحوم وفلان المغفور له

وما اشبه ذلك، لاننا لسنا نخبر بذلك خبرا، ونقول ان الله قد رحمه وان الله قد غفر له، ولكننا نسأل الله ونرجوه، فهو من باب الرجاء والدعاء وليس من باب الاخبار وفرق بين هذا وهذا» والله اعلم.

● **القارئة: م. ع ـ الكويت ـ الفروانية تسأل:**

ما حكم الشرع في كشف طبيب النساء على المريضة وهي عارية بدون تواجد زوجها؟

ـ يجب على الدولة توفير طبيبة لمعالجة النساء، درءا للمفسدة، ولان نظر الجنس الى الجنس اخف من نظر جنس آخر... وان لم تتوفر طبيبة لعلاج المريضة، جاز ان يتولى علاجها رجل طبيب، ولكن بشرط حضور من يؤمن معه وقوع المعصية، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الا لا يخلون رجل بامرأة، الا كان ثالثهما الشيطان» رواه الترمذي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

ولا يجوز للطبيب ان يكشف من جسم المريضة اكثر مما تدعو اليه الضرورة. وينبغي ان يكون الطبيب امينا، حافظا لسر المريض لا يحدث بما يراه من عوراته غيره من الناس.

وتقدم المرأة الكافرة في علاج المسلمة على الطبيب المسلم. والله اعلم.

● **القارئة الاخت أ. ن من الكويت تسأل:**

اعمل ممرضة في مستشفى الصباح مع ممرضات بوذيات او نصرانيات او ارمنيات.... فهل يجوز لي ان اكشف عن الساقين امامهم وهل يجوز لي ان اكشف عن شعري وهن موجودات داخل القسم الذي اعمل به... الرجاء الاجابة الشرعية في ذلك؟

نعم، يجوز للاخت السائلة ان تكشف عن رأسها وذراعيها وساقيها امام الممرضات الاخريات، وان كن غير مسلمات، اذا أمنت دخول الرجال عليهن... والله اعلم.

● **القارئة سوسن. ج. د من الامارات تسأل:**

انا امرأة محجبة واقوم بالامور الدينية المطلوبة مني، وفي ذات يوم قال لي زوجي لا تضعي الحجاب على رأسك، حتى يتحدث اصدقاؤه بحسن اختياره وسلامة ذوقه، وسؤالي: هل يجوز للمرأة اذا كانت متبرجة ان تخاطب الرجال، وما تفسير هذه الآية (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب» افيدونا جزاكم الله خيرا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» فلا يجوز لك ان تطيعي زوجك في نزع الحجاب، وينبغي لزوجك ان يشكر الله تعالى ان رزقه زوجة صالحة تحفظ غيبته، وترعى ابناءه، لا ان يأمرك بمعصية الله تعالى، فعليه ان يتوب من هذا الاثم الكبير الذي ارتكبه.

اما المرأة المتبرجة التي تكلم الرجال الاجانب من غير حاجة، وتضحك معهم تكون قد ارتكبت ذنبين، ذنب التبرج، وذنبا اخر هو قيامها بعمل قد يكون وسيلة لاغواء الشيطان، فنسأل الله تعالى ان يهدينا الى صراطه المستقيم وانما يجوز للمرأة محادثة الرجال بأدب واحتشام عند الحاجة الى الحديث.

اما الاية الكريمة المذكورة فانما تخص نساء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحدهن، ومن اراد الاقتداء بهن فلا مانع والله اعلم.

● **القارئة مريم. س. ل من السعودية تسأل:**

انا امرأة لرجل يعاملني معاملة العبيد وسؤالي: هل انا مملوكة لزوجي بشريعة الاسلام، وهل لي ان اطيعه اذا نهاني عن الصلاة، والصوم، وبعض النساء يقلن لي عليك ان تطيعي زوجك، واذا صليت وصمت وهو غير راض فصلاتك مردودة وصومك باطل؟ فما رأي شرع الاسلام في ذلك؟ افيدونا جزاكم الله خيرا.

الاسلام كرم المرأة تكريما لم يكرمها به دين او نحلة قبله ولا بعده، واعتبرها مساوية للرجل في الانسانية واوجب لها حقوقا على الرجال، قال تعالى: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

فالزواج مبني في الاسلام على الرحمة والتعاطف بين الزوجين، لا على استعباد احدهما للاخر، وانما هذه نظرة جاهلية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «استوصوا بالنساء خيرا» ولا يملك زوجك بأي حال ان يمنعك من اداء عباداتك المفروضة، ولا ان يمنعك من صلة ارحامك ـ الا في حالات خاصة ـ ولكن لا يحق لك ان تصلي او تصومي نافلة الا باذنه، اذا كان حاضرا. والنساء اللواتي ينصحنك بطاعة زوجك على كل حال مخطئات، انما الطاعة فيما لا يتعارض مع حكم الله وانما الطاعة في المعروف.

ولك ان ترفعي امرك الى القاضي الشرعي لينصفك من زوجك، ان لم يفد معه النصح، واصلاح الاهل والاصدقاء، لان اخر الدواء الكي. والله اعلم وشرعه احكم.

● **الاخت هالة عبدالله. ص من دولة الامارات العربية المتحدة كتبت الينا تقول:**

قرأت مؤخرا في الصحف ان ملايين الناس يعيشون داخل المقابر في احدى الدول العربية وانهم يبيعون ويشترون ويتزاوجون ويمارسون كافة نشاطات الحياة داخل هذه المقابر... ترى أليست هذه الامور من باب الامتهان للموتى وعلى من تقع المسؤولية في ذلك؟ ثم هل يجوز السكن مع الموتى؟

المقابر تعتبر وقفا لدفن موتى المسلمين، ولا يجوز لاحد الاعتداء على الاوقاف، والموتى لهم حرمة كما للاحياء، لذا لا يجوز الجلوس على قبورهم، ولا وطؤها بالاقدام، ولا امتهانها، وحفظ المقابر وحمايتها من مسؤولية ولي امر المسلمين، الذي يولي محتسبا للقيام بذلك، ونسأل الله تعالى ان يبصر المسلمين بدينهم.

● **الاخت سلمى. ي. ن من المغرب كتبت تسأل:**

انا زوجة ثانية لرجل كبير السن له اولاد من زوجته الاولى المتوفاة وقد اراد زوجي على حياته ان يهديني بعضا مما يملكه علما بانه لم يحرم باقي اولاده فهل في تصرفه هذا مخالفة شرعية وهل عليّ اثم اذا قبلت هديته؟ علما بانني لا ارضى ان آخذ شيئا لا حق لي فيه... افيدوني... جزاكم الله خيرا.

يجوز للانسان ان يهب من ماله حال حياته لمن شاء، ان كان في كامل قواه العقلية، بشرط ان لا يجحف بماله، وان لا يضر غيره من المستحقين، والا ففي هذه الحالة يجوز لاصحاب الحقوق رفع امره للحاكم ليحجر عليه.

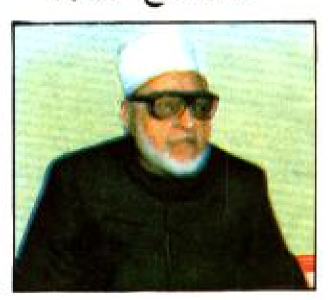
وبناء على هذا يجوز لزوجك ان يهديك شيئا من ماله حال حياته، ويجوز لك القبول، الا اذا علمت ان في عطائه هذا اضرارا بالمستحقين الاخرين كأبنائه وغيرهم، فلا يجوز لك القبول، والحال هذه. والله اعلم.



بريد القراء

متابعات

• الى شيخ الازهر •



السادة المشايخ علماء الازهر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد سؤال طرحته مجلة المجتمع الغراء الاسلامية ارجو من شيخ الازهر ان يرد عليه ان كان يعمل مثل ما يقول.. ما موقفك من بيان وزير الداخلية ؟ واين الازهر الذي لم يعد يسمع له حس ؟ واين صوت في المنظمات الاسلامية ؟ كم الفرق بين الازهر السابق والحالي !! يا سماحة الشيخ ارجو ان ترد على هذه الاسئلة ان كنت تقدر ام ان السلطة اسكتت الازهر ؟

• لا شرعية لليهود ! •

لا وجه للمقارنة بين صلح الرسول صلى الله عليه وسلم مع قريش في الحديبية وبين الصلح مع الكيان الاسرائيلي المحتل لارض فلسطين.

فالرسول صلى الله عليه وسلم عندما صالح قريشا كان يصالح كيانا شرعيا على ارضه، اما الكيان الاسرائيلي المزروع في قلب وطننا فلا شرعية له تماما ولو على ذرة من ارض المسلمين في فلسطين، فاليهود هاجروا وما زالوا يهاجرون الى ارض فلسطين منذ اعلان هرتزل — ابو الصهيونية — ان الدولة الجديدة لليهود ستكون في فلسطين وذلك في مؤتمر بال بسويسرا عام ١٨٩٧، ثم جاء وعد بلفور المشؤوم من دولة لا تغيب عنها الشمس وهو وعد ممن لا يملك لمن لا يستحق، ولقد رأيت افلاما قديمة تصور كيف كان الالمان والفرنسيون يجلبون اليهود بالقوة من بلادهم بالسفن الى شواطىء فلسطين، وحتى رئيس وزرائهم الحالي شامير كان مولودا في بولندا ثم هاجر الى فلسطين والتحق بالعصابات الصهيونية المسلحة.

وما زال اليهود يمضون قدما لتحقيق مخطط : «ارضك يا اسرائيل من النيل الى الفرات» !

• بدر الرميضي

• الى ورثة الانبياء •

في الغرب مثلا يعطى العاطل عن العمل راتبا من نقابات العمال حتى يجد العمل المناسب مقابل قوته ومواهبه فماذا يجد العاطل عن العمل في الاسلام حتى يفضله على غيره من الانظمة الجاهلية ؟ هذا ما ينبغي توضيحه وغيره من القضايا على صفحات مجلتكم كندوة بحث يدلي بعض اصحاب الفكر الاسلامي بآرائهم حول مواضيع العصر ولعل لنا في الانتخابات النيابية في بعض الدول الاسلامية ما يوضح ذلك حيث نادى التحالف الاسلامي في باكستان بتطبيق الشريعة الاسلامية ونادى حزب الشعب بالوقوف بجانب العامل والفلاح فكيف كانت النتائج ؟

المطلوب توضيح وضع العمال والفلاحين من مالكين وغير مالكين والعاطلين عن العمل من حرفيين ومثقفين وعندها يوازن المسلم فيعلم ان سعادة دنياه واخراه في اسلامه فلا يتخلى عنه.

• حسن محمد احمد
السعودية / مكة المكرمة

المحرر: اشاركك الرأي بوجوب الاهتمام بكل قضايا الشعب وبمختلف فئاته ومستوياته... وليس ذلك من اجل الاصوات في الانتخابات فقط.. بل لانه واجب ديني وحق مكتسب للجميع... وقبل ذلك كله لنشر دين الله وتبصير الناس بامور دينهم بكل صغيرة وكبيرة ليعرفوا عظمة الاسلام في شؤون الحكم والدين... وشكرا لك على مساهمتك...

• الحضارة والمرأة ! •

الحضارة الجاهلية المعاصرة اعطت للمرأة — كما اعطت للرجل — حق الفساد والتهتك والتبذل باسم «الحرية الشخصية» فهل يسمح الاسلام بذلك للمرأة او للرجل سواء ؟! وهذه الحضارة قد عملت على ترجيل المرأة وافساد انوثتها وهي تنفخ في كيانها باسم المساواة مع الرجل، فهل يرضى الاسلام عن ذلك ؟ كما عملت تلك الحضارة على اخراج المرأة من قوامة الرجل على انها عدوان على كيانها وكرامتها ! فهل يقبل الاسلام هذا المسخ الذي مسخته تلك الجاهلية لكيان المرأة ؟

• يوسف حسين شنقار
السعودية / الرياض.

• ماذا تريدون من الاسلاميين ؟ •

تطالعنا الصحافة اليومية والاسبوعية عن اخبار الاسلاميين في ارض الكنانة، حيث حملات الاعتقال، وحصار المساجد !

وتصورهم بانهم دعاة هدم، وعصابات من المنحرفين والشواذ !و وانهم يرهبون العامة ! ولا يحترمون القانون !

ومن يصفهم باتخاذ المساجد اوكارا لتخزين المخدرات وشم الكوكايين ! ومن يصفهم بانهم ضالون ويعانون من امراض عقلية ونفسية ! وغيرهم كثيرون.

فماذا تريدون من الاسلاميين ؟ هل تريدونهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون ؟ ام تريدونهم شياطين خرس بسكوتهم عن الحق ؟

والعجب كل العجب في وصفهم بالضلال !

فان كانوا كذلك فماذا يكون اصحاب الفن الهابط، ودعاة الانحلال الخلقي، والمتنكرون للقيم السامية، والمطالبون بتغريب المجتمع ؟ وهل الذي يكشف تخطيط الاستعمار لغزو البلاد فكريا وخلقيا، يضل السبيل ويصاب بالامراض العقلية ؟

فليعلم اصحاب هذه الشبهات ومروجوها انها مردودة عليهم، ولن تنطلي هذه الحيلة على الناس! والهدف من ورائها ايضا عدم احياء روح الجهاد في نفوس الناس!

كيف لا وهم اول من يعلم ما فعله سابقوهم من جحافل الاخوان المسلمين عام ١٩٤٨!

فهذا هو الهدف، وتلك هي الغاية.

وحتى تنطلي هذه الحيلة على الناس، لا بد من تعتيم اعلامي على أعلى المستويات لاخفاء الحقيقة، وهذا ما يحدث.!

• صادق امين / السعودية

• المشروع الحضاري الاسلامي •

ظهر الامام المفكر والمربي الشهيد حسن البنا رحمه الله، فخطا خطوة كبيرة جدا ونقل الامة نقلة هائلة فخرج من اطار التبعية والتقليد الى الاطار الاسلامي المتميز القائم على التفرد والمطالب بالعودة الجذور والينابيع الاصيلة التي قامت عليها حضارة الاسلام لعدة قرون.

ولم يتوان — رحمه الله — في طرح مشروعه الحضاري المنقذ للامة المسلمة والمتضمن رؤية اسلامية واضحة المعالم والقسمات، فالدين ليس مجموعة من الطقوس والشعائر التعبدية يؤديها المسلم في مسجده كما يفعل النصراني في كنيسته واليهودي في معبده.. نحن نعتقد ان احكام الاسلام وتعاليمه شاملة تنتظم شؤون الناس في الدنيا والاخرة وان الذين يظنون ان هذه التعاليم انما تتناول الناحية العبادية او الروحية دون غيرها من النواحي مخطئون في هذا الظن، فالاسلام عقيدة وعبادة ووطن وجنسية ودين ودولة وروحانية وعمل ومصحف وسيف.

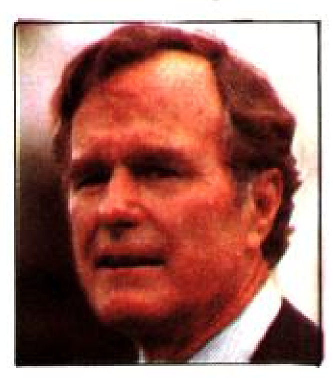
وقد لاقت هذه الدعوة المباركة قبولا واستحسانا لدى الامة فاقبلت عليها طواعية تفتدى دينها بالنفس والنفيس وصحت الامة بعد سبات.

واستمر هذا المشروع الحضاري المتميز فانضم الى القافلة المفكر الاسلامي المبدع الشهيد سيد قطب، والذي سار على نفس الدرب يبين تميز الاسلام وتفرده في طرحه للحلول القائمة على الشمول والتوازن، ومناديا بحضارة اسلامية خالصة من كل شائبة... والحضارة الاسلامية يمكن ان تتخذ اشكالا متنوعة في تركيبها المادي والتشكيلي، **ولكن الاصول والقيم التي تقوم عليها ثابتة لانها هي مقومات هذه الحضارة (العبودية لله وحده، والتجمع على آصرة العقيدة فيه. واستعلاء انسانية الانسان على المادة. وسيادة القيم الانسانية التي تُنمي انسانية الانسان لا حيوانيته...).**

هذه بعض ملامح المشروع الحضاري الاسلامي القائم على العبودية لله وحده وسيادة القيم الانسانية والاخوة بين بني البشر، وهو مشروع يحمل في طياته النجاح الكامل ما التزم به ابناؤه والداعون اليه.

• صالح محمد صالح / السعودية

• فلسطين و «بوش»! •



مع تنصيب الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش في العشرين من يناير الماضي سرت تكهنات كثيرة حول مستقبل القضية الفلسطينية في نظر الادارة الجديدة.. اذ تعتبر هذه القضية واحدة من اهم القضايا التي توليها السياسة الامريكية عناية خاصة ذلك لانها مرتبطة مباشرة بمصالح امريكا في المنطقة.

وقد ابدى بعض الاكاديميين والمسؤولين العرب تفاؤلا ملحوظا بقدوم بوش بعد رحيل ريغان ووزير خارجيته شولتز.

اننا نرى ان قضية فلسطين هي قضية الامة الاسلامية ولن تحل الا بالاسلوب الذي يمارسه المجاهدون على أرضها ولو طال الزمن وكثرت التضحيات والله سبحانه يذكرنا دائما «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» فالطريق واضح لا لبس فيه، وشعب فلسطين المسلم المجاهد عرف طريقه ولن يسكت حتى يحرر ارضه من الشعب الدنس.

• صالح محمد صالح

• كل مولود يولد على الفطرة •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه» ان أطفالنا أمانة في اعناقنا استرعانا إياها الله عز وجل فلا بد أن نؤدي حقها من جميع النواحي، فطفل اليوم هو رجل المستقبل وعليه تقوم الأمة فهو المربي والمعلم والجندي والقائد...

وطفلة اليوم هي أم المستقبل فلا بد من العناية بها، وأهم جانب يحتفي به هو الجانب الروحي والثقافي وذلك لبناء الشخصية الإسلامية المتكاملة حيث ينمو الاحساس بالانتماء الى الأمة الاسلامية الكبيرة.

وقد ذكرت إحدى الاحصائيات أن الاطفال في الوطن العربي الذين تتراوح أعمارهم من سنة الى ثلاثة عشر سنة يمثلون ٤٥٪ من مجموع السكان... اي ان عددهم يقارب ٧٢ مليون طفل هذا بالاضافة إلى أطفال الدول الاسلامية الاخرى. إن هؤلاء الأطفال يواجهون غزوا ثقافيا وفكريا خطيرا يجب أن ننتبه إليه ونعمل على الحد من تأثيره عليهم وأن نقوم بتنشئتهم النشأة الاسلامية الصحيحة كي يكونوا مواطنين صالحين يعرفون حقوقهم وواجباتهم ويلتزمون بانتمائهم لدينهم وأمتهم. وفي هذا قال أحد خبراء التربية «إذا اردنا أن نبني مستقبلا لامتنا الاسلامية ونقوي اوطاننا فلنهتم قبل كل شيء بسقي الجذور، والجذور هم الاطفال» وهنا يبرز الدور الفاعل والمهم للأم التي قيل فيها «والأم مدرسة إذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق».

فعلى هذه الأم تقع مسئولية وضع الاساس لشخصية الطفل حيث ترضعه الأم مع الحليب الحنان والدفء والاستقرار ثم هي تسقيه بعد ذلك مداركه الاولى وتزوده بالمعرفة وتربطه بهذا الكون الواسع المسخر له وتفتح عينيه على جزيل فضل الله، ومع الطعام تطعمه حب الله وحب الرسول وتعلمه اداء الطاعات وترسخ في قلبه انه مخلوق لعبادة الله ثم لاعمار الكون.

اخلاص عبدالواحد



• الشيخ محمد الشنقيطي •

• الاخ القارىء عبدالله الغامدي — أبها يقول في رسالته: ارجو تزويدي بمعلومات مختصرة عن الشيخ الفاضل محمد الشنقيطي — رحمه الله وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: هو الشيخ محمد الامين بن محمد المختار الشنقيطي الجكني عليه رحمة الله والامين كثيرا ما تقترن باسم محمد عند الشنقيطيين تبركا وتيمنا

وتعبيرا عن حبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والجكني نسبة الى القبيلة التي تنحدر من جدها الاعلى (جاكن) الذي يرجع في اصله الى حمير.
ولد عام خمسة وعشرين وثلاثمائة والف للهجرة في (تنبه) من اعمال مديرية (كيفا) من موريتانية التي غلب عليها اسم شنقيط عند نسبة السكان، وهو اسم لقرية معروفة من اعمال مديرية اطار في اقصى الشمال من موريتانية.
نشأ احسن الله مثواه في جو يغلب عليه طلب العلم وروح الفروسية تأثرا بالوسط القبلي الذي فيه نما وترعرع وشب، وهو وسط تحتضنه البادية، و يغلب عليه التنقل طلبا للمناخ الاصلح.
ينقل تلميذه الشيخ عطية محمد سالم، القاضي بمحكمة المدينة، عن شيخه انه يقول: توفي والدي وانا صغير اقرأ في جزء عم، وترك لي ثروة من الحيوان والمال، فسكنت عند اخوالي، الذين حفظت القرآن على احدهم عبدالله بن محمد المختار، ولما اتجاوز العاشرة من سني.
وعلى طريقة السلف من حيث العناية بكتاب الله اتيح للشيخ ان يدرس على شيوخه في القبيلة الكثير مما يتعلق بحروفه ومفرداته وتراكيبه.. واولع بذلكم حتى نظم بعض التذييلات على بعض المتون الخاصة بالقراءة.

• البروفيسور خورشيد احمد •

• الاخت نجلاء اليماني ــ الطائف

ارسلت قائلة: نشرتم منذ فترة مقابلة مع الاستاذ البروفيسور خورشيد احمد.. ارجو اعطائي بعض المعلومات عنه.

المجتمع: البروفيسور خورشيد احمد ولد في كراتشي عام ١٩٣٤، وهاجر الى باكستان بعد التقسيم ١٩٤٨، وحصل على درجتي البكالوريوس والماجستير في كراتشي، وحصل على الدكتوراة من جامعة لندن عام ١٩٦٦، وهو بروفيسور في الاقتصاد ــ جامعة كراتشي ــ باكستان، واصدر سابقا مجلة «السراج الشهرية»، وهو رئيس تحرير «العهد الجديد»، أسس معهد الدراسات السياسية في اسلام اباد ــ باكستان، ومن مؤسسي المؤسسة الاسلامية بمدينة لستر البريطانية وصار مديرا عاما لها في ١٩٧٢ واصبح وزيرا للتخطيط في الحكومة الباكستانية عام ١٩٧٨ وحاليا نائب احد نواب امير الجماعة الاسلامية في باكستان ومستشار في جامعة الملك عبدالعزيز وعضو اللجنة التنفيذية للمجلس الاسلامي الاوروبي وله مؤلفات عديدة في الاقتصاد الاسلامي والدعوة.

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل محمد صادق / جدة / السعودية

قرأنا كتابك باهتمام كبير.... واننا اذ نأسف لعدم نشر رسالتك نوافقك الرأي في ان قيادة الدعوات تحتاج لمؤهلات طبيعية في نفوس اهلها، بالاضافة الى المعارف المكتسبة فهلا شاركتنا بالدعاء والعمل من اجل توحيد قلوب الزعامات الاسلامية.....!!!

• الاخ الكريم عبدالله بن عبدالله السليمان ــ القصيم ــ السعودية

كتب الينا رسالة لطيفة لا يحبب فيها استخدام كلمة «قانون» و يرى ان استخدام كلمة الشرع افضل، ونحن معك يا اخي في ان كلمة الشرع كلمة جليلة، الا اننا نود ان نضيف ان القانون حينما يكون مستمدا من الشريعة فلا خلاف في الاهداف العامة للكلمتين... وجزاك الله خيرا.

• الاخوة: احمد عبضة المعمودي وقائد عبدالرحمن المجاهد..

نشكر لكم اهتمامكم بمحتوى المجلة ومحاولات تطويرها الى الاحسن، وبخصوص باب الفتاوى فلا بد انكم قد لاحظتم افتتاح هذا الباب حديثا وفقكم الله.

• الاخ الفاضل مبارك المطيري

كتب يستهجن المديح والجوائز التي كرم بها نجيب محفوظ، ونحن نؤكد له ان الامر قد لاقى استنكارا شديدا من طرف الغيورين على دينهم، والواعين لما يدور حولهم. سدد الله خطاك.

• الاخ القارىء صلاح الدين الخضر عثمان

جزاك الله خيرا.. و يؤسفنا ان المقال غير صالح للنشر بسبب عدم وضوح الطباعة.

• الاخ عبدالكريم عزام ــ الاردن

وصلتنا رسالتك الطيبة حول مشاهداتك في فلسطين المحتلة وحول مسيرة حركة (حماس) وسنقوم بنشرها ان شاء الله راجين منكم الاستمرار في مراسلتنا. وجزاك الله خيرا.

* * *

• الاخ عبدالله بن عبدالرحمن العيسى ــ السعودية

تنبيهاتك طيبة... ونأمل الا تتكرر هذه الاخطاء... وفقك الله ورعاك..

* * *

رسالة قارئ

• اسلام عزيز! •

من يقرأ اليوم عن اعداد الاجانب سواء كانوا نصارى او يهود الذين يدخلون الاسلام زرافات ووحدانا يشعر بالفخر والاعتزاز لا سيما وانهم يدخلون في هذا الدين بعد اقتناع ذاتي، واقتناع تام دون ان يكون هناك دافع آخر يجبرهم على تغير ديانتهم الاولى، وانما الاحساس النابع من الاعماق بانه الدين الوحيد في هذا الكون الفسيح الذي يشبع نهم الظمآن الى الحياة الهادئة المطمئنة.
ففي شرق قارة افريقيا يقول احد دعاة جامعة الازهر: ان الاقبال يزداد على الدخول في الاسلام حتى من لدن القساوسة الذين يمارسون التنصير!
ومن هؤلاء من اعلن في صراحة ووضوح تامين:
«انا قس من رجال الدين المسيحي احمل اسما مسيحيا، وهذا (الاسم) لا يعنيكم، ولن اقوله ــ ولكن اقول: بالرغم من اني دربت على (المسيحية) وتعلمتها في جامعات بريطانيا، واعددت لاكون راية المسيحية وداعية لها الا اني لم اشعر بان (المسيحية) استطاعت ان تجيب على تساؤلاتي لانها مرتبكة في حسي!
وقد فكرت في التخلص من المسيحية السوداء التي لا تعترف بآدميتنا، والتي جاءتنا بالانجيل في يد وبالعبودية في اليد الاخرى، وجاءنا ادعياؤها بالانجيل في يد، و بزجاجة الخمر في اليد الاخرى!
ثم اضاف قائلا: لقد رأيتكم تصلون، فاذا بالابيض بجانب الاسود، والغني بجانب الفقير، والمتعلم بجانب الجاهل، لهذا اقول صراحة: ان (الافريقي) ليس بحاجة الى المسيحية... انه في حاجة الى هذا الدين العظيم... دين الاسلام!
وبعد ان اغرورقت عيناه بالدموع وبكى، قال: لماذا حجبتم عنا هذا الدين!؟ انيروا لنا الطريق، فان مبادىء هذا الدين ــ اي الاسلام ــ هي التي يمكن ان تنقذ (العالم) مما هو مقبل عليه من فوضى ودمار!
وصدق ربعي بن عامر حين سأله رستم قائد الفرس: ما الذي جاء بكم؟
فكان جوابه:
«الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام»!

• بقلم: طلال محمد عطار

الكلمات المتقاطعة



أفقيا:

١ ـ كاتب وشاعر اسلامي
٢ ـ و + من اسماء الله الحسنى «معكوسة» ـ عكس باطل
٣ ـ من سور القرآن الكريم ـ من الرسل + ٢/١ مباح
٤ ـ اسم مذكر ـ هادل مبعثرة
٥ ـ حرفان متشابهان ـ من اعضاء الجسم ـ حقي + حرفان متشابهان
٦ ـ عكس حربي ـ فتح + ل
٧ ـ من الحروف الناسخة + حاجز ـ يعطي + ص
٨ ـ من اركان الاسلام + ل ـ من الاقارب
٩ ـ من الحروف الابجدية ـ مدينة اثرية في الوطن العربي + حرفان من كلمة رمال.
١٠ ـ دمر وخرب «معكوسة» ـ نعم بالاجنبية

عموديا:

١ ـ داعية ومفكر اسلامي
٢ ـ قبائل الصحراء «معكوسة» ـ من اسماء الله الحسنى
٣ ـ لقب قائد المجاهدين الافغان ـ من اسماء الله الحسنى.
٤ ـ في الوجه ـ اول شهيدة في الاسلام «معكوسة» + ل
٥ ـ داعية اسلامي كبير خاض العديد من المناظرات وآخرها مع اتيس شروش.
٦ ـ جمع حلة «معكوسة» ـ ايمان وتقوى
٧ ـ العام الذي ولد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم + مادة قاتلة «معكوسة».
٨ ـ قائدة ومرشدة
٩ ـ مفكر وفيلسوف اسلامي راحل.
١٠ ـ في القدس الشريف.

اعداد: نبيل عبدالله الشغدري
الجمهورية العربية اليمنية

من هو؟

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

صحابي جليل ضرب حصارا اقتصاديا على قريش بعد اسلامه مباشرة واسمه من ثلاثة مقاطع.

٨ + ٢ + ٤ دول
١٠ + ١١ + ٦ + ٧ من المنبهات
١ + ٣ + ٦ عاد الى الرشد
٤ + ٥ + ٧ + ٥ وظيفة
١ + ٩ حرفان متشابهان

اجابات العدد ٩٠٦

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ـ أنس بن مالك
٢ ـ بارجة ـ بالي
٣ ـ نتآمر ـ ن + ريم (معكوسة)
٤ ـ اسدل ـ الوزير (معكوسة)
٥ ـ ينل (معكوسة) ـ لم يصعب
٦ ـ راية ـ يولد (معكوسة).
٧ ـ وغ ـ جواد
٨ ـ مفتاح ـ مر
٩ ـ ياقوت ـ جنة
١٠ ـ منفى ـ نهم

عموديا:

١ ـ ابن الرومي
٢ ـ افغانستان (معكوسة)
٣ ـ سراديب ـ مقت (معكوسة)
٤ ـ ب + جل ـ نوالى (معكوسة)
٥ ـ نهر ـ له ـ حتف
٦ ـ ر ر
٧ ـ ابن زيدون
٨ ـ الصومال ـ جن
٩ ـ كليلة ودمنة
١٠ ـ يرابي ـ مهر (معكوسة)

ماهو: اتق شر من احسنت اليه.

نقشتان فقط: (٩٠٠٤)

اقوال وحكم

من اقوال علي
رضي الله عنه

- ما ظفر من ظفرت به الايام، فسالم تسلم.
- رأي الشيخ خير من مشهد الغلام (ما يشهده و يراه رأي العين).
- الناس اعداء ما جهلوا
- بقية عمر المؤمن لا ثمن لها، يدرك منها ما افات (ما فوّت)، ويحيي ما أمات.
- الناس من خوف الذل في ذل.
- الصبر مطية لا تكبو، وسيف لا ينبو.
- من ايقن بالخلف جاد بالعطية.
- بقية السيف انمى عددا وانجب ولدا.

اقوال للصحابة:

- الرخصة من الله صدقة فلا تردوا صدقته.
- لكل داخل هيبة فابدؤوه بالتحية، ولكل طاعم حشمة فابدؤوه باليمين.

(ابن عباس)

- الدنيا كلها هموم، فما كان منها في سرور فهو ربح.

(ابن مسعود)

- من كثر اخوانه كثر غرماؤه.
- اكرموا سفهاءكم فانهم يكفونكم العار والنار.

(عمرو بن العاص)

- العيش في بقاء الحشمة.
- في كل شيء سرف الا في المعروف.

(المغيرة بن شعبة)

(زهرة الآداب)

من هو؟

- تجمعه صلة القرابة برسول الله صلى الله عليه وسلم.
- اسلم قبل الهجرة وكتم اسلامه.
- خرج مع قومه الى بدر واسره جيش المسلمين.
- ولد قبل عام الفيل بثلاث سنوات.
- عاش ٨٨ سنة ومات عام ٣٢ للهجرة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه ودفن بالبقيع.

انما انا اثقلهم حملا

بعد ان بويع عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه بالخلافة بعد موت سليمان بن عبدالملك، خطب الناس قائلا:

اما بعد، فانه ليس بعد نبيكم صلى الله عليه وسلم نبي، ولا بعد الكتاب الذي انزل عليه كتاب، الا ما احل الله عز وجل حلال الى يوم القيامة، وما حرم الله حرام الى يوم القيامة، الا لست بقاض ولكني منفذ، الا وانني لست بمبتدع ولكني متبع، الا إنه ليس لاحد ان يطاع في معصية الله عز وجل، الا إني لست بخيركم، ولكني رجل منكم، غير ان الله جعلني اثقلكم حملا....

(سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي)

مناجاة....

إلهي....! جلت ذاتك عن ان تدركها ابصارنا، وجلت افعالك عن ان تدرك تمام حكمتها افهامنا، وجلت الوهيتك عن ان تقوم بحقها عبادتنا، وجلت نعمتك من ان تؤدي شكرها جوارحنا، وجلت عظمتك عن ان تخشع لها حق الخشوع قلوبنا، وجلت رحمتك عن ان نستوجبها بقليل اعمالنا... نعوذ بك منك... ونفر منك اليك... لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك.

- مريم زيد العسكر ـ السعودية

محمد اليقظان



يتعرض السودان ــ ذلك القطر العربي المسلم ــ لخطر داهم يحيط به من كل جانب.

وكعادة العرب والمسلمين ــ بما فيهم السودانيون انفسهم ــ فانهم غير مبالين لما يحدث ولا مكترثين لصفحة الجريمة والمؤامرة التي تعد بليل وهم نائمون والعدو نشط يقظان.

غدا سيقف العرب والمسلمون على الاطلال يبكون و يندبون حظهم و يوسعون المتآمرين شتما و يتنادون على للنجدة بعد فوات الاوان وسيبذلون من الجهد والمال اضعافا مضاعفة جزاء وفاقا للغفلة والسكرة وغياب الغيرة والفكرة.

لو تحركوا جميعا الآن لاستطاعوا منع الجريمة ولتمكنوا من قطع دابر المؤامرة، ولكننا قوم لا نستبين النصح الا ضحى الغد كما استبناه ضحىً من فلسطين ولبنان وافغانستان من قبل.

ان الحرب الضروس الدائرة رحاها في جنوب السودان هي في اصلها وفصلها حرب عنصرية ضد العرب والمسلمين غذاؤها من الصليب الحاقد والنجمة السداسية والشيوعية.

مجرم الحرب جون قرنق ومن معه عنصريون حتى النخاع، يكرهون العرب والمسلمين ويمقتونهم بلا سبب وجيه، انهم جميعا رضعوا من ثدي الكنيسة رضعات مشبعات واشربوا في قلوبهم الحقد فمهمة كنائس التنصير نشر الاحقاد والضغائن وبذر بذور الفتنة بين الشعوب والقبائل لا لخدمة الدين السماوي وانما لخدمة الاستعمار الصليبي الغربي.

المتمردون المجرمون يهدفون الى تخريب العلاقات بين اهل الشمال العرب والجنوبيين وفيهم مسلمون نسبتهم اكبر من نسبة المتنصرين وهم يخططون لتوسيع قاعدة التمرد لتشمل شرق البلاد وغربها بصبغة قومية ولكن هيهات فان دعوات العنصرية لن تنمو وسط المسلمين ولو لم يكونوا عربا.

اقوالهم وافعالهم وتحركاتهم تدل على قدر كبير من الاحتقار للعرب والمسلمين. انهم يقولون ان العرب اقلية وانهم تجار رقيق وانهم ظلمة وفسقة يسبون النساء و يسرقون الاطفال و يتاجرون فيهم.

نعتونا بالاوصاف التي يجب ان ينعت بها المستعمر الصليبي الغربي الذي ظلم وفسق وتاجر في الرقيق.

ان العرب والمسلمين في الشمال غير مسؤولين عن التخلف في الجنوب فهم ايضا عانوا من ظلم الادارة البريطانية كثيرا. والصليبيون البريطانيون هم الذين قفلوا الجنوب ومنعوا الشماليين من الدخول وحرموا الاسلام من الانتشار واوقفوا الجنوب حكرا للجمعيات والكنائس النصرانية لتعيث الفساد وتزرع الاحقاد. وعمدت الادارة البريطانية الى ترك اهل الجنوب حفاة عراة جياعا لاستثمار هذه الحالة المأساوية مستقبلا فكان الذي هو اليوم كائن.

حركة التمرد الاولى التي بدأت عام ١٩٥٥ قبل الاستقلال باشهر قليلة كانت حركة انفصالية وكذلك كانت كل الحركات اللاحقة. اما هذه الحركة فانها لا تدعو الى الانفصال ولكنها تدعو الى تحرير السودان من جوبا الى حلفا وربما الى اسوان او طيبة جنوبي القاهرة واقباط مصر السودانيون يؤيدونهم.

انهم يقولون ان العرب والمسلمين اقلية وافدة وانهم مستعمرون جاءوا على انقاض الدولة المسيحية التي كانت في وادي النيل فهدفهم هو اعادة مملكة علوة المسيحية تماما كاليهود الذين يعملون على اعادة مملكة اسرائيل من النيل الى الفرات وبناء هيكل سليمان.

انهم يقولون صراحة ان كل السودان لهم وعلى العرب ان يرضوا العيش كأقلية او يرحلوا من حيث أتوا.. فهل نكبة السودان كنكبة الاندلس ام كنكبة فلسطين؟ لا فرق..

لقد بدأ العميل الصليبي المرتد منصور خالد ــ سليمان رشدي السودان ــ يكتب ويقول ان على اهل السودان ان يتهيأوا نفسيا لتقبل حاكم غير عربي وغير مسلم.

التفسير الواضح لكلام المرتد منصور هو ان على العرب والمسلمين ان يستعدوا للذبح كما ذبح اخوة لهم من قبل في زنجبار بيد نيريري اخو قرنق في الملة او في احسن الاحوال ان يستعدوا ليكونوا ضعافا مستضعفين اغلبية مقهورة مضطهدين كما هو الحال لمسلمي الحبشة.

السودان المسكين الضعيف يعيش حالة بائسة يلفه التمزق والضياع، تكالبت عليه قوى الشر في الارض ووجدت هذه القوى ضالتها المنشودة في جون قرنق وعصابته المجرمة.

الشرق الشيوعي اعطى ارض الحبشة للمتمردين ليسرحوا ويمرحوا فيها وامدوهم بالسلاح والعتاد ودربوهم في كوبا واوعزوا لعملائهم في السودان ليكونوا طابورا خامسا للمتمردين والغرب الصليبي بالتعاون مع العدو اليهود يمدونهم بالمدد المادي والمعنوي ويلمعونهم اعلاميا في الداخل والخارج فمجرم الحرب جون قرنق يتنقل بين اديس ابابا وتل ابيب ونيروبي، المدعو منصور خالد عميل C. I. A يتنقل بين واشنطن واديس ابابا وربما تل ابيب وما الذي يمنعه بعد ان باع نفسه للشيطان.

تحالف اليهود والنصارى والشيوعيون لحرب السودان العربي المسلم، والعرب والمسلمون لا يدركون حقيقة الاوضاع ولا طبيعة الصراع ويريدون ان يتركوا السودان لحظه العاثر يغالب الاهوال بنفسه كما تركوا ارتيريا المسلمة والحبشة ذات الاغلبية المسلمة.

تحالف التوراة والانجيل المحرفان يريد تحقيق النبوءة الخرافية الواردة في التوارة.